

في واشنطن أن كافة الدلائل تشير إلى تورط (كي جي بي) في مقتل ضياء، وأن الاتحاد السوفياتي كان يريد حل مشكلة أفغانستان سلمياً لكن ضياء الحق لم يكن متعاوناً مع السوفيات في هذا المسعى، وقال إن الشيء الذي يجعله متأكد من هذا الأمر هو أن ضياء كان قد اجتمع قبل مقتله بفترة وجيزة مع مسئول سوفياتي عالي المستوى، وأنه يظن أن السوفيات حاولوا الضغط عليه إلا أن ضياء رفض فقرروا اغتياله، وقال شيموف الذي كان يعمل في القسم الثامن من (الكي جي بي) وهو قسم الاغتيالات إن المخابرات الروسية كانت تنوي قتل (يوشا بولس الثاني) وإن أغلب الاغتيالات التي تقوم بها ينفذها رجال من جنسيات أخرى، وصرح كذلك أن "أمين" الرئيس الأسبق للنظام الشيوعي في أفغانستان كان قد قُتل على أيدي المخابرات الروسية بواسطة حارسه الخاص الذي كان يتعامل مع المخابرات الروسية وحيي به (كارمل) بعده الذي كان أكثر موالاة للروس من سلفه نجيب.

اكتشاف محاولة لقتل

(قاضی حسین احمد)



ذكرت مصادر موثوقة في
إسلام آباد أنه تم مؤخراً اكتشاف
مؤامرة تهدف إلى اغتيال قاضي
حسين أحمد أمير الجماعة
الإسلامية في باكستان، وكان يقف
خلف المؤامرة كل من المخابرات
الشيعية الأفغانية (واد)

والخابرات الهندية (را) وتهدف هذه المحاولة إلى بث روح اليأس في الشعب الباكستاني والقضاء على سند قوي للمجاهدين الأفغان وانتفاضة كشمير المسلحة، وقالت هذه المصادر إن هذه المؤامرة اكتشفتها الحكومة المركزية في إسلام آباد وأن المستشار الخاص لرئيسة الوزراء الباكستانية قد اتصل بقاضي حسين أحمد وأخير زعماء الجماعة الإسلامية بالمؤامرة وبعام لأخذ احتياطاتهم اللازمة.

الأمم المتحدة تحذر من مجاعة

فی افغانستان

وجه صدر الدين أغاخان المفوض العام لشئون الإغاثة

تشرخى) في كابل: إن النظام الشيوعي تسبب في قتل ما يقرب من مليوني أفغاني، وإن الحكومة الشيوعية تركت جرائم وحشية مع السجناء لم تر لها الإنسانية مثيلاً حيث دفنت الآلاف منهم أحياء وعذبت كثيراً بالكهرباء وخلع الأطراف حتى فقد كثير منهم عقولهم تحت التعذيب، واستعملت الحكومة الشيوعية وسائل للضغط على السجناء بإحضار زوجاتهم وأطفالهم والتهديد بالاعتداء عليهم أمام عيونهم، وقال السيد عبد الغياث: إنه لا زال ما يقرب من عشرين ألفاً معتقلين في بل تشرخى كابل.

اجتماع بین بینظیر واسحاق خان

بشأن أفغانستان

التقت رئيسة وزراء باكستان بالرئيس غلام اسحاق خان في مقر الرئاسة في إسلام آباد ودار النقاش حول القضية الأفغانية وآخر تطوراتها، وجدير بالذكر أن "خليفة أفغانستان الباكستانية قد عقدت اجتماعاً قبل عدة أيام ناقشت فيه تطورات القضية الأفغانية ومشاريع حلها سلمياً، وكانت زيارة قائد الجيش الباكستاني لإيران بعد ذلك ضمن هذا الإطار، وتتكون خليفة أفغانستان من كل من الرئيس الباكستاني ورئيسة الوزراء وقائد الجيش ورئيس الاستخبارات العسكرية إضافة إلى وزير الخارجية.

فرنسا تدعو لحل سلمي لأفغانستان

قال الرئيس الفرنسي "ميتران": إن بلاده تؤيد باكستان في سياستها تجاه أفغانستان وإنها تطالب أن يعطى الشعب الأفغاني حق تقرير مصيره، وحول إعادة بلاده سفيريها إلى كابل بعد أن سُحب في العام الماضي قال ميتران إننا لم نكن قد قطعنا علاقاتنا مع الحكومة الأفغانية وكنا قد طلبنا المواطنين في السفارة لأن الجو الأمني لم يكن مستقرًا في كابل ولما تحسن الوضع الأمني أعدنا فتح سفارتنا هناك، وقال ميتران إننا نؤيد إجراء انتخابات حرة وتشكيل حكومة محايدة في أفغانستان وطالب بأن يكون حل القضية الأفغانية حلاً سلمياً.

المخابرات الروسية وراء مقتل

ضياء الحق

صرح فكتور شيموف عميل المخابرات السوفياتية السابق بأن (كي جي بي) مسئولة عن تفجير طائرة الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق، وتحدث العميل السابق في مؤتمر صحفي

التابعة للأمم المتحدة نداء استغاثة من أجل إرسال معونات بسبب المجاعة الكبيرة في أفغانستان، جاء ذلك في كلمة له ألقاها في مؤتمر جنيف. وقال إن إنتاج الغذاء لهذا العام داخل أفغانستان قليل جداً وفي المحافظات الشمالية فقد دمر الجراد المزروعات. وأضرباً أغاخان: أن مساعدات بقيمة (٦٥٠) مليون دولار يجب إرسالها على وجه السرعة لأفغانستان، وذكر بأن المهاجرين الأفغان يشكلون ثلث عدد المهاجرين في العالم وأن عددهم سيرتفع إذا لم يتم تقديم مساعدة عاجلة لأفغانستان، ويقدر عدد المهاجرين حالياً بخمسة ملايين في باكستان وإيران.

نجيب يطلب مساعدة ظاهر شاه

بعد فشل المحاولة الانقلابية التي قام بها وزير الدفاع شاهنواز تاناي ضد نجيب رئيس النظام الشيوعي في كابل أرسل نجيب رسالة خاصة للملك المخلوخ ظاهر شاه طالباً منه المساعدة في إعادة الوحدة الوطنية في أفغانستان. وعلم أن نجيب قد شرح تفاصيل المحاولة الانقلابية للاطاحة بحكمه، و جدير بالذكر أن ظاهر شاه يعتبر عنصراً غير مرغوب فيه بالنسبة للمجاهدين، مع أن السوفييات والأمريكان قد وجهوا له دعوة للعب دور في إنهاء الصراع في أفغانستان.

نجيب يتلقى دعماً هندياً

اجتمع السفير الهندي في كابل (محمد حامد أنصاري) مع رئيس النظام الشيوعي نجيب وتسلم منه رسالة من رئيس وزراء الهند جاء فيها "لنؤكد لسيادتكم وللشعب الأفغاني أن الهند تنظر بعين الاعتبار للعلاقات الثنائية المتنامية بين بلدينا، وأن تأييدنا ودعمنا للشعب الأفغاني لن يتغير وننتظر بأمل تنمية هذه العلاقات لما فيه خير بلدينا، ونحن نقدر جهودكم المصنية في سبيل الوصول إلى حكومة ذات قاعدة عريضة لإعادة الهدوء والاستقرار لأفغانستان دون التدخل من القوى الخارجية.

وكيل الخارجية الباكستانية

يزور موسكو

غادر تنويو أحمد خان وكيل وزارة الخارجية الباكستانية يوم الأحد ٢١/٣ إلى موسكو في زيارة لمدة أربعة أيام، بعد أن زار في الأسبوع الماضي إيران وتباحث مع المسؤولين هناك حول الوضع في أفغانستان وكشمير. وقال قبل مغادرته إسلام آباد إن زيارته هذه للتشاور ولزيادة

العلاقات الثنائية بين البلدين، وسيبعتها لقاء بين وزيري خارجية البلدين ومن المتوقع أنه سيرفع خلال زيارته لموسكو آخر مقترحات رئيسة الوزراء الباكستانية لحل المسألة الأفغانية.

الحكومة الباكستانية تتابع

تطور الأحداث في أفغانستان

عقدت الحكومة الباكستانية اجتماعاً موسعاً ضم إلى جانب الوزراء رؤساء وزراء الأقاليم الأربعة ورئيس مجلس الشيوخ الباكستاني استعرضوا خلاله تطورات الأحداث في كابل وأفغانستان على ضوء المحاولة الانقلابية التي قام بها شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق في حكومة نجيب، وقد طالبت الحكومة الباكستانية بعزل نجيب عن السلطة قبل أي حل سياسي للقضية الأفغانية وقالت الحكومة في طلبها إن القوة التي كان يعتمد عليها نجيب في السلطة هي الجيش وهاهو الجيش اليوم يثر ضده وكذلك فإنه لم يبق له أي تأييد شعبي في أفغانستان.

أين الجنرال تاناي ؟

منذ المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها الجنرال شاهنواز تاناي وزير الدفاع السابق في حكومة نجيب والتكهنت دور حول مكان وجوده، فقد ذكرت مصادر أنه وصل إلى باكستان ثاني أيام الانقلاب على متن طائرة مروحية وقد ذكر التلفزيون الباكستاني أنه اجتمع بعد من قادة المجاهدين داخل حدود أفغانستان، بينما ذكرت مصادر الحزب الإسلامي الذي أيد محاولته الانقلابية وطلب من مجاهديه الوقوف معه ضد نجيب ذكرت مصادر الحزب أن تاناي لا زال في منطقة كابل يقود المعارضين لنجيب من وحدات الجيش الأفغاني.

وقد نفى حكمتيار الأقوال التي ذكرت أنه اجتمع بتاناي. وقد ذكرت "ميديا" وكالة أبناء حكومة المجاهدين أن تاناي قد غادر القاعدة الجوية في باغرام لجهة غير معلومة، وقد ذكر بعض شهود عيان أنهم رأوا عائلة تاناي في طائرة مروحية حطت في قرية جمرود بالقرب من بيشاور وأن زوجته وأطفاله الثلاثة كانوا على متن الطائرة التي استقبلها موظف باكستاني كبير إضافة لضباط من القوات المسلحة الباكستانية، وكان المهندس حكمتيار قد قال في مؤتمر صحفي أن الجنرال تاناي قد غادر قاعدة باغرام بعد أن فقد الاتصال بجنوده في ضواحي كابل لكنه لا زال في المنطقة حول كابل وأن الحزب مستعد لإيصال أي شخص يريد مقابلته داخل أفغانستان!!



بقلم كمال الهلباوي

مستشار القسم العربي في معهد الدراسات السياسية

أشواء

كيف يستفيد المجاهدون من محاولة الانقلاب؟

توقعنا أن يسفر اجتماع وزيري خارجية أمريكا وروسيا في موسكو في يومي ٨، ٩ فبراير ١٩٩٠م عن موافقة الطرفين على استمرار نجيب في السلطة، وهو ما قد وقع فعلاً، برغم محاولة أمريكا التمرير على هذا الموضوع.

وقد كان هذا الأمر ثقیلاً على أسماع من هم بعيدون عن فهم طبيعة الصراع ومن يتقنون في أمريكا ويستقلون كل ما قد يُعربها أو يوضح مواقفها المخزية من قضايا الإسلام والمسلمين وبخاصة قضية فلسطين وأفغانستان والحريات في العالم النامي وحقوق الإنسان فيه. وكان الأمر ثقیلاً بالقدر نفسه على من يتوهمون أن يفي الأمريكيان بتعهداتهم ومواثيقهم التي قطعوها على أنفسهم بضرورة إقصاء نجيب عن حكم كابل قبل البدء في أية مفاوضات قادمة عن مستقبل أفغانستان.

العصرية كذلك -المجازر الوحشية التي ارتكبتها نجيب الله لأنها لم تتل أهداً من أمريكا أو أوروبا الغربية بالأذى أو الضرر، وفي ضوء ذلك صرح مجدي رئيس دولة أفغانستان الإسلامية : "أن الولايات المتحدة قد ساعدتنا لمجرد أنها قوة عظمى منافسة للاتحاد السوفياتي، وهي لم تكن مخلصه في سياستها لإنجاح الحركة الإسلامية في أفغانستان". وما أن وافق الطرفان على بقاء نجيب واستمراره في السلطة في كابل، نشط نجيب في تقديم المزيد من الاقتراحات لحل القضية سلمياً بما يضمن له ولحزبه دوراً فاعلاً في المستقبل، ومن هذه المقترحات وقف الدعم العسكري الذي يقدمه الطرفان، وهو ما لا يمكن ضمانه من جانب الاتحاد السوفياتي الذي من المؤكد أنه سيسعى للاستمرار في تزويد الشيوعية بالموء والأخيرة والمعدات كجزء من استراتيجية السوفيات العامة لضمان الحدود

كانت هذه هي الورقة التي لعب بها معظم الساسة الأمريكيان الذين أوفدوا لاستطلاع شتى جوانب القضية. وبرغم اتفاق الطرفين على استمرار نجيب إلا أن الواقع الذي تعيشه القضية الأفغانية والماضي الذي أصبح جزءاً من التاريخ لا ينبئان بإمكانية استمرار نجيب في الحكم بل إنهما ينبئان بأن احتمالات بقاءه قليلة واحتمالات غيابه عن الساحة بالسحل أو النفي أو القتل كبيرة جداً وذلك في ضوء أحداث البيروستريكا والجلاسنوست الجورباتشوفية وفي ضوء أحداث المحاولة الانقلابية الثنائية الأخيرة.

وإذا كان الأمريكيان يرون أن السوفيات أصبحوا أكثر انفتاحاً وأكثر مرونة حول القضية الأفغانية فمعنى ذلك أن الحل العسكري أصبح أكثر بعداً وأعز منالاً؛ وسيضع الطرفان جميع العقبات والصعاب الممكنة في طريق الحل العسكري ونسيت أمريكا أو تناست من باب الديمقراطية



من مراسلي الجهاد

إعداد: عبد القادر علي

المجاهدون يستعدون لدخول "خوست"

اقتحام جبل "تور غر"

من
أسرى
العدو
أثناء
اقتحام
الجبل



من
أسرى
العدو
بعد
اقتحام
الجبل

مجاهد يقصف مواقع العدو بصواريخ (آر. بي. جي) من فوق جبل
"لورغر" بعد سيطرة المجاهدين عليه.



طغى الانقلاب العسكري

الذي قام به وزير الدفاع

شاه نواز تاناي للإطاحة بنجيب رئيس

حكومة كابل على الأحداث العسكرية

والعمليات الجهادية التي قام بها

المجاهدون مؤخراً وغير مسار كثير من

العمليات فبينما كانت القافلة العسكرية

المكونة من (١٠٠) شاحنة ترافقها أرتال

من المدرعات تحاول الوصول إلى خوست

لإتخاذ الموقف هناك عادت أدرجها من

جريدز إلى كابل لدعم نجيب الذي

استجد بها.. لكنها واجهت مقاومة

شديدة في منطقة سروبي من قبل

الانقلابيين مما دفعها إلى التسليم

بالكامل للمجاهدين فغنم المجاهدون

عدداً كبيراً من ألياتها وشاحناتها.

أحداث الانقلاب أدت إلى تصعيد

العمليات العسكرية في معظم الجبهات

كما أدت إلى زعزعة حكومة نجيب

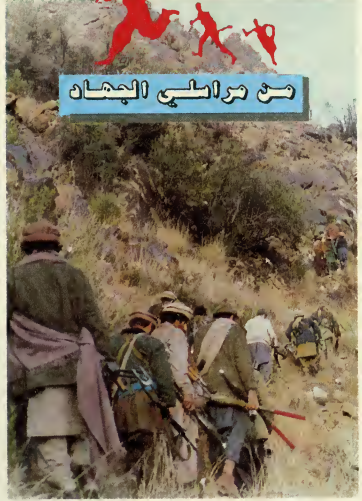
فشrect كثير من قواته بتسليم أنفسها

وانضمت للمجاهدين، كما حدث في

بعض مراكز جلال آباد وخوست..



من مراسلي الجهاد



مجموعة من المجاهدين أثناء عملية الاقتحام

خوست من مراسلينا: عبدالله الرومي - وصالح الهامي

يعتبر جبل "تورغر" مفتاح مدينة خوست المحاصرة منذ عدة شهور إذ أن الجبل الذي يبعد عن المدينة (٤-٥) كم ويرتفع حوالي ١٥٠٠م تقريباً، يكشف المدينة والمطار، وإن تركيز بعض المدافع الثقيلة فوق الجبل يعني إصابة أي هدف في المدينة والسيطرة على حركة المطار ومنذ بداية الجهاد والمجاهدون لم يتمكنوا من السيطرة عليه.

في النصف الثاني من شهر فبراير/شباط الماضي قام المجاهدون بدك الجبل بواسطة المدفعية الثقيلة وثلاث دبابات غنموها من المنطقة نفسها وذلك تمهيداً لهجوم على الجبل. وبعد السويغات الأولى من الهجوم فتح الله على أيدي المجاهدين جبل "تورغر" بعد أن قُتل عدد من جنود الحكومة وأسر عدد آخر وفرت مجموعة منهم تاركين خلفهم كمية من الأسلحة والذخائر.

تمركز المجاهدون فوق جبل "تورغر" من جهة مدينة خوست، ثم بدأت طائرات النظام بقصف شديد على الجبل في محاولة للعودة إليه مرة أخرى لكن ضباباً كثيفاً غطى

المنطقة وبدأت الثلوج تتساقط مما خفف من حدة قصف الطيران فوق الجبل ومراكز المجاهدين حوله.

بعد احتلال جبل "تورغر" أصبحت أهداف الحكومة في منطقة خوست تحت مرمى نيران المجاهدين بالإضافة إلى كون المدينة تقع تحت حصار شديد منذ عدة شهور، وأصبح المجاهدون يرون طائرات العدو - من فوق جبل تورغر - وهي تقوم بإنزال حمولتها من المُن والذخائر بواسطة المظلات، وقد أسقط المجاهدون إحدى الطائرات فوق أرض المطار فتخطمت وقُتل من فيها.

قام جنود الحكومة بعد فرارهم من جبل "تورغر" بزرع الألغام حول المطار وبعض المراكز الهامة، تحسباً لهجوم متوقع وقريب على المدينة والمطار، كما تقوم آليات الحكومة بالعمل ليلاً مستغلة فترة حلول الظلام لعمل بعض التحصينات والخنادق.

لقد أصاب جنود الحكومة الإحباط بعد أن فتح المجاهدون "تورغر" فكثر بعد ذلك إستسلامهم للمجاهدين كلما ساحت لهم فرصة لذلك.

وقد ذكر أحد الجنود الذين استسلموا أن جنود الحكومة يقومون بزرع الألغام حول مراكزهم لمنع تقدم المجاهدين وأيضاً لمنع فرار الجنود للمجاهدين.

وفي لقاء "الجهاد" مع د. شرق الدين الذي انضم للمجاهدين في منطقة خوست مع (١٢) جندياً قال: إن الحكومة ضعيفة جداً ومعنوياتها منهارة وهي في حالة دفاع فقط وليس بإمكانها أن تدخل أية مواد غذائية إلا عن طريق الطائرات وحتى عن هذا الطريق فإن نسبة ٤٠٪ فقط هي التي تصل أما الباقي فإما يسقط في مواقع غير معلومة وإما يغمته المجاهدون. وأضاف أنه عن هذا الطريق -المظلات- يأتي جنود الحكومة إلى خوست.

جدير بالذكر أن المجاهدين حول مدينة خوست قد أعلنوا غفواً عاماً لسكان المدينة وقد هاجر بعد فتح "تورغر" عدد كبير من العائلات إلى منطقة ميران شاه الحدودية، ولا زالت هجرة العائلات مستمرة.

إحباط محاولة للالتفاف على مواقع المجاهدين

جلال آباد - مراسلنا عبد الله الرومي
لا يبدأ دوي القصف المتبادل في منطقة جلال آباد،



مجاهد يصوب رشاشه الثقيل على مواقع العدو حول جلال آباد

من أفراد القوات العميلة.
وذكرت الأنباء أن مجموعة من الجنود الأفغان قد
استسلموا في منطقة شر خيل، كما هبطت طائرة مروحية
تحمل عدداً من أفراد العدو في منطقة كترغاي وسلم طاقم
الطائرة وركابها أنفسهم للمجاهدين.

إنشال هجوم للقوات

الشيوعية في منطقة بغمان

الوضع العام في الولايات الأفغانية جيد ومطمئن لكن
سقوط الثلوج في معظم الولايات وخاصة الشمالية منها
يخفف من تحرك المجاهدين والحكومة الشيوعية وبالتالي
تخف حدة المعارك في تلك الولايات، لكنها لا تنقطع على
الإطلاق.

فعندما يجد المجاهدون الفرصة سانحة للقيام بأي عمل
عسكري فإنهم لا يألون لذلك جهداً.

لقد جرت عدة عمليات عسكرية جهادية في الولايات

وتقصف الطائرات بين الحين والآخر مواقع المجاهدين في
المنطقة ولا تكف مدفعية العدو عن الرماية.

يرابط المجاهدون في مواقعهم حول جلال آباد ويقومون
بحفر الخنادق وتقوية الدفاعات. وقد أنشأوا عدداً من
المراكز الجديدة في منطقة شر خيل "وكرغاي".

تتأهب قوات النظام في منطقة "كترغاي" للهجوم
ويكشف عن نيته في ذلك حشد ما يقرب من عشرين دبابة
إضافة إلى حفر الخنادق وحشد مجموعة من الجنود، وقد
جرت محاولات للتقدم، لكن المجاهدين بحمد الله ردوا
الشيوعيين على أعقابهم.

حاول العدو في منطقة "خويه" الالتفاف حول مواقع
المجاهدين في منطقة "جمبري" غير أن المجاهدين بحمد
الله ردوهم وغنموا منهم مجموعة من الذخائر والأسلحة
وقتلوا وجرحوا عدداً منهم، واستشهد في هذا الهجوم ثلاثة
من المجاهدين.

وقد دمر المجاهدون مجموعة من الدبابات في هجوم
على مواقع القوات العميلة في منطقة "بهسود" وقتل عدد



من مراسلي الجهاد

مدرسة فاضل القندهاري، وسجن قندهار مما تسبب في مقتل وجرح عدد من الميليشيات وجنود النظام وتم تدمير بوابة وغنم المجاهدون كمية من الذخيرة.

المجاهدون يسيطرون على لوجر ويفنمون القافلة العسكرية المتجهة إلى "خوست"

لم تستطع قافلة التعزيزات التي أرسلت من كابل في بداية شهر يناير الماضي من تحقيق أي من أهدافها التي كان من المفروض أن تحققها فقد كان أهم أهدافها إيصال التعزيزات إلى مدينة خوست المحاصرة، ولم تصل لغاية الآن أية شاحنة إلى خوست، وقد ذكرت بعض التقارير أن مجموعة مكونة من ست شاحنات قد دخلت خوست لكن هذا الخبر لم يتأكد، ويقول المجاهدون إن حكومة كابل لا تستطيع إدخال أية معونات إلى خوست لأنهم يحاصرون المدينة من جهاتها الأربع.

وقد قتل المجاهدون "جل آغا" قائد القافلة العسكرية عندما هاجموا العربة المدرعة التي كان يستقلها وأصابوها بصاروخ "ميلان" مضاد للدبابات.

تستعد الحكومة للهجوم على مراكز المجاهدين حول مديرية محمد آغا عن طريق وادي بابوس في حين صد المجاهدون هجوماً مفاجئاً في منطقة هندوكارين قامت به ميليشيات العميل دوتسم وقد قتل المجاهدون مجموعة من الجنود كما أسروا مجموعة أخرى.

وقد تكبدت قوات النظام وميليشياته خلال المارك التي جرت في منطقة محمد آغا وما حولها عدداً كبيراً من الخسائر في الأرواح والمعدات كما أجبرت هذه الماركات عدداً كبيراً من العائلات على الهجرة الجماعية إلى المناطق المجاورة بعد أن تهدم عدد ضخم من البيوت بسبب غارات كابل الجوية المكثفة على قرى "لوجر" والمناطق السكنية فيها.

أحداث الانقلاب العسكري أدت إلى قلب الموازين فقد عادت القافلة إلى كابل بعد أن استنجد نقيب بها، وتعرضت إلى قصف شديد من قبل الانقلابيين مما دفعها إلى التسليم للمجاهدين، وأصبحت لوجر كاملة ولله الحمد بيد المجاهدين ■

الشمالية خلال الأشهر الماضية رغم أن الثلوج تغطيها ورغم صعوبة الحركة والمواصلات فيها فقد استولى المجاهدون في ولاية "جوزجان" يوم ٢/٣ على ثلاث نقاط للحراسة وتمكنوا من قتل عدد من أفراد جنود الحكومة العميلة وأسروا عدداً آخر وغنموا مجموعة من الأسلحة والذخائر واستشهد أحد المجاهدين وجرح ثلاثة آخرون. وإنقماً لذلك قامت الحكومة بقصف انتقامي أدى إلى تدمير (٢٠) بيتاً فاستشهد وجرح مجموعة من النساء والأطفال.

وتمكن المجاهدون في "بغمان" - (٢٠) كم غربي كابل يوم ٢٢/٢ من إفشال هجوم بري قامت به قوات النظام على مواقعهم، وقد استمرت المواجهة عدة ساعات سقط خلالها عدد من جنود نظام كابل بين قتيل وجريح ودمر المجاهدون عدداً من الآليات واستشهد خمسة من المجاهدين.

مهاجمة "علمي"

وقتل سكرتيره العسكري

تعيش قندهار منذ دخول قوات العميل "عصمت مسلم" إليها حالة من الفوضى وعدم الاستقرار بسبب الاشتباكات المتكررة بين ميليشياته ووحدات الجيش الحكومي، ويقوم جنود عصمت مسلم بسرقة بعض المواد الغذائية والأسلحة من جنود الحكومة.

اشتكت وحدات الجيش الحكومي يوم ١٩٩٠/٢/٦ م مع ميليشيات عصمت مسلم مما أدى إلى مصرع ثلاثة من رجال الميليشيا وأربعة من العسكريين. ومن جهة أخرى هاجم المجاهدون يوم ٢/٢٤ محافظ ولاية قندهار اللواء "عبد الحق علمي" وتمكنوا من قتل سكرتيره العسكري "راحت" عندما كانا يستقلان سيارتهما في طريقهما إلى المقر الحكومي.

وأصيب "سيد محمد" رئيس جهاز مخابرات قندهار و "زمان" رئيس شرطتها بجروح خطيرة نتيجة مرور سيارتهما فوق لغم أرضي زرعه المجاهدون في الطريق، كما سقط ستة من مرافقيهما بين قتيل وجريح.

ونفذ المجاهدون هجوماً على النقاط الأمنية للنظام عند

متى لا يضرسون؟

الوسيلة، ليس لديهم القوة ولا يملكون الأرض ولم يجتمعوا على خليفة بعد وتشكرهم على حسن المواساة لكنك تتوقع أكثر مما جرى لأن الأئمة لا يوجد ما يردعه بل قد يجد ما يشجعه طالما مازلتا في التيه والضياع والضعف، حبات عقد لم تجد خيطاً يجمعها ويحفظها.

٣- عدم استكمال الأسباب المتيسرة: كم يكون المرء سعيداً حتى في أشد لحظات ضعفه حين يرى أنه استفرغ كامل جهده في توفير الأسباب المطلوبة شرعاً، من إخلاص للحق، وموالة للمؤمنين، وبراعة من الضالين، وحذر من المتربصين، وإعداد لنواب الدهر... فعندئذ نصل إلى حد الإعذار أمام الله عز وجل الذي لا يحلنا مالا طاعة لنا به، وعندئذ - بعد أداء ما بالطاقة - يتولى الرب سبحانه وتعالى سداد الضعف الذي لم تقدر بشريتنا على سده، والانتقام من الطاغية الذي لم تله أيدينا، وكشف المنافقين الذين لم تستطع عيوننا أن تكشفهم رغم كامل السعي وتنام المحاولة.

٤- عدم تأهيل القادة: فالشخصية البارزة المؤثرة قد يشغلها العمل المتواصل عن إعداد وتدريب الصف الثاني الرديف الذي يبقى شوكة في حلق من ظنوا أن دعوة العظماء تنتهي بدفن أجسادهم، ولابد لكل رديف أن يكون حائزاً على مثل الثقة التي حازها مربيه وقادراً على القيادة واستيعاب الناس بما لا يقل عن سلفه وعندئذ يستمر الركب في صعود ويصل إلى الهدف وإن طال الزمن حتى نخرج من عقدة (هذا ماجناه علي أبي).

ولئن كان أبائنا أكلوا الحصرم وتركوا أبنائهم يضرسون فهل تترك دورة الضعف تستمر إلى أن نرى أبنائنا وقد فقدوا أسنانهم وعابوا يرضعون؟! ■

من تأمل الدهر وأحداثه وجد له دورة كونية قد لا تختلف عن دورة الأفلاك (صُغت في التخطيط- في التنفيذ- ضجة ومتابعة الأصابع الخفية- فتور ظاهري وحركة داخلية- ضجة الإعلام عن خيوط المؤامرة... ثم صمت....)

وهكذا تنتهي الدورة من حيث بدأت لتعود إلى الأبد أو لتعود إليها الحياة بدورة جديدة بعد عقود من الزمن.

منذ عهد طويل ونحن ساحة للتنفيذ ومختبر للتجريب، ظهورنا جاهزة للطعنات. وديورنا مفتوحة للاغتيالات وأكفنا ممدودة للاعتقالات، ربما بغفلة منا وربما بدقة تدبير أعدائنا وربما بكل السببين، وتعودنا أن نواجه الأحداث العظام إما برود فعل طائشة أو بخطب مثيرة أو بانطواء على الذات للبقاء على ما آل إليه الحال مستعدين بالله من قهر الرجال، وقد أدى إلى تلك النتيجة مجموعة من الأسباب بعضها ثرة ضعف أجيال سبقتنا وبعضها من أنفسنا اختار منها ما يلي:

١- فقد الهوية وزوال الرهبة وانقضاء الرعب الذي كنا ننصره مسيرة شهر، وهذا الحال هو الذي جعلنا قصعة بين يدي الأكلة، لا دور في العالم، ولا كلمة في المحافل، ولا مبدأ يجمع، ولا تأثير في مجرى التاريخ، تستقطع الأرض وتنهب الخيرات وتغزى البلاد ويهان العباد... لما أن طويت راية الجهاد وصار السيف من خشب.

٢- فقد الخليفة الذي يجمع القلوب ويستدعي الهبة حتى في أشد عهود الضعف وبفقد الخليفة لم يعد لعموم المسلمين دولة تبني خدمتهم وتحفظ حقوقهم فلذلك يقتل عالم من علماء المسلمين أمام عينيك ولا تجد مخفراً للشرطة يسعى معك للإسماك بخيوط المؤامرة التي شهدتها بل قد تنهم أنت ويجري التحقيق معك لتحفظ لسانك، ولا نجت جدية في البحث والتحقيق حتى من أشد الناس حباً لنا لأنهم يفتقدون

الجهاد

محاولة انقلاب واسعة للإطاحة بـ "نجيب"

معارك دامية بين جناحي الحزب الشيوعي الأفغاني



قائد محاولة الانقلاب يفترب أمام الصينيين
بالجرائم التي ارتكبها ضد المجاهدين

محاولة انقلاب واسعة للإطاحة بـ "نجيب"

معارك دامية بين جناحي الحزب الشيوعي الأفغاني

إعداد: كمال الهلباوي

موضوع الخلاف



كانت كابل في يوم ١٩٩٠/٣/٥م تعيش حياة يومية شبه عادية منذ خروج السوفييات في ١٩٨٩/٢/١٥، وكانت تدبّر في ذلك اليوم تصريحات صدر الدين أغاخان المنسق العام للبرامج المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة من أن حدة الحرب قد ضعفت في عدد كبير من الولايات والمديريات في أفغانستان ومن ثم فإن المهاجرين كانوا مدعوين للعودة إلى أفغانستان حتى يمكن تنفيذ برامج الأمم المتحدة.

وفي الوقت الذي أدلى فيه عشرات الملايين من السوفييات بأصواتهم في أحدث انتخابات برلمانية للحكومة المحلية في الاتحاد السوفياتي، وهي التي اعتبرها جورباتشوف استفتاءً على برنامجه البيروستريكا، ويعلن أنه من الخطأ أن يقف الشيوعيون في الانتخابات ضد غير الشيوعيين بل ينبغي دعم أصحاب الاتجاهات الإصلاحية من الاتجاهين (الشيوعيين وغيرهم) مما أدى إلى بروز نتائج في صالح الإصلاحيين وفي مقدمتهم "بوريس يلتسن"

الذي يتوقع له مستقبلاً كبيراً جداً في المسرح السياسي السوفياتي قد يبرز فيه غورباتشوف في المستقبل. وفي الوقت الذي جرت فيه انتخابات في محافظة كونار لاختيار مجلس شوري الولاية وما تردد حول الانتخابات من أنباء متعارضة وما قد يحدثه هذا الاتجاه في المستقبل من تعيين أكثر من حكومة في كل ولاية من ولايات أفغانستان.

وفي الوقت الذي كان فيه بشير بغلاني وزير الصحة في أفغانستان ينتقد حزب الشعب الديمقراطي بشدة أثناء اجتماع اللجنة الوطنية ويطالب بأن ينهي حزب الشعب الديمقراطي احتكاره للسلطة التي ينبغي أن تنتقل إلى جميع الأفغان داخل القطر وخارجه بما في ذلك ضمان مشاركة ظاهر شاه والمتقنين تمهيداً لعودة المهاجرين الأفغان.



الجنرال تاناي قائد محاولة الانقلاب

غموض الموقف حتى أعلن نجيب في الليلة نفسها عن سحق محاولة الانقلاب التي كانت تستهدف القضاء على برنامج المصالحة الوطنية. واتهم نجيب حكمتيار رئيس الحزب الإسلامي -أكثر من مرة- بأنه وراء محاولة الانقلاب مع الجنرال تاناي وزير الدفاع.

ومن المعروف أن قلقاً خطيراً تواجه نجيب منذ عدة أشهر برزت بعضها على السطح ممثلة في محاولة الانقلاب الفاشلة في شهر ديسمبر الماضي ١٩٨٩م ثم كانت المحاولة الأخيرة أقوى تلك المحاولات.

لقد قاد محاولة الانقلاب الأخيرة الجنرال تاناي وزير الدفاع وهو من جناح خلق ومنافس قوي لنجيب منذ أيام الدراسة، وتشير الأنباء إلى أن نجيب قد استطاع أن يحول هذا الصراع إلى نوع من الصراع على السلطة بينه وبين تاناي حتى لا تتسع هوة الخلاف بين جناحي حزب الشعب الديمقراطي (خلق وبرشم) وقد عين

إذاعة كابل تتهم حكمتيار بأنه وراء الانقلاب، والصحف الغربية تشير إلى وجود تفاهم على الانقلاب بين كل من حكمتيار وتاناي

رئيس نظام كابل يأمر بالقبض على وزير الدفاع الجنرال شاه نواز تاناي -حياً أو ميتاً- لأنه قاد مجموعة من رجال القوات المسلحة وبخاصة من الطيران لاسقاط حكم نجيب، وقد وصف نجيب هذه المحاولة بالخيانة. وصدر بيان آخر عن حكومة كابل يفيد بأن وزير الدفاع المنشق قد هرب وعين نجيب بدلاً منه "محمد أسلم وطنجار". واتهم راديو كابل تاناي بأنه متعاون مع مجموعة من المجهدين من الحزب الإسلامي بقيادة حكمتيار. وفي الساعة السابعة مساء اليوم نفسه بتوقيت كابل أذاع راديو موسكو أن المحاولة قد فشلت ثم عاد راديو موسكو ليذيع في الساعة الثامنة -أي بعد ساعة واحدة من البيان السابق- بأن الموقف غير واضح. واستمر



"نجيب" رئيس نظام كابل العميل

□ الطائرات تقصف قصر الرئاسة و"نجيب" يأمر بالقبض على وزير دفاعه حياً أو ميتاً:

في أثناء ذلك كله قطع راديو كابل برامجه العادية يوم ١٩٩٠/٣/٦ الساعة الثانية بعد الظهر تقريباً ليذيع خبراً عن محاولة انقلاب في أفغانستان نقلاً عن وكالة تاس السوفياتية التي أذاعت أن طائرات لم تتبين هويتها قصفت قصر الرئاسة في كابل وأن وحدات المدفعية المضادة للطائرات قد تصدت لمحاولة الانقلاب ثم دار قتال شديد في شوارع العاصمة وقرب وزارة الدفاع (دار الأمان) وفي المطار.

وبدأت البيانات تتروى واحداً بعد الآخر، وتيقظ الشعور العام وتركزت الأنظار وتوجهت الأسماع إلى أفغانستان، وصدر بيان وقعه نجيب

نجيب وزيراً للدفاع غير تاناي من جناح خلق أيضاً فضلاً عن وزير الداخلية الجديد كذلك، وقد أشاع نجيب الحماس في صفوف الحزب بكثرة البيانات التي صدرت عنه شخصياً حتى بعد ضرب الإذاعة وتدميرها، وقد حاول نجيب استثارة همة الشيوعيين من الجنود والضباط الموالين له وكان يذيع بأنه فخور بشجاعة الجنود إذ أنهم يدافعون عن القيم الأفغانية وعن الإسلام (ولا ندري ذلك الإسلام الشيوعي الذي يدافعون عنه) ودعا الجنود للدفاع عن الوطن ضد المخربين (يعني المجاهدين وتاناي) وأفهم جنوده أن محاولة الانقلاب هي مؤامرة ضد الوطن فغانستان وضد الوطنية.

كما استطاع نجيب أن يثير حماس رجاله في الخارج أيضاً، فأنذاع سفيره في الهند بيانات ضد محاولة الانقلاب، كما أن السفير

الأفغاني لدى الأمم المتحدة وجه اتهامات كثيرة إلى حكمتيار وتاناي ورجال الاستخبارات الباكستانية، كما دعت وزارة الخارجية الأفغانية في كابل - القائم بالأعمال الباكستاني فيها وسلمته مذكرة احتجاج على موقف باكستان من تاناي وحكمتيار ومحاولة الانقلاب والمجاهدين عموماً. وعلاوة على ذلك أرسل عبد الوكيل وزير الخارجية الأفغانية رسالة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة يدين فيها الاستخبارات الباكستانية ودورها في محاولة دعم الانقلاب وتسهيل مهمة تاناي ضد نظام الحكم في كابل.

ونذكرنا هذا الانقلاب -الذي لم يحسم أمره بعد- بثورة إبريل ١٩٧٨م وإن كانت الدلائل تشير إلى ضعف فرص نجاح هذه المحاولة لأسباب عديدة منها اتجاهات الشعب الأفغاني نفسه والظروف الدولية المحيطة.

■ القوى المؤثرة :

وقد وقفت القوى المؤثرة في القضية الأفغانية تجاه محاولة الانقلاب مواقف تباينت كثيراً أو قليلاً ولكنها لم تكن جميعاً في صالح الانقلاب ويمكن تلخيص هذه المواقف في :

المجاهدون

-(الحزب الإسلامي/حكمتيار):

دعا حكمتيار مساء اليوم نفسه إلى مؤتمر صحفي عاجل في مدينة إسلام آباد قال فيه: "إن مدبري الانقلاب اتصلوا به لاسلكياً ليعرب عن تضامنه معهم؛ وبالفعل ناشد حكمتيار الجنود الأفغان وبخاصة المتعاطفين

منهم مع المجاهدين -أن يدعموا الانقلاب ضد نجيب الله- كما طلب من المجاهدين منع دخول الامدادات لكابل، وتساعل عن سبب عدم ثورة حاميات الجيش لأكملها ضد نجيب، ونفى حكمتيار في هذا المؤتمر الصحفي فشل محاولة الانقلاب وأوضح حكمتيار أن سبب محاولة الانقلاب هو ما يشعر به الجنود والضباط من سأم لطول مدة الحرب.

كما أوضح حكمتيار أنه لا يوجد خيار أمام أفغانستان إلا حكومة إسلامية بعد طرد نجيب برغم أن تاناي قائد محاولة الانقلاب شيوعي متشدد؛ كما استبعد حكمتيار فرصة تدخل السوفييات في أفغانستان مرة أخرى لتزجيج كفة نجيب لأن ذلك سيكون خطأ آخر يقع فيه السوفييات.

وقد عقد حكمتيار مؤتمرين صحفيين آخرين في مدينة بيشاور في يومي ٧، ٩ مارس ١٩٩٠م، وأشار حكمتيار في المؤتمر الصحفي الأول له يوم ٧ مارس إلى استمرار المعارك بشدة حول كابل وعدد فرق الجيش التي تدعم الانقلاب وبعض القواعد التي في أيدي الانقلابيين وأشار إلى حديث لا سلكي له مع أحد قادة المجاهدين الميدانيين من مطار كابل، وقد قدر حكمتيار احتمالين اثنين لمحاولة الانقلاب هما :

١- أن ينجح الانقلاب ويتم تشكيل مجلس ثوري من الضباط الانقلابيين والقادة المجاهدين الميدانيين حول كابل ومن ثم يتم إجراء انتخابات عامة في غضون ستة أشهر وتستدعى لجنة الانتخابات الحكومة المؤقتة للإشراف

حكمتيار أيد
الانقلاب ضد نجيب
ودعا الجنود الأفغان
إلى دعم الانقلاب
والتخلي عن نجيب



"شمس الدين كالو" قد التقى قادة المجاهدين وحثهم على المشاركة في المجلس الثوري الذي يزعم تاناي وحكمتيار تكوينه وقد تطمح حكومة باكستان في إسقاط نظام كابل من خلال مثل هذا الاتحاد المقترح الذي لن يكون من المجاهدين فقط. كما أعلنت أن تاناي لم يطلب حق اللجوء السياسي لباكستان، ولقد صرح تنوير أحمد خان سكرتير الشؤون الخارجية في باكستان بأن نجيب يسيطر مؤخراً على كابل -على الأقل حالياً-، وفي هذا إشارة كافية مقنعة لضعف محاولة الانقلاب.

حكومة المجاهدين
رفضت تأييد الانقلاب
وأعلنت أنها لن تقبل
الحكم مستقبلاً من أي
من الطرفين

مجددي مبدأ مشاركة الشيوعيين في السلطة وصرح بأن حكمتيار وحده من بين المنظمات المجاهدة الذي يدعم الانقلابيين وقد طلبت حكومة المجاهدين من قادتها الميدانيين ورجالها استثمار الفرصة لتحقيق أكبر قدر من المكاسب وأصدرت عفواً عاماً عن يستسلم لها من الشيوعيين، كما أعلن الأستاذ سياف رئيس الحكومة أن حكومته تعتبر القتال الدائر في أفغانستان صراعاً على الحكم بين جناحي الحزب الشيوعي ولا ترغب الحكومة في تأييد أي من الطرفين، ولا تقبل الحكم في المستقبل مع أي منهما".

باكستان :

أيدت حكومة باكستان منذ اللحظة الأولى هذه المحاولة ودعمتها وعقدت الحكومة الاجتماعات على مستوى الوزراء والقادة العسكريين وخليفة أفغانستان في الاستخبارات العسكرية لدراسة الوضع من جميع جوانبه، كما استقبلت باكستان الطائرات التي لجأت إليها ومنها طائرة شاه نواز تاناي وعائلته وبعض عائلات كبار الضباط الأفغان المتورطين في المحاولة، وقد ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية يوم ٨/٣/١٩٩٠ أن مجلس الوزراء الباكستاني قد ناقش الوضع في أفغانستان في جلسة خاصة، وقد شكلت رئيسة الوزراء بنازير بوتو لجنة تنسيق تتولى مهمة تشكيل سياسة باكستان نحو القضية الأفغانية وتتكون اللجنة من بعض الوزراء والقادة العسكريين ورجالات الأمن. كما ذكر بعض المراسلين أن رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الجنرال

على الانتخابات.

٢- أن يفشل الانقلاب في إسقاط حكومة نجيب ومن ثم تستمر الحرب وينضم الانقلابيون إلى المجاهدين ويقاوتون سوياً حتى يسقط نجيب.

وبتلخص موقف حكمتيار في مساعدة الانقلاب وتأييده ومتابعة العمليات بدقة والتنسيق مع باكستان في هذا الأمر.

وفي مؤتمره الصحفي الثاني ببيشاور أشار حكمتيار إلى تكثيف القتال بين المجاهدين وقوات نظام كابل في أنحاء عديدة من أفغانستان. وأشار حكمتيار إلى أن القتال في كابل فقد قوته بسبب بعض أخطاء الانقلابيين وأفاد بأن الجنرال تاناي في ضواحي كابل وقد ترك قاعدة بجرام، وعارض حكمتيار القول بأن تاناي في باكستان. كما أوضح أن من ينضم للمجاهدين يجب أن يقبل تكوين حكومة إسلامية في أفغانستان، وحمل نظام نجيب كامل المسؤولية عن الدمار وأفاد بأن نجيب كان قد هرب ولجأ لإحدى السفارات في كابل ثم عاد مرة أخرى ليصدر تعليماته وقراراته.

- حكومة المجاهدين :

رفضت حكومة المجاهدين دعوة حكمتيار للوقوف إلى جانب محاولة الانقلاب والتعاون مع تاناي لإسقاط حكومة نجيب، كما رفض صبغة الله مجددي التعليق على أحداث كابل في اليوم الأول لعدم وضوح الرؤية والموقف ولكنه صرح بقوله: "إن القتال بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في كابل في مصلحة المجاهدين" ورفض

وقد نفت باكستان الاتهام الموجه لها من أفغانستان بإدانتها في دعم محاولة الانقلاب الأخيرة ونفت ماردته أفغانستان من أن لديها وثائق تدین تدخلها وتثبت في صورة اتفاقية بين الاستخبارات العسكرية الباكستانية وقائد الانقلاب السماح له بالسفر إلى باكستان في حالة فشل المحاولة وتتابع باكستان الأحداث متابعة دقيقة على عكس ما حدث في الأشهر الماضية التي طرح فيها الحل السلمي مما يعكس اهتماماً غير عادي بالقضية في هذا الظرف.

وقد تناقلت وكالات الأنباء زيارة أسلم بيك برفقة غلام إسحاق خان يوم الخميس ١٩٩٠/٣/٩م إلى بيشاور لمحاولة إقناع المجاهدين بتكوين المجلس الثوري والإنضمام إلى شاه نواز تاناي.

وقد كان أبرز مواقف أحزاب المعارضة في باكستان تجاه قضية الانقلاب هو ذلك الذي عبر عنه قاضي حسين أحمد -أمير الجماعة الإسلامية- في بيشاور يوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٩م عندما قال: "إن هذه الثورة -يقصد الانقلاب- دمرت الروح المعنوية لكابل وستؤدي بالتاكيد إلى تكوين حكومة إسلامية في أفغانستان ينتظرها غالبية الشعب الأفغاني من وقت طويل؛ وإن هذا الوقت مناسب لتحقيق كل المجاهدين أهدافهم وتكون لهم استراتيجية مشتركة بعد أن لجأ كثير من الشيوعيين إلى الحزب. كما أشار إلى أن سقوط نجيب قريب وأن الحكومة الإسلامية في أفغانستان قريبة جداً، وأضاف قاضي حسين

أحمد قائلاً: لا يمكن أن نقول إن المحاولة قد فشلت ومن الضروري عمل انتخابات حرة وعادلة حتى يسود السلام في أفغانستان.

حكومة كابل :

فوجئت كابل بالأحداث برغم البوارد السابقة وأبرزها محاولة الانقلاب الفاشلة في ديسمبر ١٩٨٩م والتي لو نجحت للحق نجيب بشاويشسكو وأصبحت أفغانستان "رومانيا الجنوب الغربي". وقد أصاب كابل الدمار ولحق بها الخراب من جراء هذه المحاولة الانقلابية وزادت على المستوى العام مآسي أفغانستان، وقد قاست حكومة كابل كثيراً لكي تسيطر على النظام بعد محاولة الانقلاب. وحاولت كابل أن تشيع بين المواطنين أن الموقف هادئ؛ وذلك ببث أخبار نجيب في لقاءاته وعقد اجتماعات مجلس الوزراء والإشارة إلى بعض اللقاءات كأن شيئاً لم يكن وأصدر العشرات من البيانات منها بيان القبض على تاناي ودعوة لاستسلام أعوانه مع تأمين حياتهم وممتلكاتهم وبيان فرض حظر التجول.

وقد واجه نجيب عنناً شديداً في محاولة تصحيح الأوضاع فعين محمد أسلم وطنجار وزيرا للدفاع وراز محمد بكتيني وزيراً للأخلاق كما طرد نجيب بعض أعضاء مجلس الدفاع الأعلى والمكتب السياسي وبعض كبار أعضاء الحزب وعدداً كبيراً من الضباط المؤيدين لمحاولة الانقلاب. ولقد وقفت الشرطة السرية والحرس الثوري إلى جانب نجيب في القتال وانقسمت قوات

الجيش والطيران، وقد ظل الموقف متوتراً منذ وقوع محاولة الانقلاب حتى تاريخ إعداد هذا الموضوع، وقد شكلت حكومة كابل لجنة على الفور برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء زوغاة المتضربين من محاولة الانقلاب؛ بالمساعدات المالية والطبية (طبعاً من رجاله المخلصين له) وليقرر بنفسه مساعدته وقوا بجانبه ساعة الأزمة الأخيرة.

الهند :

وقفت أجهزة الإعلام الهندية إلى جانب نجيب في هذه المعركة كما وقفت إلى جواره من قبل ويبدو أن هذا الاستعداد الفطري لدى الهند للوقوف في صف معاكس لصف الباكستان قد أصبح أمراً ألياً يقع تلقائياً، ولقد امتدحت الصحف الهندية وبخاصة هندوستان تايمز استعادة نجيب السيطرة على قاعدة بجرام.

إيران :

أثرت إيران السلامة واكتفت بترديد بيانات موسكو وكابل وكان ذلك إشارة إلى أنها لم تكن تقصد الانقلاب ضد نجيب.

الولايات المتحدة الأمريكية :

وافقت أمريكا في اجتماع وزير الخارجية الأمريكية والسوفياتية في موسكو ٨-٩/٣/١٩٩٠م على استمرار نجيب في السلطة وقلبت هذه المعادلة بعض الموازين في المنطقة. ولقد نشرت كل الصحف الأمريكية -تقريباً- تقارير خاصة عن محاولة الانقلاب ومن أبرز هذه الصحف: "وول ستريت جورنال"، "نيويورك تايمز"، "الواشنطن بوست" وتذكر هذه



الحياة في أحضان القوى العظمى ولو على حساب أوطانهم ومن ثم فمن الصعب انتمائهم على مستقبل أفغانستان. وهم يرون المجاهدين محطة عبور هم وبباكستان على حد سواء.

- يحتاج المجاهدون إلى استراتيجية واضحة وتنسيق كامل إن عزَّ عليهم الوحدة حتى يحافظوا على المكاسب التي لديهم حالياً، ويحتاجوا إلى مصادر دعم عسكري إن عزَّ الدعم السياسي لهم على الأمة، كما أن مستقبل أفغانستان يحتاج من المخلصين التجرد الكامل من الهوى والنفس والعمل بإخلاص لإعداد جيل المستقبل الذي يغيره لن تسعد الأمة وإن تستطيع أن تحافظ على أمنها وقوتها وكرامتها.

- كلما زادت المغامرات والمحاولات مجهولة العواقب، كان الثمن الذي ينتظر الشعب الأفغاني باهظاً وزادت تكاليف البناء والتعمير وأخطرها وأكثرها إلحاحاً بناء الأمة الأفغانية على الوعي وطبيعة الصراع الذي يضيف إلى شجاعة أبنائها وصبرهم وصمودهم ما يمكنهم من الانطلاق على مسيرة المستقبل واستشراف الغد المأمول لهم ولأمة جميعاً ■

في صفوف الشيوعيين وإن حاول نجيب أن يحول بينها وبين هذا الإطار وسيستمر الخطر يحدق بنظام كابل ويضيق عليه الخناق حتى يلحق نجيب بتراقى وأمين أو بكارمل على أحسن الأحوال، وقد يجلسون جميعاً قريباً أو في وقت لاحق عند أقدام سيدهم فيأمروهم بالعودة للاتحاد فينصاعوا له.

- إن هذه المحاولة قد تزيد الشقة بين صفوف المجاهدين كذلك وتكثر خلافاتهم وبخاصة حول التعاون مع بعض رجال النظام الذين ينشقون عن النظام ويزعمون أنهم التجأوا إلى صفوف المجاهدين وهؤلاء لا تؤمن عواقبهم وبخاصة من يظل سلوكه على ما كان عليه قبل اللجوء للمجاهدين أو لباكستان أو للغرب.

- إن بعض العوامل الخارجية قد تعدل إلى توريث المجاهدين في معارك لم يستعد لها المجاهدون -مما يكن القشل لا قدر الله- دعماً معنوياً لنظام كابل مثل جلال آباد بعد الانسحاب السوفياتي.

- إن مثل هذه المحاولات وبخاصة حال تكرارها تكون من أنجح الوسائل لنزع السلاح بطريقة دبلوماسية محببة إلى نفوس المجاهدين وبشكل أساسي إذا لم يتم تعويضهم عنها كما يحدث مع نظام كابل.

- قد نرى ثانوي قائد عملية محاولة الانقلاب الأخيرة بعد عدة أيام على شاشة التلفاز الأمريكي وهو يستجوب من قبل الأمريكان مثل غيره ممن سبقوه واستفادت منهم أمريكا كاللواء ظريف لأن مثل هؤلاء قد اعتادوا

الصحف أن محاولة الانقلاب هي فرصة جديدة لمزيد من الاضطرابات وتفاقم المشكلات في أفغانستان؛ كما أن هذه المحاولة تكشف عن الصعاب التي تواجه حكومة كابل وعدم تمكن نجيب من السيطرة الكاملة على الحكم كما أشارت الصحف الأمريكية إلى تفاهم بين أطراف ثلاثة في هذه المحاولة هي: قلب الدين حكمتيار، ووزير الدفاع السابق شاه نواز تاناي الذي قام بمحاولة الانقلاب وجهاز الاستخبارات الباكستانية.

الاتحاد السوفياتي :

جاءت أول إشارة عن محاولة الانقلاب من الاتحاد السوفياتي حيث صرح "جينادي جراسيموف" يوم ١٩٩٠/٣/٦م للصحفيين أن قتلاً عنيفاً يدور في كابل وأن الوضع غامض.

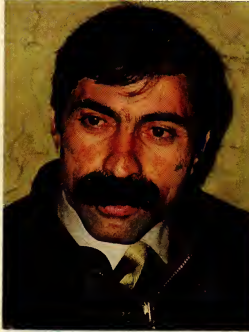
ويتضح من الموقف السوفياتي أن موسكو كانت تتوقع بعض الأحداث الدامية في كابل (ربما من المجاهدين) ولذلك فإن موسكو -كما تناقشت وكالات الأنباء- رفضت سفر زوجات الدبلوماسيين والخبراء السوفيات إلى كابل بصحبة أزواجهن. ومن ثم كان موقف الاتحاد السوفياتي هادئاً وكأنه كان واثقاً من النتيجة بما يوحي بأن ما حدث حلقة من سلسلة الأحداث التي اجتاحت معظم البلاد الشيوعية في السنة الأخيرة.

□ ماذا بعد محاولة الانقلاب ؟

إن محاولة الانقلاب في كابل ستترك مزيداً من التصدع والشقاق

وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده قائد محاولة الانقلاب داخل أفغانستان

إعداد: فضل الهادي وزين



الجنرال تاناي أثناء المؤتمر

قطع شبكة الاتصال بين قيادة الانقلاب والوحدات التابعة لها ومن ثم اضطر هو إلى اتخاذ مراكز متحركة حول كابل لقيادة الانقلاب، وذكر أن أتباعه في داخل الجيش مستثمرون في الكفاح المسلح لإسقاط نجيب وفي حالة التعرض للمشكلات سينضمون إلى المجاهدين ويواصلون العمليات العسكرية ضد النظام.

بعد هذه المقدمة أتاح الجنرال تاناي المجال للأسئلة من قبل الصحفيين والمراسلين:

مراسل إذاعة صوت أمريكا: من المستغرب جداً أنك تحالفت مع حكمتيار الذي يقف في الخط المقابل لك أيديولوجياً، بينما بقية أحزاب المجاهدين رفضت دعمك وتقول إنك عاملت الشعب معاملة سيئة .. كيف توصلت إلى التحالف مع حكمتيار؟

تاناي: نحن نتعاون مع السيد حكمتيار لأجل مصالح الشعب ونستمر معاً في كفاحنا لإسقاط نظام نجيب البغرض من قبل الشعب. مراسل صحيفة مسلم الباكستانية: من المعروف أنك كنت قائداً لعدة عمليات قتالية شديدة ضد المجاهدين في خوست وجلال آباد وغيرها، هل الآن تعترف بأخطائك التي ارتكبتها ضد المجاهدين سابقاً؟

تاناي: حركتنا المسلحة الأخيرة ضد حكومة نجيب تعني أن أخطاء قد حدثت ونحن نتعرف بهذه الأخطاء ولكن وجودنا هنا وانضمامنا إلى المجاهدين يعني أننا نريد تلافي الأخطاء السابقة.

مراسل مجلة المجتمع: هل لا زالت تعتقد أن حزب الشعب الديمقراطي وخاصة جناح "خلق" له دور في التسوية السياسية القادمة للمشكلة الأفغانية، وما هو تصورك للحكومة الإسلامية التي ناديت بها في بياناتك السابقة؟

تاناي: أرى أنه يجب على حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني أن يبنى نفسه من جديد ويقف مع الشعب بحيث يصبح مقبولاً لديه، كما يجب أن يعمل حزب الشعب الديمقراطي جاهداً لأجل تشكيل حكومة منتخبة في أفغانستان.

دعا الحزب الإسلامي الصحفيين ومراسلي وكالات الأنباء والإذاعات لحضور المؤتمر الصحفي الذي تحدث فيه الجنرال "شاه نواز تاناي" وزير الدفاع في نظام كابل الشيوعي والذي قاد محاولة انقلابية لإسقاط نجيب في (٦) مارس ١٩٩٠م، وقد عقد المؤتمر داخل أحد مراكز مجاهدي الحزب الإسلامي في منطقة "نوبندي" بولاية "لوجر" والتي تبعد عن كابل نحو ٥٤ كم.

حضر الجنرال شاه نواز تاناي المؤتمر بلباسه العسكري وكان معه كل من الجنرال عبد القادر آقا القائد العام للقوات الجوية والدفاع الجوي والجنرال حضرة رئيس الاتصالات في وزارة الدفاع ونياز محمد مهمند عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الأفغاني (الحزب الشيوعي

الحاكم في كابل)، وقد كانت مجموعة من المجاهدين تقوم بالحراسة حول مكان المؤتمر، وقد شاركت "الجهاد" في هذا المؤتمر، وفيما يلي عرض لمعظم ما جاء فيه:

في البداية تحدث الجنرال شاه نواز تاناي عن العوامل والأسباب التي دفعت به إلى القيام بالانقلاب وقال: "بعد انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان كان الشعب الأفغاني يتمنى انتهاء الحرب وإيقاف إراقة الدماء وسيادة الأمن والسلام في البلاد، إلا أن هذه الأمنية لم تتحقق بسبب إصرار نجيب رئيس النظام على الحرب والقتال لأجل البقاء في الحكم".

واتهم تاناي نجيب بأنه غير صادق في دعوته إلى المصالحة الوطنية لأنه لا يتنازل عن السلطة ويحرق الشعب في نار الحرب، وذكر الجنرال أن الضباط الانقلابيين كانوا يريدون تكوين إدارة انتقالية بالتفاهم مع القادة المجاهدين الميدانيين تستمر لمدة ستة أشهر تجرى خلالها الانتخابات ومن ثم تسلم السلطة إلى الحكومة المنتخبة.

وكشف تاناي أن الطائرات الروسية قامت بقصف مراكز قيادة الانقلاب في مقر وزارة الدفاع في "دار الأمان" بكابل وقاعدة "جرام" الجوية في شمال كابل، الأمر الذي أدى إلى

وبما أن الشعب الأفغاني شعب مسلم وأفغانستان بلد إسلامي فيجب أن تكون الحكومة القادمة إسلامية.

مندوب "الجهاد": لماذا اخترت طريقة الانقلاب للقضاء على نجيب ، وقد كنت وزيراً للدفاع وكان من السهل أن تقضى على نجيب بطريقة أخرى تكون أسهل؟

تاناي: نجيب يتحدث عن المصالحة الوطنية لكنه لا يريد فعلاً توسعة عملية المصالحة نحن تحدثنا معه عدة مرات حول الموضوع من غير جنوى ولكن في النهاية اضطر الضباط الوطنيون إلى العمل العسكري لاسقاط نجيب.

مندوب "الجهاد": إذا تم تشكيل الإدارة الانتقالية التي تحدثت عنها، هل ستشاركون فيها كقواد من الجيش أم كاعضاء لجناح خلق في حزب الشعب الديمقراطي؟

تاناي: قلت سابقاً أن ضباطنا في الجيش وأعضاء حزبنا يشكلون مع القادة المجاهدين الميدانيين إدارة انتقالية تجري الانتخابات خلال ستة أشهر وتسلم السلطة للحكومة المنتخبة.

مراسلة بي . بي . سي: هل هناك علاقة بين موعد الانقلاب ونية نجيب لإقالتك من الوزارة ومحاكمة الضباط الذين تم اعتقالهم بتهمة محاولة قلب النظام سابقاً، وهل صحيح أنك كنت تعارض إدخال إصلاحات ديمقراطية داخل الحزب من قبل نجيب وكنت تريد الزعامة؟

تاناي: نحن لم نقم بالحركة المسلحة لأجل السلطة وقد شرحت أهداف ودوافع قيامنا المسلح، وقد كنت وزيراً للدفاع، فماذا أريد أكثر من ذلك، نحن تحركنا لأجل الشعب وبمصالحة فقط.

مراسلة بي . بي . سي: في شهر أغسطس الماضي حينما التقيت بك في كابل نفيت وجود أي خلاف بينك وبين نجيب، لماذا الآن تتحدث عن الخلافات؟

تاناي: الخلافات بيننا كانت موجودة من السابق و ...

نيزا محمد ميمند مقاطعاً لتاناي: الخلافات كانت قضية داخلية للحزب ونحن ما كنا نريد إبرازها في ذلك الوقت.

مراسل فورتنريوست: تناقلت الصحف خبراً مفاده أنك وصلت إلى باكستان في ظروف غامضة بعد فشل المحاولة الانقلابية، ماهو تعليقك على ذلك؟

تاناي: لم أذهب إلى باكستان إطلاقاً ، بل أقود أنصاري في الجيش من مراكز قيادية متحركة حول كابل بمساعدة المجاهدين وبطرق مختلفة أما أسرتي فهي في باكستان.

مراسل جريدة الحياة: هل تتوقع أن تدعم بعض فصائل المجاهدين نجيب مقابل تأييد حكمتيار لكم وبياتالي يفتح المجال للمصالحة الوطنية؟

تاناي: نحن بدأنا ما كان يريده جميع المجاهدين.

مراسل باكستاني: متى بدأت علاقاتك مع حكمتيار؟

تاناي: لم تكن علاقة بين أحزابنا (حزب الشعب الديمقراطي

والحزب الإسلامي) ولكن كان هناك اتصالات فردية بيننا منذ فترة.

مراسل غربي: بقية المجاهدين رفضوا التحالف معك، فقط حكمتيار هو الذي قبل التحالف معك لماذا ذلك؟

تاناي: ليس هناك تحالف بيني وبين الحزب الإسلامي، بل اتصال فردي بحكمتيار، نحن نستمر في كفاحنا بمساعدة المجاهدين لاسقاط حكومة نجيب.

مراسل صحفية: دبلي لتغراف اللندنية: من المعروف أنك شيوعي متطرف هل تقول الآن أنك أصبحت مسلماً مجاهداً؟

تاناي: قلت سابقاً نحن نستمر في كفاحنا ضد نجيب بدعم ومساعدة المجاهدين.

المراسل: لكن هل أنت مسلم ومجاهد ومنذ متى؟

تاناي: الشعب الأفغاني كله مسلم، أنا ولدت مسلماً وأسرتي مسلمة، أنا الجنرال شاه نواز تاناي المسلم، ما يقال عني بأنني شيوعي متطرف مجرد دعاية ييها نجيب والغرب ضدي، أنا أثبت فعلاً من أنا.

مراسلة بي . بي . سي: هل تعتبر نفسك حتى الآن عضواً في حزب الشعب الديمقراطي؟

تاناي: نعم، نحن أعضاء في حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني.

مراسل: هل أنت شيوعي أم مسلم؟

تاناي: نحن لم تكن شيوعيين سابقاً ولسنا شيوعيين الآن، نحن مسلمون.

مراسل المجتمع الكويتية: إذا كنت عضواً في حزب الشعب الديمقراطي لا يمكن أن تكون مسلماً؟

تاناي: هذا تعبيرك أنت فقط.

مراسل غربي: هل يفوي "الجنرال عبد القادر آقا" قصف مواقع نجيب في كابل؟

الجنرال عبد القادر: نحن نستعد لذلك.

مراسل صحيفة مسلم: هل ترى نفسك سجيناً وأسيراً عند حكمتيار والحزب الإسلامي؟

تاناي: لو كنت أسيراً أو سجيناً ما كنت أتجول في أفغانستان، أنا لست سجيناً وإنما أشكر قادة المجاهدين وخاصة السيد حكمتيار لما قدموه لنا من دعم ومساعدة.

مندوب الجهاد: تمكن نجيب من كسب أسلم وطنجار إلى صفه وهو من قادة جناح خلق، ماهو تعليقك على موقف وطنجار وغيره الذين انضموا إلى نجيب وهم من جناح خلق؟

تاناي: وطنجار رجل حريص ونفقي ويقف مع أي واحد لأجل مصالح الشخصية، وهو لا يملك أي فكر وطني ويضحي بكل شيء لأجل مصالحه الفردية.

مندوب الجهاد: من هو زعيم جناح خلق الآن؟

نيزا محمد ميمند: سيظهر زعيم جناح خلق تلقائياً ■

.. مواساة
لجراوات
المسلمين في العالم .



هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

INTERNATIONAL ISLAMIC RELIEF
ORGANISATION

لقد رفع أعداء الإسلام شعار :

« اخلع عنك الإسلام نخلع عنك ثوب الجوع والجهل والمرض » .

.. وتأتي الإغاثة كأسلوب وقائي للدعوة الإسلامية للمحافظة على إخواننا المسلمين الذين يكفر الملايين منهم بكسرة خبز أو جرعة ماء. فمتى تسلح المسلم بالعلم والإيمان وتوفرت له ضروريات الحياة قفل الباب أمام المستغلين والمغرضين .

الآن .. وقبل فوات الآوان

ساهم معنا أخي المسلم بدفع
٣ دولارات شهرياً لتوفير الغذاء والدواء والعلم والكساء
لصالح المهاجرين والمجاهدين في أفغانستان الجريحة .



تقبل الزكاة والصدقات وكافة أنواع التبرعات بواسطة شيك باسم :

International Islamic Relief Organisation

مرسل في رسالة مسجلة على عنواننا في بيشاور :

I.I.R.O/Dept.(AD2)

U.P.O.Box - 897

Peshawar - PAKISTAN

ولمزيد من الاستفسارات يمكنكم أن تتصلوا بنا على الأرقام التالية :

هاتف : ٤١٩٢٢ (٥٢١) ٠٠٩٢ فاكس : ٤٢٢٧٢ (٥٢١) ٠٠٩٢

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس وكان أجودَ ما يكون في رمضان)

(سنة الثمانين بشرح السيويني ج٤/ ١٢٥)



في مجال الإغاثة يقدم المكتب بتوزيع مايزيد عن (٦) آلاف طن من المساعدات العينية . كما تولت الهيئة نهاية عن الحسنيين عمليات الإشراف على توزيع الأضاحي .



أنشأت الهيئة (٤) مساجد ، كما تنوي ترميم (٦٠) مسجداً داخل أفغانستان بتكلفة تتراوح من (٥) إلى (٦) آلاف ريال للسجد الواحد . كما عمدت إلى توزيع (٨٧) مكبر صوت على المساجد .



شبكة صحية ضخمة تضم (٥) مستشفيات و(٣٨) عيادة، بالإضافة إلى (معهد الجهاد الصحي) لتخريج فنيين في عدة تخصصات يملئها الوضع الصحي شبه النهار .



يحق التعليم باهتمام متزايد من قبل القائمين على الهيئة حيث تم إنجاز مجموعة من المشاريع شملت العديد من المدارس والمعاهد إضافة إلى معهد لإعداد المعلمين في شمال أفغانستان والأكاديمية الإسلامية للعلوم والتقنية التي تعتبر من المشاريع الرائدة في المجال التعليمي . كما تسعى الهيئة لإنجاز مشروع الألف حلقة قرآنية بمعدل (٣٠) طالباً في الحلقة الواحدة .



ترعى هيئة الإغاثة الإسلامية (٨) ملاجئ للأيتام كما تكفل ١٥٥٠ يتيماً داخل أفغانستان و ١٧٦٦ يتيماً في مخيمات المهاجرين وتصرف لهم كمالات نقدية إلى جانب مواد عينية وألبسة .

لقد سررت باطلاعي على مشاريع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية - مكتب باكستان - ، ويطيب لي أن أتبرع لصالح مشاريعكم المختلفة بمبلغ [.....] وسوف يتم بإذن الله دفع المبلغ على النحو التالي :

شهرياً ☐ كل ثلاثة شهور ☐ كل ستة شهور ☐ مبلغ مقطوع .

كما أرجو تخصيص المبلغ المرسل على النحو التالي :

☐ إغاثة الجرحى . ☐ توفير الدواء والعلاج للمحتاجين . ☐ توفير الرعاية التعليمية . ☐ المساعدة في إنشاء ملاجئ للأيتام . ☐ حفر آبار وإقامة مشاريع زراعية . ☐ كفالة داعية في سبيل الله . ☐ إنشاء دار تحفيظ القرآن . ☐ مساعدة المهاجرين والمنكوبين . ☐ أترك الأمر لاحتياجات وأولويات برامج الهيئة .

الاسم : العنوان كاملاً :

البيت :

رقم الهاتف / العمل :

أخي القارئ! الدال على الخير كفاعله (فلا تحرم نفسك من الأجر وسام في إيصال هذه الاستغاثة لمن تعرف من المحسنين)

رمضان

كريم

وتقبل الله

طاعتكم

وللأسف نغرة

مكتب خدمات المجاهدين

على خطى الشهيد عبد الله عزام

من معركة إلى معركة
ومن ميدان إلى ميدان
ومن مخيم إلى مخيم
بين الدماء والعزيمة والعطاء
لدعم هذا الجهاد
إلى أن يشرق الانتصار



نداء وتذكير لمساعدة المجاهدين الأفغان والمجاهدين في فلسطين

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

على ذلك كثيرة معلومة. فمساعدة المجاهدين والمهاجرين الأفغان والمجاهدين داخل فلسطين بالأنفس والمال من أفضل القربات ومن أعظم الأعمال الصالحة، وهم من أحق الناس بالمساعدة من الزكاة وغيرها. ومن حكمة الزكاة في الإسلام والصدقات أن يشعر المسلم برابطة تجذبه نحو أخيه لأنه يشعر بما يؤله. ويحس بما يقع عليه من كوارث ومصائب. فيرق له قلبه ويعطف عليه ليدفع مما آتاه الله بنفس راضية وقلب مطمئن بالإيمان.

والمجاهدون الأفغان والمهاجرون منهم والمجاهدون في داخل فلسطين -رفقهم الله جميعاً- يعانون مشكلات عظيمة في جهادهم لأعداء الإسلام فيصبرون عليها رغم أن عدوهم وعدو الدين الإسلامي يضربهم بقوته وأسلحته. وبكل ما يستطيع من صنوف الدمار، وهم بحمد الله صامدون وصابرون على مواصلة الجهاد في سبيل الله كما تتحدث عنهم الأخبار والصحف ومن شاركهم في الجهاد من الثقات، لم يضعفوا ولم تكن شكيمتهم ولكنهم في أشد الضرورة إلى دعم إخوانهم المسلمين ومساعدتهم بالنفوس والأموال في قتال عدوهم عدا الإسلام والمسلمين وتطهير بلادهم من رجس الكفرة وأذئابهم من الشيوعيين واليهود. وقد من الله عليهم بالاجتماع وجمع الشمل على التصميم في مواصلة الجهاد. فالواجب على إخوانهم المسلمين من الحكام والأثرياء أن يدعموهم ويعينوهم ويشدوا أزرهم حتى يكملوا مسيرة الجهاد ويفوزوا إن شاء الله بالنصر المؤزر على أعدائهم أعداء الإسلام. وإني أميب بجميع إخواني المسلمين من رؤساء الحكومات الإسلامية وغيرهم من الأثرياء في كل

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد. فقد قال سبحانه في محكم كتابه: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين».

وقال عز وجل «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» وقال عز وجل: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

وثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام أنه قال: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»، وقال صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازياً فقد غزا ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا». وقال عليه الصلاة والسلام: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم واستنتكم...» والآيات والأحاديث في فضل الجهاد والإنفاق فيه والتشجيع

مكان بأن يقدموا لإخوانهم المجاهدين الأفغان والمجاهدين في فلسطين مما آتاهم الله من فضله ومن الزكاة التي فرضها الله في أموالهم حقاً لمن حددهم الله جل وعلا في سورة التوبة وهم ثمانية. قد دخل إخواننا المجاهدون والمهاجرون الأفغان والمجاهدون في فلسطين في ضمنهم.

والله تبارك وتعالى قد فرض حقاً في مال الغني لأخيه المسلم في آيات كثيرة من كتابه الكريم كقوله سبحانه «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»، وقوله تعالى: «آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير» وقوله سبحانه: «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم». وقوله سبحانه: «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين»، وهو سبحانه يثيب المسلم على ما يقدم لإخوانه ثواباً عاجلاً وثواباً آخروياً يجد جزاءه عنده في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كما أنه يدفع عنه في الدنيا بعض المصائب التي لولا الله سبحانه ثم الصدقات والإحسان لحت به أو بماله فدفع الله شرها بصدقته الطيبة وعمله الصالح، يقول الله عز وجل: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً» ويقول عز وجل: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».

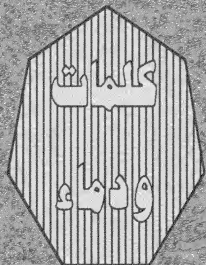
ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما نقص مال من صدقة"، ويقول صلوات الله وسلامه عليه، "الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار"، ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح "اتقوا النار ولو بشق تمره".

وإخوانكم المجاهدون الأفغان والمجاهدون في داخل فلسطين أيها المسلمون يقاسون آلام الجوع والجراح والقتل والتشريد فهم في أشد الضرورة إلى الكساء والطعام. وفي أشد الضرورة إلى الدواء كما أنهم في أشد الضرورة إلى هذه الأشياء وإلى السلاح الذي يقاتلون به أعداء الله وأعداءهم فجودوا عليهم أيها المسلمون مما أعطاكم الله واعطفوا عليهم ببارك الله لكم ويخلف عليكم ويضاعف لكم

الأجور كما جاء في الحديث الصحيح عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: "كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابو النمار أو العباءة مثقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر. فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج. فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى. ثم خطب فقال: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً... والآية التي في الحشر «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد» تصدق رجل من ديناره من درهمه. من ثوبه من صاع بره. من صاع تمره. حتى قال ولو بشق تمره. فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت عنها. ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده. من غير أن ينقص من أجورهم شيء. ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء." (رواه مسلم في صحيحه) ثم هذه النفقة أيها المسلمون تؤجرون عليها وتخلف عليكم كما تقدم في قوله سبحانه: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً» وفي قوله سبحانه: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: "يقول الله عز وجل يا ابن آدم اتفق تنفق عليك" ونسأل الله عز وجل أن يضاعف أجر من ساهم في مساعدة إخوانه المجاهدين ويتقبل منه وأن يعين المجاهدين الأفغان والمجاهدين في فلسطين وسائر المجاهدين في سبيله في كل مكان على كل خير ويثبت أقدامهم في جهادهم ويمنحهم الفقه في الدين والصدق والإخلاص وأن ينصرهم على أعداء الإسلام أينما كانوا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وآله وصحبه... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ■



كلمات لم تنشر للشهيد

عبد الله عزام



إن الله عز وجل قدر مقادير الخلاق وقسم الأقسام قبل خلق
السموات والأرض بضمسين ألف سنة، فكونوا مطمئنين إلى
أرذاقكم، كونوا واثقين بربكم أنه «وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً
موجلاً» والثقة بالله هي سبب النصر والثبات وسبب الفوز في الدنيا والعلو في
الآخرة.

قلت ذات مرة لطلاب الجامعة: أيهم أقوى أمريكا أم رب العالمين؟ قالوا: يا
أستاذ هذا سؤال لا يسأله مؤمن. قلت لهم: هل أنتم واثقون من أن الله أقوى من
أمريكا وصواريخها وأساطيلها؟ قالوا هذا لا شك فيه. قلت لهم والله لو كانت
الدول الإسلامية واثقة أن الله أقوى من إسرائيل ما أصابتها هذه الهزائم في كل
مجالاتها وما رجعنا في كل نواحي الحياة نجر ثياب الخزي والتهم والخذلان. والان
أيها أقوى رب العزة أم روسيا؟

يجب أن يكون الأفغان واثقين أن الله عز وجل الذي نصرهم يوم أن كانوا
يجاهدون بالعصي والحجارة أمام الدبابات قادر على أن ينصرهم وقد كست المدافع
ومضادات الطائرات معظم رؤوس جبال أفغانستان. يجب أن يكونوا واثقين أنه سواء
ساعدهم الناس أم لم يساعدهم، سواء فتحت الباكستان حدودها أم لم تفتحها... قرب
العزة قادر على أن ينصرهم بشرط واحد: أن يتوكلوا على الله عز وجل وأن يتقوه أنه
أكبر من المؤامرات العالمية والدولية وأنه «لا يحق المكر السيء إلا بأفله».

ونقول للمثقلين والذين يقولون نحن ما زال صنع إذا كانت أمريكا تريد إرجاع ظاهري
شاه؟ أو تريد رجلاً ديمقراطياً بقبله الغرب وبقبله الشرق حتى تتسحب روسيا... إن هذا
طعن بالعقيدة. وتحطيم لقواعد الجهاد، وإنهاء الهدف الأول والأساسي الذي يتم لأجله
مليون ونصف المليون من الشهداء فوق أرض أفغانستان.

إن المعركة لم تبدأ ضد روسيا بل بدأت وظاهر شاه موجود واشتدت المعركة ودارو خان
الوطني الديمقراطي فوق شدة الحكم واستمرت المعركة وإنهاء أفغانستان الثلاثة تراخي
وحفظ الثغين، وبيزان كارمل وكلهم من الأفغان. فالجهاد القائم الآن قد قام منذ أول يوم

لإقامة دين الله في الأرض وتطبيق شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم فوق أرض أفغانستان.. ويجب أن يكون معلوماً للجميع أننا نكفر ظاهر شاه ككفر بيارك كارمل ككفر ما يخرج من الملة.. كما نكفر بيارك كارمل ككفر ما يخرج من الملة.. يجب أن يكون مستقراً في أذهانكم وفي قلوبكم ويجري في عروقكم أنه لا فرق بين ظاهر شاه الذي سبى الجيش وقتل المئات من أهل قندهار من أجل فرض السفور على أهلها وبين بيارك كارمل الذي يحارب الإسلام.. هذا يحارب الإسلام وهذا يحارب الإسلام لا فرق بين ظاهر شاه الذي كان يشرع أن بقوة السارق شهراً وينترك قول رب العزة والسارق فاقطعوا أيديهما والذي يغير ما فرض الله ويحل ما حرم الله ويحرم ما أحله الله.. وهذه قاعدة متفق عليها بين الفقهاء "من أحل الحرام فقد كفر بالإجماع ومن حرم الحلال فقد كفر بالإجماع". يقول شيخ الإسلام ابن تيمية "من أحل النظره فقد كفر بالإجماع ومن حرم الخبز فقد كفر بالإجماع". وعندما أراد التتار أن يطبقوا الياسق "القانون الجنائي والمدني الذي وضعه جنكينزخان" رفع العلماء الياسق بأيديهم وقالوا ما هذا؟ قال الياسق.. قالوا: من حكم بهذا الكتاب فقد كفر ومن تحاكم إليه فقد كفر. ويقول ابن كثير في البداية والنهاية (الجزء الثالث عشر ص ١٨٨): "من ترك الشرع الحكم المنزل على محمد بن عبد الله وتحاكم إلى غيره من الشرائع المنسوخة فقد كفر، فكيف ممن تحاكم إلى الياسق وقدمها عليه.. لا شك أن هذا يكفر بإجماع المسلمين".

فيلعب الذين يظهرون ظاهر شاه أنهم معتدون وعلى أعقابهم مرتدون ومنهزمون، ويظهر ويبارك كلامهما واحد وظاهر شاه هو الذي غرس الشيوعية في داخل أفغانستان.. أما الزوق والسلاح والتصبر والتيسير فهو من عند رب العالمين، ليس لأحد من البشر أن يتدخل.. قل ادعوا الآيين رعمتم من يئن الله لا يملكون مقال ذرة في السموات ولا في الأرض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير، إن أمريكا ليست شريكة في ذرة من ذرات مخلوقات رب العالمين.. ليست شريكة في ذرة رمل أو تراب من تراب أفغانستان، أمريكا، بريطانيا، الغرب، الضغوط الدولية، المؤامرات السياسية.. هذا كله أمام التوكل على الله والثقة به ليس شيئاً، ولا فليعلم المخلون الذين يريون أن يعوبوا كما بدأوا.. ويبدأوا من نفس النقطة التي بدأ منها الجهاد بعد هذه الضحايا التي قدمت والدماء التي أفرقت، بعد هذه الصيحات والانات، بعد التمرق الاجتماعي والتخلخل الأسري الذي أصاب أفغانستان، إن الذين يوالون ظاهر شاه وهم يحضون ظاهر شاه أخشى أن يكونوا خارجين من الإسلام، وهؤلاء ينص الشرع مخذولون مرفقون، مشطون وحكهمم بالوخرجوا فيكم مازانوكم إلا خيالاً ولأضعوا خلاكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم".

ومسايكن هؤلاء المهاجرين قد يلتئمون إلى دعائهم ويصدقون كلام الناعقين في كل مكان من أن رجوع ظاهر شاه أولى من الشيوعيين بأنهم أن يطلوا طلقاً واحدة في أفغانستان.

إن الذين يقررون مصير أفغانستان هم هؤلاء القادة الذين فوق أرض بنجشير وفوق بكتيا وفوق مزار شريف وفوق برون وفوق مرات هؤلاء هم الذين لهم كلمة الفصل.. أما الذين يتاجرون في الأعراس، والذين يتاجرون بالدماء.. الذين يريون أن يقيموا أمجادهم فوق الحماض والأشلاء ليس لهم أية كلمة "فإن رجلك الله إلى طائفة منهم فاستاذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي أبداً إنكم رضيعتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين".

يجب أن يكون معلوماً ليس عندنا فرق بين ظاهر شاه وبين تراقي وبين محمد داود وبين بابر كارمل.. الكل سواء والكل ساءموا في غرس الشيوعية وإقامتها في أرض أفغانستان.. وما ظهرت أناهيتا راتب زاده وبابر كارمل في مجلس الشورى، وما ظهر حفيت العين في داخل مجلس النواب إلا بمساعدة ظاهر شاه وأمثاله الذين رفعوه وسمحو له أن ينشر الشيوعية في داخل أفغانستان بعد أن أجاز لهم أن يصدروا جريعتين (برشم) لبيار كارمل (خلق) لتراقي. ■

...وأنا أجزي به

- وحال حول آخر من رحله التكبد والكبح... مئة من الملك الغفور على خلقه لظلم يتعرضون فيها لنفحاته.. ولو شاء لتعهم هذا الفضل قلله أكبر وله الحمد «لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون».

والكيس من عرف بهرج زمانه فسبق.. فما فيه لذة تبوم.. وما يقابل.. فالطاعات المحبوبة به وتعين عليها تعيم الأبد «أياماً معدودات»

- لفتح الحر في دنيا الزوال يخدع نواعم الأجساد لتتهب الزملم من العقل والروح.. وتملأ في قافلة.. لم هذا العناء يجيها العقل معتقداً: «نار جهنم أشد حراً».. فإن كنت صادقاً في تحصيل حياتك فهذا سبيلها «وإن الدار الآخرة لهي الحيوان»..

وتشد عضده الروح شائعة إياه.. لقد برمت تسلط الطين بقية الحول وأخشى أن يحكم وثاقي فيسقط في يدي.. أي صفقة غبن هذه!!.. أين لذة مأكول يفنى قد هزمت به من لذتي بنصري وقد جعلته تحت يدي وإمرتي؟ فرحي في تقواه.. وهذا طريقها «لعلكم تتقون».. وما التقوى إلا اجتباب الهلكات وسبيلها خشية الأخذ بقية والإرتهاق بقببح الأفعال.. فهي من غايات الطريق.. وهي الخير بحذاقيه «وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

- ويستغيث بدن البلى لخواء الجوف! أين ما عودتني عليه فيما مضى؟!.. سافلك!!.. هوّن عليك.. من العادة أتيت.. ليس ما ترى ألم الهلاك بل هو ألم ترك العادة.. ليس في شرع العليم الخير حرج.. وليس عن بذل أمر بهذا فخرانته ملء السموات والأرض.. ولو كانت الدنيا هي تحفة العطاء لما سقى كافراً منها شربة ماء.. ولحازها لأصفائه.. وليس الأمر كذلك! بل حقيقته أنه لابد من الكير لمن رام مقعد الصدق عند الملك القادر.. ونفس أسرها الطين لا تصلح لذلك المقام.. ونفس لا تصبر على ألواء الفراق للعادات ليست حقيقة بهذه الدرجة.

- قد كشفت هذه المنة خبايا حقائق دنيا الزيف المؤقتة..

أما ترى الخلو؟!! لعله صفة لازمة لابن الحمأ المسنون.. ولكنها زُيِّنَتْ وغطيت بتتابع المأكول.. ففسد هذه حقيقته كيف ينهض إلى غاية تبذل لها المهج؟

- ألم تر إلى النفس وقد قطعت حبال أسرها عن الطين ولوازمه؟ فلا طعام ولا شراب ولا وقاع.. واللسان محبوس عن القبايح وكذا السمع والبصر.. فكان النفس -مدفوعة بحاجتها- بدأت تبحث عن يكفيها ثم لا تجد إلا خالفها وبارئها.. فيسّر لها برحمته سبيل الوصال «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان».. فاستجب لربك الكريم الذي أخفى أجر الصوم الخالص له لعله أن يكون باباً غير محسود لرحمته يصيب بها من يشاء (... إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) ■

فرياء

عبد الخالق البهاء

مع الشهداء

□ الشهيد الباكستاني (كابتن ثاقب وسيم) :

قرأ ترجمة باللغة "الأوردية" لوصية الشيخ عبد الله عزام

فترك الهندسة والتحق بإخوانه المجاهدين

□ الشهيد علي صويلح :

لا بد أن تؤثر في هذا الواقع

□ الشهيد علي سالم الغامدي :

كان إذا سمع موعظة عن الجنة لا يتمالك

نفسه شوقاً لها ..



قباء مجمع الشهداء، الذين هوت أفنتهم السبح في السماء.. فكان "قباة"
- وهو أعلى نزوة في جلال اباد- نعم المجيب لرغبة الأولياء المحبين،
فها هو ذا يتسلم أحدهم تلو الآخر بأمانة وصمت ليقلده وسام الشرف القلبي - ونعيش مع
بعض هؤلاء الذين صعدوا "قباة" فلم يجدوا أعلى منه إلا إلى "عليين".

أبو جابر

فوزي قاسم

الشهيد البطل "فوزي قاسم الفيثوري" أبو جابر، مواليد طرابلس ليبيا عام ١٩٦٧م - طالب في إحدى الجامعات - كلية الاقتصاد قسم المحاسبة - انطلق من بلاده بغير حساب لا يلوي على شيء، يحوه الشوق إلى الجهاد، وذلك في أوائل عام ١٩٨٩م.. مروراً على السعودية التي انتظر فيها تأشيرة دخول باكستان حوالي (٨) أشهر، وفي خلال هذه الفترة رأى أنه لا بد من اغتنام الوقت ولعل المقام يطول به فقدم أوراقه لجامعة شرعية بالسعودية، وبعد فترة تمكن من الحصول على تأشيرة باكستان فأصر على الانطلاق وترك ما ارتبط به من دراسة، فآواره أحد الناس في ضرورة البقاء لإتمام الدراسة ولكنه أبى إلا أن يمضي إلى وجهته.. ثم تعرض لاختبار آخر، فقد جاعته برقية مفادها أن والدته مريضة ففكر في الأمر ورجح أن هذه محاولة لإرجاعه، فتمالك عاطفته، وهو يرى أن الجهاد فرض عين - فلم ير بأساً بالمضي إلى الجهاد.. وكان في فترة إقامته بالسعودية يقوم الليل كثيراً ويصوم الإثنين والخميس ثم وصل إلى أرض الجهاد شهر سبتمبر ١٩٨٩م، وتدريب في معسكر "جاور" وأنهى التدريب ثم توجه إلى جلال آباد، اجتهد في العبادة وأكثر من قيام الليل وأصبح يصوم صيام داود.. وقد صاحب أباً طلحة الليبي وتحابا في الله، وبعد أن سبقه أبو طلحة إلى الشهادة ازدادت رغبته فيها ليلحق بأخيه.. فما كان منه إلا أن زاد من اجتهاده في العبادة.. أما عن صفاته فكان كثير الصمت كثير الذكر يكره اللغو

وتجريح العلماء، ومحبوياً من إخوانه جداً وقد كان يحب خدمة إخوانه جداً.
الليلة الأخيرة :

في الليلة الأخيرة قبل استشهاده أعلن حالة من الطوارئ، وكأنه يتهيأ للرحيل، وبدأ من الساعة الثانية ليلاً يتجدد حتى صلى الفجر وبعده نزل من جبل "قباة" حزناً لأنه كان يجب أن تطول مدته في الحراسة، وعند نزوله أصابته شظية من قذيفة "هاون" وعندما أصيب نادى على أخيه أبي سفيان -مجاهد من بنجلش- وعندما أخذه وضمه إليه رقد أبو جابر رقدة هادئة مطمئنة فتقسم ونطق الشهادتين ثم أسلم الروح لبارئها وكان يومها صائماً.. رحمه الله رحمة واسعة.

أبو الصديق

علي صويح

أول شهيد عربي في "لغمان"، وثاني شهداء بلده في أفغانستان.. شاب في مقتبل العمر من مواليد ١٩٦٤م ولاية "الطرفة" بالجزائر.. كان يدرس في جامعة "تيارت" فرع التكنولوجيا، وفي الجامعة زادت اطلاعاته للكتب الإسلامية فزاد من التزامه.. سمع عن أخبار الجهاد الأفغاني ويطولات هذا الشعب الأبي فتعلق بالجهاد كثيراً وأصبح شغله: كيف الطريق للوصول إلى أرض الجهاد؟ فانقطع عن الدراسة إعداداً للهمة حتى وفقه الله مع ثلاثة من إخوانه قدموا إلى أرض الجهاد.. وبعد التدريب انتقل إلى داخل أفغانستان في ضواحي كابل فإربط مع إخوانه داخل الثغور عدة شهور.. ثم رجع إلى بيشاور لقضاء بعض أموره.. ثم يم

كنا ننام فيها نحن الاثنين فقط،
وبعدما سمرنا قليلاً أخذنا النوم وبينما
نحن كذلك وإذا بصوت انفجار رهيب
استيقظت على أثره مباشرة وأخذت
أنادي: أبو الصديق، أبو الصديق..
ولكنه لم يجيني بل لم يتحرك من مكانه

فعرفت أنه قد أصيب وانتقل إلى رحمة الله شهيداً بإذن الله..
وعندها فهمت قوله تعالى: «ويتخذ منكم شهداء» وعرفت أن
الذين يظنون أن دين الله يمكن أن ينتصر بدون جهاد وقتال
ودماء هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين.. وعرفت
كذلك أن الشهداء هم الذين يخطون التاريخ للأمم.. فهيناً لك
يا أبا الصديق ولإخوانك الذين مضوا قبلك على درب الدين
لدفعوا الضريبة حتى يعيش من بعدهم أعزاء كرماء في ظل
شريعة الله عز وجل وإنا على العهد الذي سطرته دماؤكم
سائرون.

صهيب الغامدي

علي سالم مرزن الغامدي

على متن فرسه، كلما سمع هبة أو فرجة طار إليها
يبتغي الموت.. ذاك البطل العملاق قدراً، الحديث سنأ "علي
سالم مرزن الغامدي" الشاب الفذ الذي تشرفت وتعطرت
أرض أفغانستان بدمائه الزكية.. تعلق قلبه وفكره بالجهاد
قبل أن يبلغ السن القانونية التي تسمح له بأجراعات السفر،
فظل متحرراً شوقاً للجهاد، وفي حين لم يعترفوا ببلوغه،
فقد بلغ -سرعته على الجهاد- في ميزان الشرع نروة سنام
الدين..



الشهيد أبو الصديق الجزائري على قمة جبل قباء بجلال آباد

شطره صوب جلال آباد وبقي فيها كذلك عدة شهور، وبقي
ينتقل من مكان لآخر يريد الالتحاق بأخيه "عز الدين" الذي
سبقه شهيداً في أفغانستان.. ويقول الأخ أسامة المهاجر
الذي صاحبه في هذه الرحلة: في هذه الرحلة كنت معه
وقررنا الذهاب إلى لغمان فتجهزنا وانطلقنا فارجعونا على
الحدود فاقترحت عليه تغيير الجبهة فآصر قائلاً: ضروري
الذهاب إلى لغمان مهما كانت المشاكل.. وكأنه كان يعلم أنه
على موعد مع الشهادة.. وبعد محاولات قدر الله أن نصل
إلى "لغمان" -جهاز باغ" وبقينا فيها (١٢) يوماً تعرفت
خلالها على هذا العملاق جيداً من المعاشرة القريبة فكان
يكرر دائماً: لابد أن نؤثر في هذا الواقع، وفعلنا أثر في
كثير من الإخوة خاصة الذين يعرفونه من قبل.

يوم الشهادة :

كان ذلك يوم الاثنين ٢٣/١٠/١٩٨٩م الموافق ٢٣ ربيع
الأول ١٤١٠هـ وكنا في ذلك اليوم صائمين وكان أبو الصديق
في هذا اليوم غير عادي، وجهه مشرق وبسماته كثيرة وبعد
ما أضرنا وصلينا العشاء قال بأنه يعاني من صداع في
رأسه فاعفاه الأمير من الحراسة فذهبنا إلى الغرفة التي

فهو طيب الخلق حسن المعشر، ويرى على وجهه مدى غيخته وحزنه على واقع المسلمين اليوم مع رجولة وحزم.. رحمك الله يا علي (صهيب) وأسكنك فسيح جناته وأنزلك منازل الشهداء والصديقين، وألحقنا بك في الصالحين، وفي قافلة الشهداء إن شاء الله.. آمين.

الداعية الجاهد

إلهام الدين

مولوي "إلهام الدين" بن مولوي جانان.. ولد في قرية أرغج مديرية خوجيانتي ولاية ننجرهار سنة ١٩٦٦م.. درس الابتدائية عند أبيه وحصل على الثانوية من الشيخ مولوي "سيد حكيم" وبدأ بالجهاد عملياً ضد الحكومة الشيوعية بمديرية "كامه" تحت قيادة الشهيد "أحمد" هجرت سنة ١٩٧٩م ثم هاجر وأسرته إلى الباكستان عام ١٩٨٠م.. وبخل مرة أخرى إلى الجبهة واشترك في الجهاد في جبهة "سبين غر" بقيادة فضل ربي زاهد وفي سنة ١٩٨٢م التحق بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد ليكمل دراسته، وكان يفوز بدرجات عالية أثناء دراسته ويحصل على الجوائز العلمية، وأخيراً تخرج من الجامعة سنة ١٩٨٧م، وبعد تخرجه صار أستاذاً في جامعة تعليم القرآن بمنطقة "ثمر باغ" ورغم مواجهته لمشاكل عديدة استطاع أن يحصل على شهادة الماجستير من جامعة بشاور وفي سنة ١٩٨٨م دخل



إلى الجبهة واشترك في فتوحات كثيرة، وقتل عدداً كبيراً من الشيوعيين، وأخيراً استشهد في قتال مواجهة مع العدو بطار جلال آباد.. هذا.. ولا يخفى على الناس أنه كان له دور هام في

يقول شقيق البطل صهيب.. الأخ أبو عبد الرحمن الغامدي عن شقيقه: كان رحمه الله كثير الصيام وكان يصوم ويحمل قليلاً من التمرات في جيبه وعندما يؤذن للمغرب يفطر على تلك التمرات على باب المسجد حتى لا يراه

أحد من داخل المسجد.. وكان حريصاً على المحاضرات والمواظب وغيرها على حرمت الله، ويتحدث مع مشايخه بشأن منكرات الأسواق، ويحرضهم على الجهاد وكان إذا سمع موعظة عن الجنة لا يتمالك نفسه شوقاً لها.. وقد كان متعاوناً مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومتعاوناً كذلك مع المسئول عن جمع التبرعات للمجاهدين الأفغان، وظلت الأيام تمر ثقيلة عليه حتى بلغ السن القانونية وحصل على البطاقة الشخصية وبدأ الدور الشاق لاقتناع والده لكي يحصل على جواز السفر فما زال يحاول ويجتهد مع والده حتى وافق على ذلك ومن ثم إلى أرض الجهاد وانطلق برفقة أبي الوليد الغامدي وابن مسعود الغامدي.. وكان البطل الشهيد علي لا يحب أن يجلس مع الذين يتباطون عن الجهاد، ثم قدر له الرجوع إلى بلده مرة أخرى، ولكن من ذاق طعم الجهاد لا يطيق الصبر بعيداً عنه فخرج مسرعاً ينتقل من جبهة لأخرى كلما سمع ببجبهة حامية حمل رشاشه على كتفه وروحه على كفه.. وكان يطلب ويتمنى الشهادة ويفيط إخوانه الذين استشهدوا.. ورابط في جلال آباد ولكن سمع أن هناك في "خوست" استعداداً لمعركة طاحنة وهجوم كاسح من جميع الأطراف فذهب مسرعاً إلى هناك وتجهز مع إخوانه لتلك المعركة.

اللحظات الأخيرة :

وبدأت المعركة، وقد كان البطل المقدم في عملية الاقتحام، والتحم الفريقان وكان النصر حليف المجاهدين وأثناء التحام الصف واحتدام المعركة أنته رصاصة لتأخذه إلى جنات الخلد إن شاء الله فاختاره الله إلى جواره..

قيمة الاشتراك السنوي:

(٢٠) دولارا لدول آسيا

وأفريقيا، (٢٥) دولارا لدول

أمريكا وأوروبا

ترسل القيمة في شيك باسم

مجلة الجهاد ويرفق في رسالة

مسجلة مع قسيمة الاشتراك

على عنوان المجلة:

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الرمز البريدي:

☐ اشتراك جديد

☐ تجديد اشتراك - فضلاً أكتب رقم الاشتراك:

رقم الاشتراك هو: (.....)

القيمة المدفوعة:

رقم الشيك:

☐ سنة واحدة

☐ سنتان

☐ ثلاث سنوات

AL-JIHAD MAGAZINE

P.O.BOX 802

PESHAWAR

PAKISTAN

(فضلاً: أضع هذه القسيمة لأحد أصدقائك أو أقاربك إن كنت تفضل)

66

الثرى لا يراها الناس ولا يشعرون بها" ترجمت هذه العبارة باللغة الإنجليزية لضيقي الشباب اليافع لعدم معرفته باللغة العربية في أول زيارة له لبيتي. فارتسمت على وجهه ابتسامة لم أقدر أن أحلق في أجوائها ولا أن أدرك أمالها وأمانها ولا معانيها.

لقد جاء مستفسراً بعد أن قرأ ترجمة البارو لوصية الشهيد الشيخ عبد الله عزام أكرمه الله وأعلى درجاته. فأحدثت في كيانه وحياته كلها مالم يكن في حسابه يوماً من الأيام. لقد أنهى "تسميم" دراسته الثانوية في مسقط رأسه بمدينة كراتشي التجارية ثم فارق أهله وأسرتهم لإكمال دراسته في الهندسة العسكرية في كلية متخصصة بمنطقة بعيدة وأفراد أسرته ينتظرون عودته بالأمال العريضة والأمان والأحلام .. لكن شهيدنا تعلق قلبه بخالقه وأخذ يكثر من الصلاة والذكر والصيام وتلاوة القرآن ويزهد في بريق الرتب وتلالا النياشين، ويلتفت حوله كيف أصل إلى أرض الجهاد؟ ومن أي طريق أتشرف بخوض سباحات الشرف؟! كانت أمامه أجازة قصيرة، فأحضر حقيقته وأصر على السفر وإن كان قد اقتنع بالعودة لإكمال دراسته، وفي صباح اليوم التالي جازني "ثاقب وتسميم" يحمل حقيقته

غايتة بهمة عالية ونفس طموحة في صدق صادق وجرأة قائد ليصل إلى "بتولان" في خوست يباشر عملية كشف وإزالة حقول الألغام وإبطال مفعولها ليشق الطريق لإخوانه المجاهدين، ويواصل ثلاثة أيام، لباليها إخراج حقد أعداء الإسلام من أرض الإسلام، وفي صبيحة اليوم الرابع الساعة العاشرة من يوم الجمعة ٥ شعبان ١٤١٠/٣/٢٧م وبعد أن انتهى من فك عدد من الألغام المدفونة أطلق عليه أعداء الله رصاص طغيانهم ليعجل بصفقة البيع التي عقدها وبيع البيع إن شاء الله، ولتنقله إلى ما كان يريد ويتمنى ويحاول أحد إخوانه أن يحمل جثمانه الطاهر وينقله إلى مواقع الأسود لكن رصاصه أخرى تصيبه فيلحق بأخيه ليرافقه في سفره إلى نعيم أبدي مقيم بإذن الله.

ويصل الجثمان إلى الموقع الساعة الرابعة عصراً ويتم نقله إلى أهله بمدينة كراتشي ليوارى جسده في موكب مهيب يوم الإثنين ٨ شعبان ١٤١٠/٣/٥م والدم القاني ينزف من جرحه في اليوم الرابع من لحظة استشهاده وكأنه قبل ساعة أو قريب منها.

لقد صدق الله فصده وجهد يسير ينال الأجر الوفير

من الله العلي القدير - إن شاء الله -

قبل أن تقلب
الصفحة تأكد
من أنك ستمد
يدك إلى
إخوانك الذين
لا زالوا ينتظرون
شروق شمس
الانتصار

فقط حدد لنا المجال الذي ترغب في أن تساهم فيه ونحن نقوم
بإيصال تبرعك وصدقتك في أسرع وقت بإذن الله

أحمد شاه (أوريل) وطلحة
Ahmad Shah Validat Yousif



ترسل التبرعات والصدقات على الحساب التالي:

(AL-SHIEKH/MOHAMAD YOUSIF ABBAS)

FCA83 EMIRATES BANK - PAKISTAN/PAYEES ACC. ONLY

ويرسل الشيك في رسالة مسجلة على العنوان التالي:

P.O.BOX 977 - PESHAWAR - PAKISTAN



رمضان وأفغانستان



الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
أفغانستان.. عقد من الزمان، عشر سنين عجاف، والحرب فيها
تلطن، إنها لا تلطن الحجارة أو الجمادات أو الحيوانات إنما تلطن
البشر، لحومهم ودماعهم وعظامهم.
أفغانستان... جيل أصابه الحرمان، وتوالت عليه النكبات ورماء
الكفر كله عن قوس واحدة.

لم تبلى البشرية في هذا الزمان بهمجية مثل همجية الروس ولم
يصب الزمان بعصيبة مثل مصيبة الشيوعية.
وصفهم الرحالة المسلمون، عندما كانت موسكو هي ولاية الروس
الوحيدة بأنهم شعب همجي لانصيب له من المعاملة الرقيقة مع غيره، لا
يعتني بنفسه ولا بتظافته حاله ظالم، حقوق، والفقر على عامة أهله.
أما شعب أفغانستان المسلم فقد شبَّ وهو لا يرى إلا الخراب

والدمار الذي حل ببلده، ولا يسمع إلا القذائف ولا يشاهد إلا الشهداء أو المشوهين والمحروقين. عمليات إبادة جماعية، سحق للبشر،
تدمير للقرى، تهجير للسكان، أساليب طبقتها الروس في أفغانستان واستعملها أسلافهم ضد المسلمين في الولايات الإسلامية بعد
قيام الثورة الشيوعية.

لقد أدرك الكفر أنه لا يستطيع التغلب على الإسلام في ساحة النزال فلابد من احتضان الجبل واحتواء النشأ الجديد ثم
صياغته على عين الكفر.

لقد مرع الكفر بخيله ورجله إلى أرض أفغانستان يساوم المجاهدين على لقمة الخبز التي يقدمها أو جرعة الدواء أو قطعة
الكساء للمحتاجين، خلوا تحت الشعارات الإنسانية يحملون الأموال لشراء الذمم والترويج للفساد إنهم يريدون أن يقيّدوا هذا
الشعب بمساعداتهم وبإنجيلهم وكفرهم.

إن في ساحة الجهاد أكثر من مائة (١٠٠) مؤسسة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب - الخبز والمكر لهذا الدين وأهله -
مستقلين ظروف العباد والبلاد، مدارسهم منتشرة بين المهاجرين وفي داخل أفغانستان لهم أكثر من ألف مدرسة جابوا البلاد
ومسجدها شرقاً وغرباً ضمن خطة مدمرة وتنظيم دقيق، وصلوا إلى بلغ على حدود روسيا وإلى بدخشان شرقاً وغرباً.
أيها المسلمون، أيها الموحدون، يامن تقرأون كتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم كيف تقرأون النصوص وكيف
تفقهون القرآن أين تذهبون بقوله تعالى انظروا أخفاً وتقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله وكيف تجيبون على قوام
تعالى إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم وما موقفكم من قوله تعالى "والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا
تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساد كبير

إن الرسول صلى الله عليه وسلم يبشروننا بالأجر ويحثنا عليه
(أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) (من جهن غارياً فقد غزا ومن خلف غارياً من أهله
بخير فقد غزا)

أخي المسلم لا يسعك إلى الخير أحد خذ مواعظه وسد ثغره وانزل الساحة واكفل يتيماً أو قائداً أو مجاهداً، ورمضان قد
أقبل وهو شهر ينتظره الفقراء، تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران، ويقال يا باغي الخير أقبل، فيها يا أخي أغز
بمالك وتاجر مع الله والحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمئة ضعف والله يضاعف لمن يشاء.

قسم الأيتام/ مكتب الخدمات

الاستعداد للشهادة (٢)

ليس الموت هدفاً لذاته، ولا ابتغاء مظهر الموت انتحاراً، ولا تمنى الشهادة يأساً من الحياة كما أنه ليس من الجبن أن تحتمي بخندق ولا من التعلق بالحياة أن تستكمل الأسباب ولا من الجراءة عدم التحزن من الأتغام.

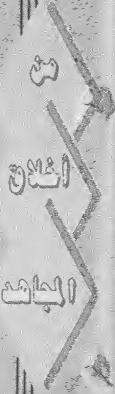


إن المستعد للشهادة حقاً يكون قد وطن نفسه لما قد يصيبه من البلاء ووطن نفسه على الصبر عن الغرار ولو أدى به هذا الصبر إلى الموت، يروي البخاري أن نافعاً سئل على أي شيء يبيع الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ على الموت؟ (قال: لا). بل يبيعهم على الصبر) ويليهِ حديث عن سلمة بنيت البيعة على الموت فربط ابن حجر بين الروایتين ربطاً لطيفاً فقال: (ولا تنافي بين قولهم يبيعوه على الموت وعلى عدم الغرار لأن المراد بالمبايعة ألا يفروا ولو ماتوا). وليس المراد أن يقع الموت ولابد، وهو الذي أنكره نافع وعبدل إلى قوله (بل يبيعهم على الصبر) أي على الثبات وعدم الغرار سواء أفضى بهم ذلك إلى الموت أم لا) ويؤكد هذا المعنى أن أبا أمامة رضي الله عنه رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في مواقف متفرقة أن يدعوه بالشهادة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيده على أن يقول (اللهم سلمهم وغنمهم) -أحمد- فالأصل أن حياة المسلم تزيد سواد المسلمين وتقوي شوكتهم وتغيظ الكفار، ولكنه مع ذلك مهيا للثبات مستعد للصبر مهما عظم البلاء.

ومثل هذه التربية هي التي تجعل من ينشد الشهادة جرئاً في الحق (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر) -أبيداود والترمذي- ويعلق الغزالي على هذا المعنى فيقول: (ولما علم المتصلين في الدين أن أفضل الكلام كلمة حق عند سلطان جائر وأن صاحب ذلك إذا قُتل فهو شهيد -كما وردت به الأخبار- قدموا على ذلك موطنين أنفسهم على الهلاك ومحتلمين أنواع العذاب وصابرين عليه في ذات الله ومحسبين لما يبدلونه من مهجهم عند الله). وبغير هذه النفسية تكون الأمة غناء كغناء السيل ويكون نتيجة الفئانية أن الله (يكثر عطاءه لمن قلوب عودكم ويجعل في قلوبكم الوهن) ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوهن قال: (حب الدنيا وكراهية الموت) -أحمد وأبيداود- وذلك الوهن هو الذي يجعل الأمة تستعزى الذل وترضى بالذل.

ثم كيف تكون قاصداً منزلة الشهداء إن لم تكن صادق التوكل على الله. يروي البخاري عن عائشة في أمر الصابر على الطاعين قوله صلى الله عليه وسلم: (فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد). ثم يعلق ابن حجر فيقول: (صابراً أي غير مترعج ولا قلق. بل مسلماً لأمر الله راضياً بقضائه- وهذا قيد في حصول أجر الشهادة لمن يموت بالطاعون - وقوله يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له - قيد آخر -).

وملاك الأمر كله في الاستعداد للشهادة الإخلاص وتجريد النية من الشوائب. وتأمل هذه الصورة من غزوة خيبر (رجل لا يدع لهم شاة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقيل: ما أجزأنا التيم أحد كما أجزأ فلان) -البخاري- فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه في النار لما يعلم من نفاقه. وتبعه صحابتي فوجدته لم يصبر على جراحه فقتل نفسه. ولذلك جاء في الحديث (إن أكثر شهداء أمتي أصحاب الفرس ورب قتيل بين الصفيين الله أعلم بنيتي). -أحمد- فأجذر أن يأخذك العجب. ومن علامة الإخلاص الصدق في طلب الشهادة فقد جاء في صحيح مسلم (من طلب الشهادة صادقاً أعطيا ولو لم يصبها) وأخرجه الحاكم بلفظ (من سأل القتل في سبيل الله صادقاً ثم مات أعطاه الله أجر شهيد) وفي رواية أخرى للحاكم (من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) والإخلاص لا يعلمه إلا الله ولا تنقية إلا محاسبة النفس فإن (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت) -أحمد- فحاسب نفسك وراقب قلبك وضع نفسك في الميزان لترى مدى استعدادك للشهادة عسى أن تكون «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» ■



مسئولية المجاهدين الأفغان

مضى على تشكيل حكومة أفغانستان الإسلامية الانتقالية سنة كاملة، ولكن الأوضاع تبدو أكثر تعقيداً من الماضي، فمن طرف القوى العظمى فإنها مستعدة لتقديم تنازلات لبعضها على حساب المجاهدين الأفغان، ومن طرف آخر فإن الخلافات منتشرة في صفوف المجاهدين.

قبل سنة عندما تم تشكيل الحكومة الانتقالية من قبل مجلس الشورى فوضت إليها مهمة إجراء الانتخابات خلال ستة أشهر لأجل تشكيل مجلس الشورى الجديد والذي كان مفروضاً أن يعطى صوت الثقة للحكومة الانتقالية الموجودة أو يشكل حكومة جديدة، ولكن لم تتحقق هذه المهمة في العمل.

وفي البداية كانت معارضة اتحاد المجاهدين المستقرين في إيران لتشكيل مجلس الشورى قد أبرزت وجود الخلافات في صفوف المجاهدين، ولكن هذا الأمر - رغم محاولات المعارضين واستخدام كل الحيل والمؤامرات - لم يقد أعداء المجاهدين كثيراً، ولكن في داخل المجاهدين كان لهذه الخلافات آثار سلبية، وبعد ذلك ظهرت خلافات داخل الاتحاد السباعي للمجاهدين في بيشاور حول طريقة تشكيل الحكومة الجديدة، لأن المشروع المقدم من قبل البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء الحكومة الانتقالية واجه الرفض من قبل قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الإسلامي والمجموعات المؤيدة له بحجة أن المشروع لا يضمن الانتخابات وإنما هو مشروع للتمييز بدلاً من الانتخاب وأن هذا يعارض أهداف الجهاد والذي ضحى لأجله الشعب الأفغاني.

وقبل ذلك فإن الاشتباكات المسلحة التي حدثت بين المجموعات التابعة للاستاذ رباني والمهندس حكمتيار في داخل أفغانستان، كانت قد أثارت القلق في أوساط المتعاطفين مع المجاهدين، كما أن المجاهدين لم يتمكنوا بعد الانسحاب الروسي بسنة من إحراز نصر عسكري مهم يغلب على خلافاتهم، والآن ظهرت آثار الاتفاق الروسي - الأمريكي على إبقاء حبيب في الحكم حتى إن بعض المصادر تؤكد قبول باكستان على مفضّل للاتفاق الروسي - الأمريكي، لذلك فإن التصور الذي يجده الإنسان العادي للقضية الأفغانية بعد عام كامل من انسحاب القوات الروسية ليس

الثامن

في الصحافة والإعلام

ما ينشر في هذا الباب لا يعبر عن رأي المجلة بالضرورة والغرض منه أن يطّلع القارئ على ما يكتب حول أفغانستان ومعرفة مواقف الأطراف المختلفة.

مثيراً للتفاؤل لصالح المجاهدين. وعادة في مثل هذه القضايا فإنه كل ما يمر الوقت تتعقد القضية أكثر فأكثراً، ويبدو أن القوات المعادية للشعب الأفغاني تحاول مستميتة إيجاد الشقاق في صفوف المجاهدين لأجل تضيق نتائج الجهاد الفريد الذي خاضه هذا الشعب.

ماذا يمكن أن يقال للمجاهدين الأفغان غير أن نقول لهم: يجب أن تضعوا صورة التضحيات الكبيرة التي قدمتموها خلال الجهاد أمامكم وأزيلوا خلافاتكم الداخلية بأسرع وقت، وفي هذا الصدد يجب إقناع المجاهدين المستقرين في إيران على طرح كما أنه يجب عدم التأخر في حل الخلافات داخل الاتحاد السباعي للمجاهدين في بيشاور، لأنه إذا استمرت الحال على ما هي عليه الآن فإن نتائج ذلك على مستقبل الجهاد الأفغاني ستكون خطيرة جداً بحيث يصعب تصورها.

لا تريد أية قوة عظمى في العالم سعادة المسلمين، وقضية فلسطين أمام الجميع، وإذا أراد المجاهدون الأفغان أن يكونوا على مستوى المسؤولية فليبتعدوا عن الدرس الفلسطيني.

جريدة جنتك الباكستانية ٢٨/٢/١٩٩٠م

نيكسون يقترح الحل العسكري

القضية الأفغانية

صرح الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون أنه إذا أرادت الولايات المتحدة أن تجد حلاً للقضية الأفغانية تضمن به الحفاظ على المصالح الأمريكية والأفغانية معاً، فإن ذلك يحتم على الحكومة الأمريكية دعم المجاهدين لأجل محاصرة قوات نظام كابل والزج بهم في أماكن حرجية، وذكر نيكسون أنه يعارض الرأي القائل بأن الحل الوحيد للمشكلة

نجيب يركب موجة الإصلاح

أفغانستان هي البلد الوحيد من بين البلاد الموالية لموسكو في العالم الثالث، التي لها حدود مشتركة مع الاتحاد السوفيتي، لذلك فهي الدولة الموالية الوحيدة التي تشكل خطراً أمنياً فورياً لموسكو، وهذه الحقيقة تقسر الدعم الروسي المستمر لنظام نجيب في كابل رغم سحب قواتها المحتلة من أفغانستان قبل سنة.

موسكو تخشى أن تصبح أفغانستان خشية قفز للثوار المسلمين الأصوليين الذين يريدون النفوذ إلى المناطق السوفيتية في آسيا الوسطى وبناء على تقديرات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فإن حجم المساعدات الروسية لنظام كابل يبلغ شهرياً إلى ٢٠٠-٣٠٠ مليون دولار ويشكل الدعم العسكري الجزء الأكبر لهذه المساعدات.

نجيب أثبت نفسه كرجل سياسي وإداري قدير وكيفية سياساته مع التغييرات التي طرأت على النظرة السوفيتية تجاه العالم، وبناء على ذلك فإنه قد أدخل تغييرات في شكل نظامه الذي وضعه الاتحاد السوفيتي منذ ثلاث سنوات، ومن هذه التغييرات محاولة إخفاء الخط الماركسي - اللينيني لحكومته واقتراح إجراء الانتخابات الحرة تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، كما أنه ركب موجة الإصلاح التي تشمل دعم الاقتصاد المبني على حرية السوق.

اتباع نجيب لـ "غلاسنوست" يشمل كذلك إنشاء جامعة إسلامية وإعلان قائمة بأسماء المواطنين الأفغان الذين قتلوا بأيدي أسلافه المتطرفين.

نجيب يحاول التفاوض مع مجموعات المتمردين -المجاهدين- وأعلن استعداده لمنح درجة من الحكم الذاتي لهم ولكن القادة المتمردين البارزين رفضوا الموافقة على هذه الاقتراحات.

يقول أحد الدبلوماسيين السوفيت في دلهي الجديدة إن نجيب أثبت بأنه يتمشى مع التطورات الجديدة للرئيس غورباتشوف.

مجلة "تايم" الأمريكية

مارس ١٩٩٠م

يجب أن يكون حلاً سياسياً لأنه في حالة الحرب لا يمكن فصل السياسة عن القوة وأية محاولة للفصل بين الحرب والسياسة في هذه الحالة تعتبر حماقة.

وقال نيكسون لو كان المجاهدون يتلقون دعماً كافياً بعد الانسحاب الروسي من أفغانستان لكان نجيب خاسراً ولكان بإمكان المجاهدين أن يحتلوا المدن الكبيرة ويسيطروا على أفغانستان بأكملها ويحصل لنجيب ما حصل لرفاقه في دول أوربا الشرقية.

وأضاف نيكسون: المجاهدون لم يتلقوا أي دعم عسكري حتى شهر سبتمبر الماضي وذلك بعد انتهاء موسم المعارك في أفغانستان، والكمية التي يتلقاها المجاهدون الأفغان لا تساوي شيئاً بالمقارنة مع المساعدات الروسية لنظام كابل والتي تبلغ (٣٠٠) مليون دولار شهرياً.

وذكر نيكسون أن الولايات المتحدة وحلفاءها فشلوا في تحسين نوعية الأسلحة التي تقدمها للمجاهدين، حيث أن المعارك الآن تحتاج إلى أسلحة متطورة وحديثة كما أن المجاهدين فشلوا في تغيير معاركهم من حرب العصابات إلى المعارك النظامية.

واقترح نيكسون إرسال كميات كافية من الأسلحة للمجاهدين لاستخدامها في شن الهجمات على المدن الكبيرة ولو اقتضى ذلك استعمال الطائرات.

وطالب نيكسون تجهيز المجاهدين بأحدث الأسلحة من القذائف المضادة للدروع وآلات كشف الألغام والصواريخ المضادة للطائرات ذات المدى البعيد، وقال نيكسون إن أمريكا قدمت كثيراً من المساعدات للمجاهدين طيلة الحرب ولكن يجب إعطاء مزيد من المساعدات لكسب الحرب، وإن الحل الوحيد للقضية الأفغانية هو إزاحة حكومة نجيب ولا يمكن التفاوض والاتفاق مع الشيوعيين.

وأضاف نيكسون في اقتراحاته أن الحل الثاني للمشكلة الأفغانية هو تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة ظاهر شاه لأنه الوحيد الذي يتمتع بخبرة سياسية ومن مهام الحكومة المؤقتة التهديد لإجراء الانتخابات العامة في البلاد.

وذكر نيكسون: بما أن غورباتشوف يحاول إظهار حسن النية مع الغرب يجب عليه أن يحول كل شيء من أفغانستان يذكر العالم بالاجتياح الروسي لها.

فورنتير بوست ١٥/٢/١٩٩٠م

والقوهم بالحزم والجد وكونوا صابرين

أحمد نصر الله

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد :



فإن القوة والجدية من ملامح المحمدية التي أعلنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للعالم كاشفاً عن طبيعة هذا الدين، وهي مهمة من وراءه من المؤمنين بعثت بين يدي الساعة بالسيف ليُعبد الله وحده" (صحيح الجامع ٢٨٣١).. ومنذ اللحظة الأولى عند تسلم حقيبة التكليف يتوجه الأمر صريحاً «خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا».. (البقرة ٩٢).. وهذه القوة تتجلى في حزم وعزم، واعتصام بطاعة وجماعة، لأن الطائفة الموكلة إليها وظيفة إعادة البشرية إلى الجادة لابد وأن تكون قد أخذت نفسها بالجد، وعباد الرحمن الذين يمشون على صراط الله يمسكون بالكتاب دوماً، لا يعرف الترف والتنعيم إليهم سبيلاً و «إياك والتنعيم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين» (صحيح الجامع ٢٦٦٨).

إن العمل الإسلامي لا يزال يعاني من رواسب النشأة الجاهلية التي لم تصبغ بصبغة الله عز وجل: لأن حياة التيه والضياع التي أعقبت زوال الخلافة، أنتجت أجيالاً لا تدرك الحكمة وراء "إذا كنتم ثلاثة في سفر فلتؤمروا أحداكم" فتعذر عليها مبدأ "السمع والطاعة ولو كان عبداً حبشياً في العسرواليسر.

ألا فليعلم أن الإسلام بحاجة إلى طبائع صلبة مستقيمة ثابتة مصممة تصمد في الكفاح الطويل الشاق، والصف الذي يتخلله الضعاف المسترخون لا يصمد لأنهم يخذلونه في ساعة العسرة فيشيعون فيه الخذلان والضعف، ولا تجد وراء حب الدعوة وإيثار السلامة إلا سقوط وانحاء الهمة، وذلة النفس، والتهرب من المواجهة .. ولقد كانت الشخصية المسلمة الأولى تصاغ في خضم المعركة مع الباطل، ويوماً

بعد يوم كانت تنضج وتنمو، ولا تزال الأحداث تقسو عليها حتى لتبلغ أحياناً درجة الفتنة و (هناك ابتلى المؤمنون) وزلزلوا زلزالاً شديداً).. نعم إن الله عز وجل لم يدع المسلمين للمشاعر تربيه وتنضج شخصيتهم المسلمة، بل أخذهم بالتجارب الواقعية والابتلاءات العلية..

ومن هنا نقول: لقد أفرزت الساحة الأفغانية تجارب عديدة ساهمت في التربية وصياغة الشخصية الربانية لتعود سيرتها الأولى، فكانت بعض معسكرات التدريب لإعداد وتدريب المجاهدين في باكستان متميزاً، بنهج الحزم والقوة الذي يابى العوج والضعف.. وكأئت السياسة فيها واعية داعية، بصيرة منيرة، من جهلها رهبا، ومن عرفها أحبها، وكما أخرجت من دورات ورجالات.. وعلى غرار ذلك النهج تستعيد الأمة قوتها، ويشد عودها، ويتسنى لها استئناف

شكر واعتذار

تتقدم مجلة الجهاد بالشكر والتقدير إلى الإخوة الكرام الأفاضل المشتركين فيها على تعاونهم معها ومتابعتهم لإصدارها ومواصلتهم لها بالنصح والتوجيه دائماً. وعلى تجاوبهم لنداء تجديد الاشتراكات الذي وجهته المجلة.

ونود أن ننوه لقرائنا المشتركين الأعضاء إلى أنه قد تم بفضل الله إدخال بيانات كافة الاشتراكات المدفوعة والمهدأة داخل الكمبيوتر في محاولة لمواكبة التطور البناء ولزيادة فعالية العمل.

وربما حدثت بعض الأخطاء أثناء نقل البيانات من الكشوفات إلى الكمبيوتر فأدى ذلك إلى تأخر أو عدم وصول المجلة إلى بعض المشتركين فنأمل من الإخوة المشتركين الأفاضل إخطارنا بأي خطأ أو تقصير أو التباس حدث لاشتراكهم لدينا وذلك على وجه السرعة لنقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة مع تقديم شديد أسفنا واعتذارنا، طامعين بسعة صدوركم وفقنا والله وإياكم.

وجزاكم الله خيراً ..

مواجهة حامية في وجه كل طاغية، وينبغي أن نستفيد من معطيات هذه التجربة ونفقد في مسيرة العمل الإسلامي، الذي لا يزال فقيراً لمثلها.

أعود للتأكيد على إعداد القاعدة الصلبة، التي يخضع أفرادها بالطاعة والولاء؛ فيكون أحدهم كما وصفه نبيه (كاجمل الأنف حيثما انقيد انقاد) .. أما أن يأتي الفرد من بلاده لا يريد أن يتنازل عن بعض من عاداته؛ فيهبى أن يأكل ما شاء، وينام وقتما أحب، ويأبى إلا أن يتدرب على الطريقة التي تواتيه، غير مبال بتعليمات أو نظام يستهدف مصلحة عامة الجماعة.. أقول: يمثل ذلك لا تتقدم القافلة خطوة حتى ترجع وراءها عشراً.. ولكننا نعلم ما ذا جنى المسلمون يوم أحد من جراء تهاون البعض في الطاعة وعدم انضباطهم الكامل للتعليمات حتى شجّ رأس النبي صلى الله عليه وسلم -فداه أبي وأمّي- وكسرت رباعيته بعد أن أمر فريقاً من الرماة ألا يبرحوا أماكنهم فخالقوا فتاى المسلمون من قبلهم.. وما أشبه الليلة بالبارحة فلقد سمعنا عن عملية قريبة ناحية "كنز" حينما زحف جند الله على حين غفلة من العدو، وقيل الساعة المقرر فيها الاقتحام اجتهد أحد الأفراد فأطلق عبارات نارية -مخالفاً بذلك تعليمات قيادته- فأحس العدو بما يبيت له، فشرع بمشط المنطقة وذلك قبل أن يتهيأ المجاهدون للاقتحام عليه مما أوقع الخلل في الخطة فتمكن من أسر بعض المجاهدين وإصابة آخرين.. ومن أين هذا؟ «قل هو من عند أنفسكم».. ومن هنا ينبغي أن نتنبه ونستعد فإنها لققرة ونقطة من مخلفات الفوضى واللامبالاة إلى حياة النظام والالتزام، لأن الأمر هاهنا جد ليس بالهزل، والخطأ الفردي غالباً عندنا من النوع الذي يمتد أثره للمجموع، ورب خطأ لا يترك فرصة لنדם فالإنسان لا يقتل مرتين.

واسمع معي أوامر القيادة التي سطرها التاريخ عن سلفنا الصالح (ألا إنكم ملائق العدو غداً فاطيلوا الليلة القيام، وأكثروا تلاوة القرآن، وسلوا الله عز وجل النصر والصبر، والقوهم بالجد والحزم وكونوا صادقين) (رواه الطبري عن علي بن أبي طالب). ■

الشهادة

قصة قصيرة بقلم: مخلص يحيى محمد برزق

١- أه.. البرد شديد هذه الليلة.. أليس كذلك يا مختار؟^١ - في الواقع أن هذا الأسرع لم نشهد مثله من قبل بهذه البرودة.. وأخشى ما أخشاه أن تعمل الثلوج مهمتها.. وأحدث ذلك لاسمح الله فإن الفرصة أن نواتينا إلا بعد مدة طويلة.

٢- لا.. لا.. مطمئن فسوف تنقوا قبل أن يبدأ تراكم الثلوج بإذن الله وأسأل الله أن يسخر لنا جنوده ويهيئ لنا من أمونا وشدا.
كان الوقت متأخراً من الليل، والمطر ينهمر بغزارة على تلك الجبال الصخرية السوداء التي تبدو في الظلام كأنها أشباح مخيفة هائلة.. وعلى ضوء سراج صغير اجتمع مجموعة من المجاهدين داخل كهف شيق عند المنطة الوسطى من جبل شامق من الجبال المحيطة بوادي بانجشير في أفغانستان.. ذلك الوادي الذي شهد أعنف المعارك والأحداث بين معسكر الحق ممثلاً بالمجاهدين الأفغان ومعسكر الكفر ممثلاً بالجنش السوفيياتي المنتصب مع الجيش الأفغاني العميل.. ومن بين هؤلاء السبعة كان عابد بعد نفسه ليعلي الوتر ثم بنام.. فمعههم غدا مع شهادة أبوسمر.. كان عابد يشعر بشوة غامرة وسط إخوانه الأفغان ويوسط هذا الجو الإيماني العبق يرواخة الجفاني أي لحظة قد تنال منه فذبة أو طلقة أو قنبلة فينال الشهادة.. وهنا يطمئن الببال ويرتاح الفؤاد بقاء الله دون وجل والخوف ولا نصيب.. إن هذا الشعور يفر في نفس عابد شوقاً شديداً ورغبة عارمة للقتال جنباً إلى جنباً مع إخوانه المجاهدين.. ويرجعه يصبب الثواني الخارج في عملية جهادية.. أطلق السراج بعد أن تم الاتفاق على زمن تنفيذ العملية وكيفية ذلك وزعت المهام على كل واحد منهم.. يشير أحمد قائداً للمجموعة يعايد ويشاقق وعبد الرحمن معه.. وعبد الخالق وسيف الدين ومختار يقومان لحراسة موقعهم في الكهف.

انطلق المجاهدون الأربعة بعد انتهائهم من صلاة الجن قد أجمعت نفوسهم بذكر الله واشترقت وجوههم بنور الإيمان.. كان الركب يمشي والعزيمة والإصرار والتحمي يادية على الوجوه، ولسان كل واحد منهم يقول.. اللهم النصر أو الشهادة.. فليس أجمل من قتل أو أنك المحدين المعتدين لكي تطهر الأرض من نجسهم وتروح الخلائق من دنسهم، وليس أجمل أيضاً من شهادة يلقى بها ربه طاهراً نقياً ويلقى الحبيب المحبوب محمداً صلى الله عليه وسلم مع صحبه في القربوس الأعلى.. الطريق وعرة جداً وأزقة من أثر المطر ليلة النازحة والهوا البارد يدخل إلى الرئتين فينبعث في الصلابة شديدة.. الأطراف تكاد تتجمد وأفئاس تتناوب والظلام حالك إلا من أضواء بعيدة في الوادي.

كان عابد يمشي وراء عبد الرحمن وخلفه مشاقق وقد بدأ متحفراً ونشيطاً ولا يكاد يشعر بتعب الطريق وضعوبة للسلك.. الخطوات متتابعة والصمت مطبق على الجميع.. ولكن! فجأة أشار يشير أحمد بيده اليمنى لمن خلفه بالتوقف عن المشي بعد أن أشرقوا على طريق في أسفل الجبل تأتي عن طريقه الامدادات اللازمة للجيش العميل والقوات السوفيياتية المتواجدة في وادي بانجشير، وهي من الطرق الهامة والاستراتيجية جداً، وقطعها يضع القوات السوفيياتية في موقف حرج نسبياً.. لذلك كان تركيز المجاهدين عليه كبيراً.

أخذ كل مجاهد موقعه الذي حددته القائد وتمييزاً للهجوم على القافلة العسكرية التي بها الامدادات العسكرية والغذائية.. كانت مجموعة يشير واحدة من عدة مجموعات أحاطت بالطريق، وزعت فيما بينها مسبقاً مهام التخطيط للهجوم مع زرع الألغام وقتل شرادم الجنود الذين يتواجدون حولها بدأت ملامح المنطقة تظهر بعد أن أشرقت الشمس ولكنها لم تنفتح تماماً بسبب الغيوم الكثافة والجز الذي كان مليداً وبنظراً بعمق غريب.

جملت أنفاس عابد.. وفار الدم في عروته عندما رأى من بعيد ثلاث سيارات جيب قادمة في ذلك الطريق ومعها دبابتان.. وسرعان ما وضع أصبح على الزناد وفيما نفسه تماماً.. لم يصدر القائد العام الإشارة بالهجوم بعد.. مروت القافلة دون أن يصدر القائد الإشارة.. في هذه اللحظة كاد عابد أن يطلق النار على البداية الأخيرة وقد نفذ صبره لولا أنه تمالك نفسه وتذكر أن في ذلك عصياناً للقائد..

مرت فترة من الزمن على فيها عابد أنه سيعود إلى موقعه دون أن يفعل شيئاً وأن الفرصة قد فاتتهم.. ولكن! ما هذا؟! ماهي نفس السيارات تعود من حيث أتت وفي نفس الطريق.. ولكن لماذا؟! إن الوقت لم يكن كافياً لها حتى تصل للقاعدة السوفيياتية.. فلماذا تعود؟! يكونون قد نسوا شيئاً! أو أنهم لمحا أخذوا؟!.. ربما.. على أي حال فهي الفرصة مرة أخرى.. وأخذ عابد أهبته من جديد ليمن عليهم هجوماً صاعقاً.. ولكنه مازال ينتظر إشارة القائد.. أه.. إنه تأخر.. وأرب ما ياله لا يصبرها؟! وأرب لاتصيح على فرصة الشهادة في سبيلك وقتل أعداء دينك.

لقد كان واضحاً أن القائد أن يصدر الإشارة فيها هي السيارات الأولى التي تخطت من الأنتظار.. تبادل عابد وعبد الرحمن النظرات والاستغراب باد على وجوههم، ولكن يشير أحمد كان ثابت النظرات وعلى وجهه ثبات وتصميم.. من الأنتظار.. من الأنتظار.. من الأنتظار.. فإلا حركة لإنسان في المكان والحي بدأ يضطرب والقيم تسرد وتقترب أكثر فأكثر.. من بعيد بدأت أصوات عالية تقترب شيئاً فشيئاً.. وصوت مكتم يقترب من السماع.. وبعد فترة قصيرة لاحظ قافلة ضخمة جداً من الدبابات والمدافع وأنقالات الجنود والجنزرات.. وبدأت طائرات هليكوبتر بالتحليق فوق المنطقة.. وفيما أيقن عابد أن بينه وبين الصدام مع هؤلاء مدة لن تطول وأدرك أن السيارات الأولى التي مرت إنما هي موزية استطلاع واستكشاف..

أه.. ماهي أول سيارة جيب تقترب من مرمى عابد الذي تحفز بشكل كبير وعلى وشك أن يطلق النار.. ولكن ما هذا؟! لم يصدر القائد الإشارة.. وممرت

سائرة وأخرى وتواتت العربات والمذوات تمر من أمام عايده وقد لا يفعل شيئاً... إن هذا يزد كيان عايده من جنوده... فبذله في أول عطية له ونفسه متحفزة للشهادة... ولكن تكاثرات القائد وتشديده عليه بالأبطالون النار أبع بصور الإشارة... تجعله يطمئن نوعاً ما إلى أن الخطة تقتضي ذلك.

قطرات من الماء بدأت تتساقط من السماء... وبدأ كيان عاصفة يتحدث الآن... وبما في لإ لحظات حتى شق السماء ضوءاً هائل امتد من الأفق حتى منتصف السماء على هيئة شرارة... ثم تلاه بعد ذلك نيران صوبت من فوق مكونة للنبلة... وفي نفس اللحظة تولى صوت القائد عالياً مجلجلاً وهو يقول: الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر... انطلقت النيران من كل جانب على مؤخرة القافلة وانصب سيل من الرصاص للمعركة كالطمر على الجنود المذعورين الذين بدأوا يركضون السيارات ويركضون في كل جانب لا يلبسون على شيء... وكان عايده يطلق الرصاص بخاص شديد ويصيح بكل جوارحه الله أكبر.

تدل الرصاص لما أصاب مؤخرة القافلة وبدأ الاضطراب واضحاً في صفوفهم... لقد تفرقت السيارات الأمامية عن السيرة في تعدد لتلائق من مؤخرة القافلة... ولكن وفي تلك اللحظة انهمر سيل من الحصى المتدفقة على مقدمة القافلة من مجموعة من الجاهليين تمر كوا في تلك المنطقة... وقد انجبار هائل جداً عندما أطلق الجاهليون صواريخاً أمامية نافذة فخاض مما أدى إلى تدمير كل ما كان حولها... وباتت مصفحات وقاذفات... ومطارات الجثث والأشلاء... وشلت القافلة تماماً وتحوّلت بين الدبابات والمصفحات المعوية والجرعة والمصابة في مقدمة القافلة ومخترتها... وبدأت طائرات الهليكوبتر في تصفد

أمام القاصدين... محاولة ناشئة لثاقم متابعي من القافلة والأولى لم يكن بجوار الشك

كان الجامعون موزعين على جانبي الطريق وبطريقة محكمة. بعد مرور ربع الساعة الأولى من الهجوم استعاد السوفييت وجعهم وبادروا إلى قصف مواقع الجامعين وذلك في محاولة يائسة لإبعادهم عن خطه الأمامي من الهجوم. ومع ذلك لم ينجحوا في إخراجهم من مواقعهم. ومع ذلك لم ينجحوا في إخراجهم من مواقعهم. ومع ذلك لم ينجحوا في إخراجهم من مواقعهم.

أحد أبا عبد الله (ع) في تلك اللحظة أن قريب من أبواب الجنة. يسرى في صدره شعور غامض مع الشهادة والجهاد. ثمضي أومه وتحامل على نفس أبيه. وكانت نفسه موجهة مع الشهادة وبدأ الرصاص يهبط حوله كالطائر الذي لا يبالى ويضع بكى فيه. واست أبا علي حين أقل مسلماً على أي حال كان في الله فصرعه. يصيح وهو يركبي بكاء الأمل- يارب أجعلها شهادة- ويقول اللهم ألق الرصاص في الجنة عبيداً وصحبا. يتحرك الرصاصات الأثمة حيدر المصطفى.

وعندها ينطلق صوت الأذان صباحاً: **الله أكبر الله أكبر... الله أكبر الله أكبر... أشهد ألا إله إلا الله**، وتلقاها أصداء يقف مردداً خلف الأذان. ولكن؟ ألم يسمع أحد؟ ألم يستشعر؟ وهذه الرصاصات التي مررت بسحبها، مررت ثمان مبعوثات وعاب فيها بضاعت بشي من الحيرة والفعل والكر، سرعان ما انقطع ذلك بصوت أعلى منه: **قم يا عابد... قم فقد أذن الأذان الثاني للجر ومازلت نائماً**، قم يا بني العزيز

فَقَامَ عَائِدٌ عَيْنِي وَهُوَ لَيْكَاكُ يَصْدُقُ مَا تَرَاهُ عَيْنِي.. وَهَانَ بِسُوءِ عَيْنِي..

فَاجَابَ الصَّوْتُ مُسْتَعِزًّا: قِمِ يَا عَائِدُ.. أَنَا أَمَلُ.. إِيهَ.. يَبْنِي أَنْكَ مَا رَأَيْتَ تَائِمًا.. وَالظَّاهِرُ أَنَّكَ لَمْ تَتِمَّ جَيْدًا.. فَقَدْ كُنْتَ تَهْدِي طَرِيقَ الدَّيْلِ وَتَصْرُخُ وَتَكْبُرُ كَأَنَّكَ فِي سَاحَةِ مَعْرَكَةٍ.. عَلَى أَيِّ جَالٍ قِمِ يَا عَائِدُ وَقْتُ طَوِيلٍ لَتَدْرِكَ الصَّلَاةَ.. تَتَعَبُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَتُفْضِلُ سُرْعَةَ هِمَاكَ

كَانَ عَائِدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَيُحَاوِلُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ وَمِنْ حَقِيقَةِ أَنَّهُ مَا زَالَ حَيًّا فِي هَذَا الْوُجُودِ وَأَنَّ كُلَّ الَّذِي حَدَّثَ لَدُنَّوهُ كَوْنُهُ خَلْقًا جَمِيلًا لَامَتْ لَوَاحِظُهُ بَصِيلَةً.. عِنْدَهَا شُرْعَائِيَةٌ بِكَتَابَةٍ تَحْتِي شَهِيدَةً شَدِيدَةً وَحَرْنٌ عَمِيقٌ.. لَمَنْ سَفَرُهُ وَهُوَ بِمَعْنَى الشَّهَادَةِ يَعْبُدُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ إِيَّاهَا.. وَلَكِنْ يَظْهَرُ أَنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَحِمْ بِمَدِّ بَصِيلَةٍ.. وَأَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرَاتِبِ الشَّهَادَةِ حَتَّى يَصْطَلِحَ إِلَيْهَا الشَّهِيدُ عِنْدَهُ.. هَذِهِ الْخَوَاطِرُ كَانَتْ تَوَجُّعٌ شَدِيدٌ فَيُشْتَمَلُ إِلَيْهَا وَحَسْرَةٌ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى أَنَّهُ يَقْشِي عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْيَاكَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ يُتَمَلَّصُ إِلَى اللَّهِ وَيَعْبُدُهُ وَيَرْجُو خُسَارًا عَنْ يَرْزُقَهُ شَرَفَ الْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِهِ وَأَنْ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَاضٍ وَبَعْدَ أَنْ هَدَاتْ نَفْسَهُ قَلِيلًا بَدَأَ يَتَفَكَّرُ تَفَكُّيرًا عَمَلِيًّا يُؤْنِسُهُ إِلَى مَيْتَاهُ.. فَبَدَأَ يَحْصِبُ الْإِمَّاكَاتِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَصِلَ مِنْ طَرِيقِهَا إِلَى الشَّهَادَةِ.. فَوَجَدَ الطَّرِيقَ مُفْلَقًا فِي وَجْهِهِ لِلْجِهَادِ فِي السُّلْطَانِ أَوْ غَيْرِهَا.. وَخَطَرَتْ بِهَا لَهْزَةً فَدَحَسَهُ لَمَارُهُ وَهِيَ أَنَّ يَسَافِرَ إِلَى بَاكْسْتَانِ يَحْصِلُ إِكْمَالَ الدَّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ هُنَاكَ لِيُفَضِّلَ وَصُولَهُ بِاتِّحَادِ الْجَاهِدِينَ فِي أَفْغَانِسْتَانِ.. عَسَى أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ.. وَهِيَ الْإِقْرَةُ قَضِيَّةٌ حَتَّى كَانَ أَمَلُ عَائِدٍ بِهِ مِنْ تَلِيلِ الشَّهَادَةِ الْعَلِيَّةِ وَهُوَ يَرْمِسُونَ فِي خِيَالِهِمْ أَمَالًا وَأَمَالًا.. أَمَا هُوَ.. فَكَانَ يَصْبُو إِلَى الشَّهَادَةِ أَفْضَلَ

ولأتباع الشيخ كلمة..

من قال مات فقد كذب

أبو ثابت الجزائري

أحقاً قضى ذلك الأسد الهصور.. ذلك الطود الشامخ!!!

وأسرعت إلى إخواني أخبرهم.. فلا تسأل عما أصابهم من الهم والغم، لقد عقدت الدهشة ألسنتهم، ولم يستطع غير القليل منهم أن يعلق على الحادث..

قلت للإخوة: لا تصدقوا الصحافة الموالية لروسيا، وتحروا صحة الخبر من المجلات الإسلامية، وانتشروا في القرية تتيبن ونسأل حتى أخبرونا أحد الإخوة أنه اتصل ببيشاور فأكده له صحة الخبر فرجعت إلى نفسي وأنا لا أدري هل انطلق في الشوارع وأناادي بملأ فمي:

واعزاماه.. وإقانداه... وإفغاناه...

أم أبكي حتى ينقطع بكائي وتجف عيني فلعل في ذلك ما يخفف لوعتي، ورحلت أتساءل: ليت شعري: أي ليت قتلوا؟ ليت شعري، أي نموذج من البشر أصابوا؟..

ليت شعري: من للعرب المساكين؟

إنهم يتألمون لا أب لهم ولا أم، وقد كان لهم الشيخ أباً وأماً.

ليت شعري: من للأفغان؟ إنهم كالتي وجرحى وفقراء ومساكين، وقد كان الشيخ شقيقاً بهم، وكان اليد التي تمتد إليهم بالعطف والمواساة والإنفاق والحب..

أم ماذا أفعل؟! قد والله أذهلتني الصدمة، وكادت تذهب لبي لولا لطف من الله تداركني؟

وما أشبهني في حالي هذه بالفاروق الذي توعد أي

عندما دخلت على أم فاطمة-أختي- لم أكن أتصور

أنني سأخرج بوجه غير الوجه الذي دخلت به.

لقد كان الأمر الذي غير حالي أمراً عظيماً، وأقسم أنني ما عشت مثله من حيث الصدمة والألم، وإليك أخي قصتي مع هذا الحدث الأليم العصيب، أسجلها وأنا على يقين أنها تكررت مع أمثالي من المحيط إلى الخليج..

قالت لي أم فاطمة وهي ترفع الطعام من بين يدي: ألم تقرأ ما كتبه جريدة "الشعب" اليوم؟

قلت وأنا أبدي دهشتي:

لا، وماذا عساه أن تكتب وهي الجريدة الموالية للحكم، تسيء إذا أساء وتحسن إذا أحسن..

قالت وهي تدفع إلي بالجريدة.. اقرأ هذا العمود..

ويلهفة أخذت "الجريدة" ورحلت أقرأ.. وأقرأ.. ومع كل حرف كانت دموعي تتجمع في مقلتي، وما أن فرغت منها حتى قلت لها وأنا مطالباً: رأسي: كذب... كذب، الشيخ عبد الله لم يقتل، وما هذا الخبر إلا مؤامرة دنيئة يروا من ورائها زعزعة الصف، ثم طلبت الإذن بالخروج فوافقت الأخت من غير أن تلح علي، وأحسبها قد شعرت بما انتابني من شديد الحزن وأليم الوعة.

خرجت من البيت وانخرطت في بكاء شديد حار لو مزج معه بالماء العذب لأحاله مالحاً أجاجاً.

ورحت أناجي نفسي: أحقاً مات الشيخ عبد الله عزام!!!

شخص يزعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد مات، وما أيقظه من ذهوله إلا صوت أبي بكر الصديق وهو يقول: أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات.. ثم تلا الآية «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم.. الآية».

الله أكبر على هذه الكلمات التي لا يستطيع النطق بها إلا أفذاذ الرجال، وما أبو بكر إلا أحد هؤلاء.. لقد انطلق فوراً بعد استخلافه ينفذ بعث أسامة للملاقاة الروم. ولقد كانت آخر وصية للرسول صلى الله عليه وسلم هي: انفاذ بعث أسامة.

وهكذا استؤنفت حياة الجهاد، وبألسنة ما شَرِق الإسلام وغرب حتى أصبح صوت المؤذن يشق أجواء الفضاء بصيحة: الله أكبر، أشهد ألا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حتى في بلاد الكفر.

ترى لو انكفأ الصحابة على أنفسهم ليكون رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكان يمكن أن يفتحوا مصراً، وينشروا دعوة التوحيد التي بعث الله رسوله لأجلها؟

إن الله اختار محمداً إلى جواره وقد ترك نماذج مؤهلة لتمثيل الإسلام أروع تمثيل والعيش له بكل أنفاسها ونفوسها ومالها وأهلها، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم.

فهل يقال بعد هذا: إن محمداً قد مات؟

أما والله لقد عرف الناس محمداً أكثر فأكثر بعد موته، وخرج الإسلام من الجزيرة بعد موته، فكان موته عليه الصلاة والسلام سبباً في انطلاق الإسلام ودخول الناس في دين الله أفواجاً أفواجاً.

إن الله كتب أن دعوة التوحيد لن تموت وإن مات أصحابها، بل إنهم بها أحياء لأنهم من أجلها عاشوا ثم ماتوا أو قتلوا «ولئن قتلت في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون» (آل عمران ١٥٧).

فيأيها المتأمرون: عليكم لعنات الله والملائكة والأنبياء

والشهداء والناس جميعاً.. اسمعوا مني هذه الكلمة وهي رد على سؤال تثار حتموه بعد انفاذكم الجريمة وهو: ها، قتلنا عبد الله عزام؟ هل قضينا عليه؟

ولكأنني أسمع همهمات أصواتكم ولكم يجمع على أنه: مات.. انتهى..

وأنا أقول لكم: إخسأوا. فإن المجاهد الكبير حي يرزق (إن شاء الله تعالى)

ومن قال مات فقد كذب.

أيها الحاقدون.. أيها المتربسون بالقادة.. أيها المجرمون:

إن كنتم قد قتلتم "عبد الله عزام" الجسد.. المادة.. و.. فقد حبل بينكم وبين "عبد الله عزام" الفكرة.. المبدأ.. الشعار..

واعلموا -أخراكم الله- أن فرصة تصفيته جسداً وفكرة.. مادة ومبدأ.. قد عرضت لكم ولكنكم أضعتموها.. فرطتم فيها - وهذا بتدبير من الله الحكيم الخبير-

أتدرون متى؟ أقول لكم: لقد كان ذلك متاحاً لكم يوماً كان الشيخ -رحمه الله- معزولاً عن الجهاد الأفغاني لا يعرف منا أحداً ولا يعرفه منا أحد.

أما اليوم.. أما الآن، فإن أصغر قرية في العالم العربي لا تعرف الشيخ عبد الله أو ليس في بيت من بيوتها درس له مكتوب أو مسموع، فإن ذلك يعد عاراً وقضيحة لأهل تلك الدار.. وربما تلك القرية؟

فواحسرة عليكم، لقد زدتم الناس اهتماماً بالثكار الشيخ، وارتفعت عباراتهم عليه وهم يقسمون جهد أيمانهم بما يقرؤونه في الكتاب العزيز: «إننا من المجرمين منتقمون» واعلموا -قاتلكم الله- أن للباطل جولة.. وأن للحق صولة، وأن الأيام حبلى بما يسوكم، والمولد -إن شاء الله-

الحكم بما أنزل الله في أفغانستان ونقل الجهاد بالدم إلى فلسطين الحبيبة.. «ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً» ■

• في هذا العدد •



معارك خوست

- * ماذا يريد الصليبيون في أفغانستان ١٩
- * الافتتاحية بقلم الشيخ محمد يوسف عباس ص ٦
- * قائد محاولة الانقلاب يتحدث أمام " الجهاد " ..
- * إعداد فضل الهادي وزين : ص ١٢
- * المجاهدون يستعدون لدخول خوست
- * مراسلي الجهاد : اعداد عبدالقادر علي ص ١٤
- * محاولة انقلاب واسعة للإطاحة بـ " نجيب "
- * اعداد : كمال الهلباوي ص ٢٠
- * الإشارة الخطرة
- * بقلم : أحمد زيدان ص ٢٦
- * * الشيخ ابن باز " يدعو الأمة الإسلامية
- لدعم جهاد الشعبين الأفغاني والفلسطيني ص ٣٠
- * كلمات ودماء (كلمات لم تنتشر للشهيد عبد الله عزام) ص ٣٢
- * وأنا أجزى به ..
- * غرباء : عبد الخالق البغدادي ص ٣٤
- * قرأ وصية الشهيد عبدالله عزام فالتحق بالمجاهدين
- مع الشهداء ص ٣٥
- * من قال مات فقد كذب
- للقارئ كلمة: أبو ثابت الجزائري ص ٤٨
- * هل من سبيل لمغالبة العقبات التي تواجه الأمة ؟ (٢)
- المرفأ : ا.د. أحمد العسال ص ٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم
(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم
وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً)

السنة السادسة ، العدد (٦٦)
رمضان ١٤١٠ هـ / إبريل ١٩٩٠ م



وكلاء التوزيع

- وكالة التوزيع الأردنية - ص ٣٧ عمان - هاتف ١٩١ / ٧٣٠
- الإمارات
- العين - مكتبة دار السعادة، ت/ ٢٨ - ٦٦١٠ ص ب / ١٧٢٦٣
- البحرين
- جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي - ص ب ٢٢٣٢٨ /
- المحرق - هاتف/ ٢٣٣٩٩٠ - فاكس ميل/ ٢٣٢١٥٦
- السعودية
- الشركة السعودية للتوزيع، جدة، ت/ ٣٣٥٣٢٠٦٦٠ الرياض.
- ت/ ٤٩١٦٧٢٧ - ٤٩١٦٧٢٧ - الدمام، ت/ ٨٢٧٢٥٧٥ -
- السودان
- دار اقرأ للنشر والتوزيع، ص ب ٨٨ البراري - الخرطوم
- هاتف/ ٤١٨٠٩
- الكويت
- مجلة المجتمع - الروضة - شارع المغرب ص ب / ٤٨٥٠
- الرمز البريدي ٨٠٤٩ الصفاة، هاتف/ ٢٥١٩٠٢٩
- قطر
- الدوحة - تسجيلات ومكتبة الأقصى الإسلامية ص ب / ٧٥٢٧
- هاتف/ ٤٣٧١٠٩
- سلطنة عُمان
- مكتبة الهداية، ص ب ١٨٩٩٨ - مسالا - ظفار - هاتف/ ٢٩٦٨٧
- الجمهورية العربية اليمنية
- دار العلم للناشرين صنعاء - ص ب ٤٩٠
- هاتف وفاكس ميل ٢٦٢٠٧٧
- أمريكا
- AL-KEFAH REFUGEE CENTER
- 552 ATLANTIC AVE.,
- BROOKLYN, NY 11217, U.S.A.
- (718) 797-9207
- بريطانيا
- P.O.BOX59 MANCHESTER
- M20 - 9EP - FAX2561033
- جمعية الطلبة المسلمين

يريد الجهاد

اغتيال الشخص و اغتيال الفكرة

منذ استشهاد د. عبد الله عزام - رحمه الله - وكثير من الرسائل لا زالت تأتينا معربة عن عميق تأثيرها بهذا الحادث الجلل، والبعض قد سطر عواطفه في قصائد من الشعر أو صفحات من النثر، لكن الأهم من هذا وذاك هو روح الجهاد التي توقدت وزاد اشتعالها في نفوس كثير من أبناء الأمة، هذه الروح التي كان يسعى العالم الشهيد ليقادها وجمع الأمة كلها تحت راية الجهاد للخلاص من الذل والهوان الذي تعيش فيه.

ولئن عز علينا جميعاً اغتيال القائد الشهيد، إلا أن ما يتلج صدورنا هو تجاوب شباب هذا الدين مع الحدث، وإقبال الكثيرين منهم للجهاد وصحوة البعض الآخر من غفلته التي كان سادراً فيها، ولطالما كان يردد شهيدنا كلمات أخيه الشهيد سيد قطب إن كلماتنا تظل عواش من الشمع حتى إذا متنا في سبيلها دبب فيها الحياة وسرت بين الأحياء. وكم عالم حاول الطغاة القضاء على فكرته التي نادى بها فاغتالوا شخصه، ولكن الفكرة سرت في الناس بعد رحيل شخصه أسرع مما كانت في حياته.

فهل سنرى بذار هذا الجهاد التي غرسها شيخنا الشهيد في نفوس أبناء الإسلام من شتى الأصقاع تقوى ويشند عودها لتستوي على سوقها كي تؤتي ثمارها المرجوة منها؟! هذا ما نؤمله ونرجو أنه لن يحققه «ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً».

المحرر

في رثاء الشهيد عبد الله عزام

من ذا الذي يريثك يا عزام

وذو عن عرض علاه قتام

تبكيك يا عزام أساد الشرى

وسيف حق زانها الصمصام

تبكيك يا عزام ساحات الوغى

وكما حرب شأنهم إقدام

تبكيك يا عزام أفغان وقد

ضجعت عليك بدمعها والشام

ورجالها الأحرار أبطال الحمى

غير الهدى يا صاحبي ما راموا

يبكيك يا عزام شعب كاهل

ومجاهد وغضنفر وهمام

يبكيك يا عزام كل موحد

قد زانه الإيمان والإسلام

يبكيك يا عزام قلب صادق

وعيون حر دمعهن سجام

يبكون عزاماً وحق لهم بأن

يبكونه حيث مكارم وكرام

يبكونه لما رأوه مجاهداً

لم تشه الأيام والأعوام

لم تشه تلك المناصب كلها

ولذائت هامت بها الأقوام

ماذا أقول وإنه قد هزني

قتل الشهيد فجددت آلام

ماذا أقول وهل تستغني قولتي

ألم أنها الأشعار والأنغام

هذا الشهيد مضى وإننا هاهنا

وبسومنا خسفاً بها الظلام

هذا الشهيد وكان حراً قد قضى

ما كان في دار الهوان يُضام

يا قومنا هبوا فإن طريقنا

قد سار. فلها ماضياً عزام

عبد بن مدعج السبيعي

خطاب إلى أفغانستان

أفغاننا .. سليني ما شئت من روعي يا أفغانستان.. إن كان جسدي في بلدي.. قلبي في بلادك.. أحلم بليل واحد أخطب فيه بدرك..

لأتوسد فيه ثراك الطهور.. لأنزع الشوكة التي غرست في فؤاد من جعل التوحيد منهجاً.. لأعيد الإسلام نوراً وهجاً.

أفغانستان : .. اعزينا .. لقد فرطنا في حقك ... سنوات تركناك لتقاومي عدو الله.. بغير أن نمد لك صباية من الماء القراح.. لتعيد إلى زهرك الذابل الحياة..

أيها المجاهدون .. يامن عصبتم أنفسكم بالتوحيد.. إن جراحكم لتشكر قلة الماء، وإن سيفكم لتتن رغبة بالدماء الكافرة.. وإن أية ذرة من ذرات تراكيم اللامع تتناديكم لتسمع وقع أقدامكم عليها في المعارك.

قادة الجهاد الأفغاني .. أعانكم الله ووفقكم لما يحب ويرضى، لقد ردت بصيرتي ثقة بقوة سواعدكم التي عليها تعيدون أفغاننا حرة للإسلام فقط.

أما أنتم (يا روس) .. ما أنزفتموه من دم إخواننا المجاهدين لن يثبت أبداً مقدرتكم في القضاء على الإسلام.. لقد حاربكم بأسلحتكم، والأيام القادمة ستثبت أكثر من ذلك إن شاء الله.

أيها العرب .. جيوشكم إن لم تُصقل في مغازات القتال فسيصلقها الصدأ.. فمن ذا لجمع شتاتها إن تفرقت؟! ومن سيعيد لمعانها كما كان في عهد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم!!!

إلى الشهداء .. أُملي في الحياة أن أكون منكم، دعائي إلى الله أن يحشرني معكم. قال تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين».

تراب أفغانستان ... لن نفرط في أية حبة منك وسنزيدك بالثر من أعداء الله. وستكون الشاهد بيننا وبينهم. أفغانستان الحبيبة مرة أخرى .. كم شهدت أرضك مولد كثر من العلماء، لقد غارت عيني من البكاء والدمع، إن لم ألق بك فيعلم ربي ما سيكون بي من هم وحزن، بيدني متضرعتين وقلب خاشع ووجه اجهش بالبكاء ونفس مكسورة أقف بين يدي ربي أناجيه أن يجمعي بك في القريب العاجل إن شاء الله..

وأخيراً قلبي .. سيبلك إلى الكتابة قد انتهى فوفر ما بك من حبر.. لأنني أعلم بأن لي مواعيد كثيرة لأكتب لك يا أفغانستان الحبيبة إن شاء الله تعالى

أختكم / أم أنس
الدمام

ثم لا يكونوا أمثالكم...!!

.. عصفت بأمنا الدواهي، وغزت أرضنا كل الماسلي... وعملت المعاول فينا
ععلها... فتهاوى مجذنا، وترنحت كرامتنا -كلما نهضت أنهارت لسوء ما حل بها-
.. تداعت علينا الأمم، وتوالت على رؤوسنا النكبات، وتتابعت بساحقنا
المصائب.. ولم ينفك أعداؤنا عنا حتى تركونا مرقاً وأشلأً وسلخونا عن الإسلام
سليخاً...!! «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

وبعد أن أصبحت الأمواء تعشعش في مرايعنا، وسيل الشياطين تعترض
سبيلنا، والمكر والكيد -الذي تزول من هوله الجبال- يؤرق مايقينا.. بعد ذلك ارتاح
أعداؤنا هنيئة، وأخذوا يفركون أكفهم فرحاً لما جنته أيديهم في جسد عالمنا
الإسلامي.. لقد أوجعوا جيلاً استعذب الذل وأرتضى حياة المسكنة، بل الأدهى أنهم
ورثوا معاولهم لهذا الجيل كي يحطم أركان هذا الدين كلما قامت أو كادت أن
تقوم...!!.. في هذا الجو المفعم بشتى ألوان الغواية، ومشتغل سبل الضلال، أظهر
الله سنته، وتبدت للناس كرامته.. واتضح أن هذا الدين وجد ليبقى.. ولا سلطان
لأتباع الشياطين عليه..

لقد ظلت قصص البطولة في تاريخنا مطوية في بطون الكتب، مثوة فوق
المنابر، جامدة كأنها الأساطير، حتى أظهر الله من بيعت الحياة فيها وينقلها واقعاً
مشعاً يبهز العقول ويحير ألباب الذين ظنوا بمكرهم أن الإسلام قد انتهى..!

تلك كانت قصة أفغانستان.. تلك الأرض التي هب أبناؤها لنصرة دين الله بعد
أن خذله الأديعاء.. شعب يسيطر بدمائه وأشلأته صفحات من نور، أحييت الأمم
وبعثت فيها معاني العزة والإباء..

إني لأسمع عن بطولاتهم وكأنني في عصر الصحابة -رضي الله عنهم- تلك
البطولات التي نسيها واعمت الدنيا عنها أبصارنا..

ظهرت لتثير فينا أملاً ولیداً يتقاسم ويتعاطف .. أملاً بعودة ذلك المجد الذي
فقدناه.. هنياً لشعب أفغانستان بتسلمه الأمانة وتعهد لها.. وبذل المهج من أجلها..!

لقد سارع لرفع الراية بعد أن تخليها عنها..

قال تعالى : «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» ، وقال
تعالى «لا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم».. ولينصركم الله..

وليستخلفكم في الأرض.. وليمكن لكم دينكم الذي ارتضى لكم وليبدلكنكم من
بعد خوفكم أمناً.. فهذا وعده.. ومن أوفى بعهده من الله..!

عبد الناصر مغنم / الرياض

بارودتي بيدي

ومن الأخت ابنة الإسلام في
الكويت وصلنا تبرع مشكور وأرسلت
معه كذلك هذا التشيد مشاركة أدبية

بارودتي بيدي
كأبول فانتظري
فعقيدتي أقوى
حصني إذا عصفت
والصبر لي زاد
في شدة المحن

**

فليهدموا بيتي
أو خيمة نسجت
سائل أمطرهم
ويذيقهم غصبي
لن يسكنوا بلدي
بيتي من الطين
من ريح كانون
حمم البراكين
ذلاً مع الهون
وأكون في اللون

**

فليسفكوا دمي
لن يهدأ أبداً
سنثور بركناً
يا دولة الكفر
لن نرتضي أبداً
فوق الثرى يجري
في موطن الطهر
ونكون كالجمر
بعلوك الحمر
بالذل والقهر

دعاء منكرت القبر

شمس الأمة الإسلامية

الشيخ عبد الله عزام

شريط فيديو من إنتاج قسم المراثيات

مكتب خدمات المجاهدين

قيمة الشريط متضمنة تكلفة البريد (٢٥ دولاراً)

ترفق التقيمة في شيك باسم

AL-SHIEKH/MOHAMAD YOUSIF ABBAS) على رقم حساب:

FCA83 EMIRATES BANK - PAKISTAN/PAYEES ACC. ONLY

ويرسل الشيك في رسالة مسجلة على العنوان التالي:

P.O.BOX 977 - PESHAWAR - PAKISTAN

حجارة العزة

من بين الدفاتر والأقلام والكلمات المنقطة سنطلق اليوم إلى تلك البيوت التي تحولت إلى أنقاض، ومن تلك الأفراح التي تحولت إلى ماتم، ومن النساء اللواتي تزلن، لننطلق إلى أطفال ما عادوا أطفالاً، فهم يعترضون أنفاسهم الأخيرة، بحجارتهم التي يرمونها على طفاة الأرض، لنعيش اليوم مع كل دمة أم مزقت، ومع صرخة كل ثكلى ضاع، ومع كل خطبة حماس قبلت، ومع طفل صغير كبير يجاهد في سبيل الله ليرسم بدمائه طريق النجاة. ففي هذا الوقت الذي جفت فيه

بحور الحبر، واختفت فيه كل الأصوات وتلاشت في الهواء، وكانت دماء الأطفال الزكية تسقط معنى الحرية، ترسم للعالم قيادة جديدة من نوع جديد، فسطرت معنى الفداء على أرض الفداء.. في حين ساد الصمت أعتاب عروبتنا، وناحت الأرامل واليتامي والتكالي على أقصانا، وبكت المآذن والقباب على أطفالنا، وعجزت أقلامنا عن الكتابة وتناثرت أوراقنا، واذنت أصواتنا حتى اختفت، ولكن مهلاً أيها الشرقي، فالقصور العالية قد هدمت، والصخور القاسية قد كسرت، والجبال الصاعدة تيعثر، والكلمات المنقطة تمزقت بل تلاشت، حين انطلق الحجر الفلسطيني، بيد طفل صغير كبير ليوقظ عالماً كان اسمه عرباً - فثربنا السوداء (البترول) تنزف على أعدائنا آخر ما تبقى من العروبة، ونحن نوتجف من شدة البرد الذي حولنا، أفكار منا وهناك ضاعت بينها الحقيقة، ليصمت العالم برهة، وليتحدث الحجر وليتشهد تشييد الجهاد المنسي في ذاكرتنا الخرساء.

صرخة أطفالنا الحزينة، إنها لا تريد إلا الوطن، كل الوطن، تريد أن يكون فراشها أرضه، وصحونها حجارته، وأشجارها طعمه، تريد الأمان والاستقرار، فليسجل التاريخ بالدماء أن الأفاق قد استجابت لتلك العصافير، التي رفضت الذل والهوان، ورجعت طواغيت الأرض بحجارة العزة.

مهلاً سيدي - أرى السماء واجمة.. ترى طيورنا أين اختفت؟ نسرونا ماتت في كل العيون، في كل القلوب، أصحاب البنادق والخناق، القاعون النائمون على الوسائد، المنعمون بمرايا الفجار والفساق، لكن مراياهم كسرت، بفأس طفل صغير كبير بصدقه وإيمانه.

نحطم تلك العناكب التي نسجت في أوطاننا، لأن خيوطها بالية وطوى عليها الزمان أعواماً وأعواماً - لننشيد تشييد الجهاد المنسي في ذاكرتنا الخرساء، فهو حق على كل مسلم ومسلمة، لتعود راية الإسلام خفاقة فوق هامات الرجال تحلق في الأفاق ويضرب بها الأمثال، وتحطم أصنام البشرية الكاذبة والعقول الجاهلة.

أختكم في الله
أم الفداء (الأردن)

الحرى

هل من سبيل لمخالفة العقبات

التي تواجه الأمة (٢)

بقلم الأستاذ الدكتور
أحمد العسال



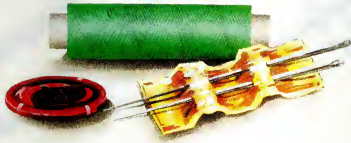
قلنا : إن من العقبات الكبرى التي تواجه الأمة في كل مكان اختلاف الأفكار وتعدد الصيحات في القضايا المصرية والأمور الأساسية، وقلنا إن أهم شيء نواجه به هذا الوضع وتلك الحالة أن توجد صيغة مشتركة للحوار ولغة تسع اختلاف الآراء وتحدد وجهات النظر، وقلت إن الأساسيات يجب أن تجلى وتكرر حتى لا يكون حولها غموض ولا إبهام، ولا خوف ولا ريبية ألا وهي: الحقوق الطبيعية للإنسان التي لا يختلف حولها اثنان، ولا يتناطح فيها عزان وهي مسلمة أساسية يعلي الإسلام أمرها ويقاوم من أجلها ألا وهي: الحريات الأساسية والعدالة القانونية والاجتماعية، وتكافؤ الفرص، والمساواة أمام القانون؛ تلك أمور يجب إعلاء أمرها ورفع أياها فقد جات المقاصد الشرعية الكلية تمبر عن ذلك ألا وهي: حفظ الدين والعقل والنفس والمال، وكل ما يحفظ ذلك من جلب المصلحة ودفع المفسدة، ويدفع التعارض بينها بارتكاب أخف الضررين ودفع أشد المفستين.

وقد جاء الإسلام يعلي من شأن حرية الإنسان والحفاظ على كرامته وتحريره من عبودية الطواغيت ليخلي بينه وبين الحق فيختار ما يشاء وعلى أساس اختياره تكون مسؤوليته وحسابه فقال سبحانه وتعالى: "وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف ٢٩) وكان الجهاد في الإسلام لإعلاء كلمة الله حتى لا يكون هناك إكراه أو ظلم أو قسر؛ يقول الله تعالى: "وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً. الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً" (النساء ٨٦/٨٧). ومن هنا كان الاختيار والافتتاح هو السبيل الوحيد لهذا الدين، وكان الخطاب للمخالفين قوله تعالى: "قل يا أهل الكتاب اتعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقلوا أشهدوا بأننا مسلمون" (آل عمران ٦٤) وقد مضت كلمة عمر رضي الله عنه في العالمين لواليه: "متي استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً".

فمعركة الحرية الحقيقية في العالم هي واجب الأمة الإسلامية وحينما اختفى دور الأمة الإسلامية عم الظلام وسيطر الاستعمار واقتسم الظالمين العالم، ووضعوا الأمة الإسلامية ضمن مناطق نفوذهم، وساموها سوء العذاب، ولذا كان على الأمة وعلى العاملين في حقل الإسلام أن يعرفوا طبيعة المعركة التي يجاهدون فيها، والوسائل التي يجب أن يغالوا بها عدوهم، عليهم أن يعرفوا أنها معركة ذات شقين: معركة داخلية لتحرير أنفسهم وللحصول على حقوقهم، حتى ينشأ المسلم حراً كريماً في وطنه، ومعركة خارجية ضد القوى المتربصة والطامعة والتي تدعم العملاء والاتباع وتقرض حكمهم وسيطرتهم.

وكلا المركبتين تحتاج وحدة وتنسيقاً وترتيباً للأولويات، فمن أوليات المعركة الداخلية تأسيس أوليات الوعي بالواقع، ومعرفة الوسائل المؤثرة في هذا الواقع المعاش، ودراسة البدائل التي تصلح هذا الواقع المعاش بحيث يمكن تجييش الرأي العام وجمع الأمة على هذه البدائل وتقديم المثل والنموذج لذلك، لا يمكن أن يتم ذلك إلا بأهل الخبرة في كل تخصص يقول الله تعالى: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"، لقد مضت مرحلة الشعارات العامة، وثبت مفهوم الشمولية والمطلوب الآن أن نفذي هذا المفهوم بما يخدمه في كل ناحية وكل جانب، وهانحن نواجه واقعاً معاشاً في معركة الجهاد الأفغاني فيما يتعلق باليات ووسائل صناعة القرار الذي يمكن الاجتماع حوله والاتفاق عليه، وما نحن نرى قصورنا في عدم قدرتنا على ترتيب الأوراق، واستعمال أسلوب الحوار الداخلي بيننا كاطراف أو مجموعات، وهذا يقتضي مزيداً من الدراسة ويقتضي منا مزيداً من العطاء ومزيداً من بذل الجهد لمحاولة التغلب على وسائل الفرق وأسباب النزاع والخلاف، واستخلاص رؤية مستقبلية من وسط ذلك الزحام الهائل من القوى الضاغطة من كل جانب على هذا الجهاد.

علينا في هذه المرحلة الحرجة أن نزيد اعتصاماً بالله عز وجل ونخلص النية والعمل له وندعوه ونلج عليه ونبتصر له أن يهدينا من أمرنا وشدنا، ثم نعي أنفسنا وقدراتنا ونعي الظروف من حولنا ثم نندارسها وتبادل الرأي حولها على أوسع مدى وبأفضل أسلوب، ثم نرتبها ونخلص بأفضلها تحقيقاً للسياسة الشرعية التي أمرنا فيها بأعمال أمر المصالح والمفاسد وتفضيل المصلحة الكلية الضرورية على المصالح الجزئية والفرعية وتقديم درة أشد المفستين بأخفهما، وإعمال فقه المراحل، وفهم ما يفرضه عموم البلوى من تيسير وتخفيف، والتاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في حربه وسلمه ومعاهداته وتردجه حتى مكن الله له في الأرض، ونحن بعون الله على أثره. ■



هَبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ يَدٍ خَيْرَةٍ تَفْعَلُ الكَثِيرَ

حَصِيلَةُ الْخَيْرِ



سُتَيْبِي آيَاتُ الْقُرْآنِ لِأَطْفَالِ الْإِيمَانِ لَهْجَةُ الْبَلَدِ وَبَلَدِي الْحَالِ وَأَمَلِ
الْعَدِ قِيَالُورْ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ .



أَخِي الْعَزِيزُ ، أَضْمَكِ الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيِ لَتَمْنَعُ غَدًا عَنْ وَطْكَ كُلِّ ضَمِيمٍ .



تَوْزِيعُ مَسَاعِدَاتٍ
عِنْدَمَا تَأْتِي النُّفُوسُ الْخَيْرَةَ بِعِلْمٍ خَيْرِهَا لِلْمَحْتَاجِينَ فِي صُورَةِ
تَكْفُلٍ إِسْلَامِي رَاقِعٍ .

أَرْقَامُ حَسَابَاتِ الْجَنَّةِ

١ - فِي دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

صَدَقَاتُ : ١٧٥٧/٣

زَكَاةُ : ١٩٠٣/٧

فَرْعُ الْفِيحَاءِ - بَيْتُ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِي

٢ - فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

حَسَابُ رَقْمٍ ١٧٥٠٠٠ لَدَى

الشَّرْكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلإِسْتِمَارِ الْخَلِيجِي

الْمَقَرُّ الرَّئِيسِي : جِدَّةُ - تَلْفُونُ : ٦٦٧٤٩٠٨

ص. ب. : ٩٧٠٧ جِدَّةُ 21423

وَبَاقِي فُرُوعِهَا

فِي الرِّيَاضِ : تَلْفُونُ : ٤٧٧٢٣١٩

الدَّمَامُ : تَلْفُونُ : ٨٢٧١٤٩٤

الْخَيْرُ تَلْفُونُ : ٨٩٤٠١٥٦

وَكَذَلِكَ فِي فُرُوعِ مَكَّةَ - الْمَدِينَةِ

- الطَّائِفِ - أَبْهَا - حَائِلَ - الْبَاحَةِ -

تَبُوكَ - الْإِحْسَاءِ - بَرِيدَةَ - خَمَيْسَ

مَشْجُوطَ - بَنِيحَ - الْجَبِيلِ .

يَا أَهْلَ الْخَيْرِ

هَلْ نَطْمَحُ فِي مَسَاهِمَتِكُمُ الْكَرِيمَةَ بِدَعْمِ :

* **مَشْرُوعُ وَرَقَةِ الْإِقْتِطَاعِ** :
مَبْلَغٌ بِسَيْطٍ يَقْتُطَعُ مِنْ حَسَابِكُمْ شَهْرِيًّا .

* **صَنْدُوقُ الْمُهَاجِرِينَ** :
حَصَالَةُ لِلْأَطْفَالِ يَذْهَبُ رِبْعُهَا لِمُسَاعَدَةِ
مَلَائِكَةِ مُهَاجِرٍ .

* **وَقْفُ السَّنَابِلِ** :
وَقْفُ اسْتِثْمَارِي بِصَرْفٍ مِنْ رِبْعِهِ عَلَى
الصَّدَقَاتِ الْجَارِيَةِ وَغَيْرِهَا لِمُسْلِمِي
الْعَالَمِ . (بِنَاءُ مَشَارِيعٍ) .

حَسَابُ رَقْمٍ ١٦٥٠٠/٣
بَيْتُ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِي - الرَّئِيسِي

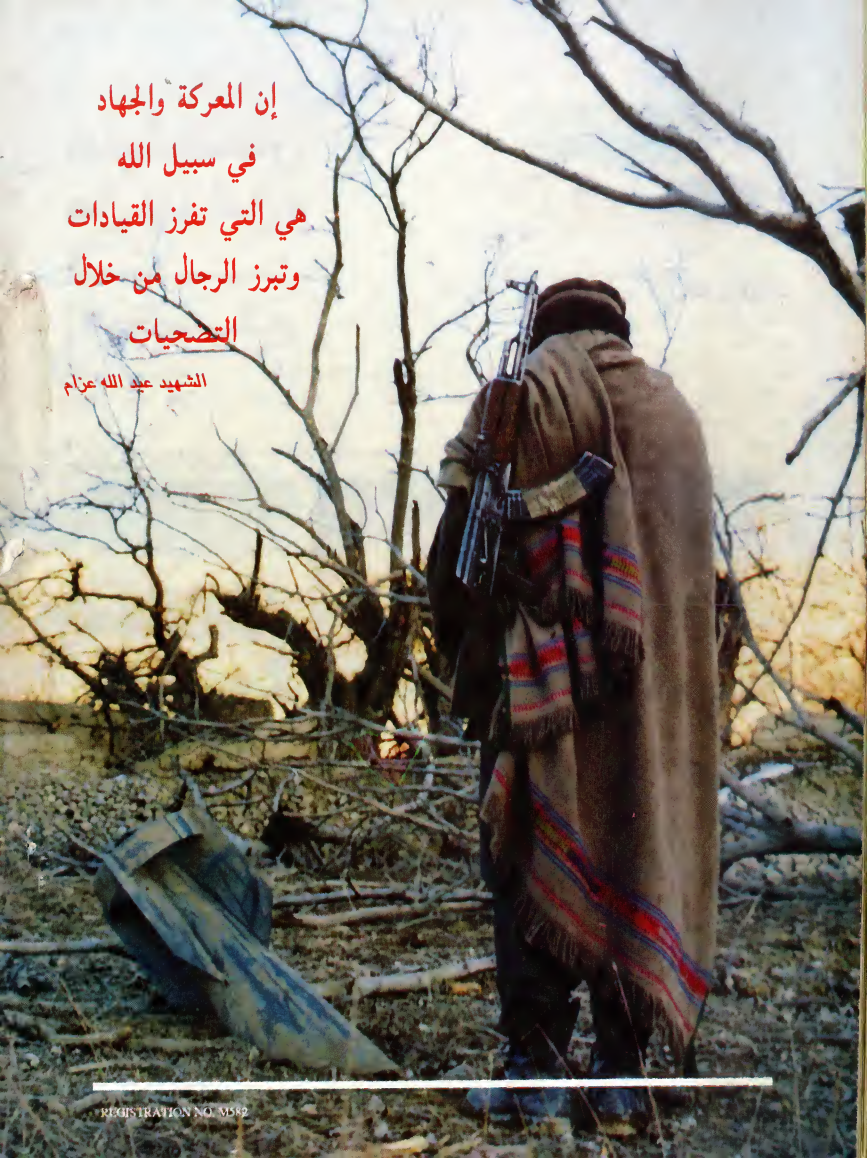


وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى
لِجَنَّةِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

مِنْ ب. ٦٦٧٢٣ سَنَاءً ٤٣٧٥٨ حَكْمَتِ
الْعَلَاةَاتِ السَّنَاءَةِ : ٢٤٣٥١٤ / ٢٤٣٥١٤
قَسَمُ النُّشَاطِ السَّنَاءِي : ٢٤٠١٤٧٧

إن المعركة والجهاد
في سبيل الله
هي التي تفرز القيادات
وتبرز الرجال من خلال
التضحيات

الشهيد عبد الله عزام



الجهاد

• من المحرر •

الاتقلاب ومصير أفغانستان

محاولة الانقلاب العسكري التي قام بها الجنرال "شاه نواز تاناي" وزير الدفاع في نظام كابل إسقاط حكم "نجيب" الرئيس الحالي للنظام، والتي تمت بتأييد أحد أكبر تنظيمات المجاهدين وهو الحزب الإسلامي/حكمتيار، وقد شغلت أحداث هذه المحاولة المراقبين على المستويين الرسمي والشعبي، وأثار التأييد الكبير الذي لاقته هذه المحاولة من قبل الحزب الإسلامي/حكمتيار استغراباً وجدلاً كبيراً حول طبيعة هذا التأييد وخلفياته والدواعي التي دفعت الحزب الإسلامي بعد جهاد طويل (دام أكثر من عشر سنوات إلى الإقدام على استراتيجية جديدة في العمل من ضمنها الاستفادة -ولا نقول الاستعانة- من الكوادر الحزبية الشيوعية المعارضة لنجيب كمحاولة لإسقاطه ومسك زمام الأمور وإعادة رسم خارطة أفغانستان من جديد وفق تطورات المجاهدين والشعب الأفغاني المنبثقة عن تصورات الحزب الإسلامي في العمل للمرحلة الراهنة، فحكمتيار (أصولي متعصب) -كما تصفه الصحافة الدولية- و"تاناي" شيوعي متعصب كذلك، وهو الذي طالما عارض "نجيب" في إعلانه لمشروع المصالحة الوطنية ورفض بشدة محاولات الاقتراب من المجاهدين وكان يعتبرها خيانة للوطن وللشعب الأفغاني وخرقاً لمبادئ الحزب، وقد أكد "تاناي" في المؤتمر الذي عقده في أفغانستان للصحفيين بإشراف الحزب الإسلامي في يوم الأربعاء ١٩٩٠/٣/١٤م على أنه لا زال منتصباً هو ومجموعته لحزب الشعب الديمقراطي (الشيوعي) -جناح خلق-.

وبعيداً عن الخوض في مسألة صدق "تاناي" وعودته للإسلام ورجيته في تشكيل حكومة إسلامية وإسقاط نظام نجيب، وبعيداً عن مناقشة إمكانية الانسجام والتمازج مستقبلاً بين الضدين المتحاربين -الإسلامي والشيوعي- وخصوصاً على المستوى القيادي، وبعيداً عن التفكير في الدوافع التي دفعت الحزب الإسلامي إلى اتخاذ هذا الموقف وما إذا كان متورطاً أم يسير وفق خطة وتكتيك مدروس ونية خالصة مع الله.. بعيداً عن الخوض في مناقشة هذه الأمور وطرحها تتأكد لنا قضية مهمة وفي غاية الخطورة وهي قضية الحكم الإسلامي في أفغانستان ومعضلة التوصل إليه وسط مجموعة من المتناقضات المؤهلة عسكرياً وفكرياً، وسواء أنجحت محاولة الانقلاب أم فشلت فإنها لا تعني -قطعيًا- انفراج الأزمة ونهاية الصراع، وإنما تعني بداية مرحلة جديدة من التوتر سيصعب على قطاعات الشعب الأفغاني التغلب عليها بسلام.

وقد جاء موقف حكومة المجاهدين الانتقالية (الحذر) من محاولة الانقلاب ورفض تأييدها، ليؤكد على المعنى السابق، وعلى احتياج آخر في غاية الإلحاح وهو ضرورة التوصل إلى قرارات موحدة مشتركة -أو منسقة على الأقل- بين قطاعات المجاهدين المختلفة تعكس طموحاتهم وأملهم وتجسد إنجازاتهم المرتقبة قبل الإقدام على أية خطوة فردية للانفراد بصنع القرارات التي من شأنها تقرير مصير الأمة، وهذا أمر يبدو أن واقع أفغانستان -الآن- لن يقبله بسهولة.

صوت أفغانستان المسلمة

إسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
تصدرها دار الجهاد في بيشاور/باكستان

أسسها

الشهيد الدكتور عبد الله غزام

رئيس التحرير

عصام عبد الحكيم

نائب رئيس التحرير

عبد القادر علي

هيئة التحرير

فضل الهادي وزين

عبد الرحمن السائح

عبد الخالق البغدادي

الإخراج الفني

محمد كامل

عنوان المراسلات

P.O.Box 802

Peshawar-Pakistan

هاتف ٤١٢١٨ أو ٤٣٨٨٧

بيشاور - باكستان

فاكسيلي (0092-521-42282)

الاشتراك السنوي

(٢٠) دولاراً لدول آسيا وإفريقيا

(٢٥) دولاراً لبقية دول العالم

سعر النسخة

الأردن ٤٠٠ فلس - الإمارات ٨ دراهم -

ألمانيا 2.75 دولاراً - باكستان ٢٠ روبية - السعودية ٦

ريالات السودان ١٥٠ قرشاً - عمان ٥٠٠ بيعة -

قطر ٨ ريالات - الكويت ٥٠٠ فلس - اليمن ٨ ريالات

ماذا يريد الصليبيون في أفغانستان ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد المجاهدين وآله وصحبه وسلم.

إن المتضادين لا يجتمعان، وكذلك الإيمان والكفر لا يلتقيان، وإن من أبسط مبادئ الإسلام وأبرز شرائعه الموالاة في الله والمعاداة فيه، أو الحب والبغض في الله، وهي أوثق عرى الإيمان.

تذمروا من أنهم لم يستطيعوا أن يحققوا غايتهم في تنصير المسلمين، بقوله (إن مهمتكم ليست إخراج المسلم من إسلامه وإدخاله في النصرانية فإن ذلك إكرام له، بل مهمتكم هي إخراج المسلم من الإسلام وعدم إدخاله في النصرانية فيبقى بلا دين فتسهل قيادته، ولقد أعدتكم جيلاً لا يعرف إلا الشهوات، فإذا اعتلى أعلى المناصب فمن أجل الشهوات، وإذا جمع المال فللشهوة، يوجد بكل شيء في سبيل الشهوات، ولقد حققتم الهدف الذي أنيط بكم فصولا الرب تبارككم).

لقد كان هذا في العالم الإسلامي الذي رزح تحت ظل الاستعمار الغربي دهوراً طويلة، أما أفغانستان فقد أبى عليها الإسلام وقوة إيمان علمائها وقادتها أن تخضع للاستعمار واستطاعت بفضل الله عليها أن تظهر أرضها من دنس المشركين الإنجليز وتبقى فطرة الأفغان سليمة تعتز بإسلامها، وتفخر بتمسكها بدينها.

والآن، الصليبيون بدعتهم وعتادهم ومكرهم وحيلهم يتدفقون على أفغانستان أمواجاً إثر أمواج، يلبسون مسوح الرهبان وقلوبهم قلوب الذئاب، تصطك أسنانهم حقداً على الإسلام والمسلمين، وهم أشد حذراً وخوفاً من أن ينتصر الإسلام وتقوم دولته ترغف راية التوحيد.

فهم في منهجهم أن الأسلوب الشيوعي لا يحسن استعماله مع المسلمين الذين يعتقدون أن الدنيا إلى فناء والآخرة إلى بقاء ويشرون الحياة الدنيا بالآخرة، فهم يحبون الموت في سبيل الله كما يحب الكافر الحياة. انظر إلى زويمر في منهجه التبشيري بين المسلمين، إذ يقول في كتابه العالم الإسلامي:

- (١) يجب اقناع المسلمين بأن النصراني ليسوا أعداء لهم. (٢) يجب نشر الكتاب المقدس بلغات المسلمين لأنه أهم عمل مسيحي.
- (٣) تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم

والأمة الإسلامية في عصورها الأخيرة ضعفت وتسلبت عليها أعداؤها وانتشر فيها الشر والفساد، حتى أصبحت عاجزة أن تفرق بين ما يضرها وما ينفعها وبين وليها وعدوها لما اختلطت في عقول أبنائها مفاهيم الإسلام مع مفاهيم الجاهلية، فسارت في حياتها تجمع بين الخير والشر، بين السنة والبدعة، بين الحق والضلal، بين طاعة الله وطاعة الطاغوت، بين الإيمان والشرك.

إن هذه النتيجة التي نحسها ونلمسها ونجد آثارها متفشية في كل شيء، لم تكن وليدة يوم أو ليلة وإنما كانت نتيجة جهود جبارة لها من العمر الطويل ويسهر عليها الخبراء المختصون وترصد لها الميزانيات الضخمة والمؤسسات والأجهزة المتعددة، كل ذلك حتى يبقى المسلمون في سبات عميق وتبقى خيراتهم نهبا للأعداء وديارهم أسواقاً رابحة للكفار، إرادتهم بأيدي أعدائهم، هانت عليهم أنفسهم وعظمت عليهم شهواتهم، وجادوا في سبيلها بكل ما يملكون. إن الأعداء الذين وصلوا إلى هذه النتيجة ما كانوا ليصلوا إليها إلا بعد أن خبروا سر قوة المسلمين وانتصارهم على أعدائهم في الفتح الإسلامي الأول وفي ردهم وانتصارهم على التتار وقهرهم للصليبيين في حملاتهم المتكررة على ديار الإسلام. ولذلك استعملوا سنة من سنن الله تبارك وتعالى بيننا الله وأوضحها في كتابه الحكيم، فقال تبارك وتعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ويقول «فلما زاغوا عن الله قلوبهم وإله لا يهدي القوم الفاسقين» فهذه الآيات وغيرها من آيات الله البينات في القرآن العظيم تبين أن الانحراف عن منهج الله والتوجه إلى غير الله، وامتلاء النفوس والقلوب بمحبة غير الله لهما سر الشقاء في هذه الحياة، لهما سر تسلط الأعداء على المسلمين.

وقد وصل الصليبيون إلى حد كبير في تلك الديار التي وقعت تحت الاستعمار الغربي، ويظهر ذلك جلياً من كلمة «زويمر» في مؤتمر التبشير في القدس ١٩٣٥ حينما رد على المبشرين الذين

كلمة المحاضر



بقلم الشهيد
الدكتور عبد الله عزام

الشهداء

إن التاريخ لا يُسجل إلا بدماء هؤلاء الشهداء. وبمثل هؤلاء تقام الأمم وتحيا المبادئ وتنتصر العقائد. هذا هو الطريق فأسلكوه إن كنتم جادين.. هذه هي الجادة فأسلكوها إن كنتم صادقين..

يا أصحاب المبادئ! يا حملة الدعوات: والله إنه لغريب عليكم أن تبخلوا بدمانكم على هذا الدين.. والله إنه لكبير منكم أن تضنوا على رب العالمين ويدرء ويرح هو وهبها لكم وقد اشتراها منكم وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة..

يا أبناء الإسلام: ما الذي يغسل حوبتنا؟ ما الذي يطهرنا من دنوبنا؟

لن يغسلها إلا دم الشهادة، وإلا فالحساب عسير، والميزان ينتظر، والصراف منصوب، ولا بد أنكم مارون.. فأكسبوها.

أرواحنا .. أرزاقنا.. أيامنا.. حياتنا كلها من الله وإلى الله فليبتذل في سبيل الله.

لا يأخذ الله شهيداً من إخواننا ممن يشاركونا هذا الطريق إلا وأبكي غالباً على نفسي لأن هؤلاء سبقوا، وهذا دليل أننا لم نصلح للشهادة بعد.. هذا دليل أننا لم نستحق هذا المقام بعد..

ولقد رأيت هؤلاء كلهم تجمعهم صفة واحدة: سلامة الصدر على المسلمين، وكف اللسان عن المؤمنين..

كل هؤلاء الشهداء لا تجدهم يلغون ولا تجدهم يثرثرون .. أعمالهم شغلتهم.. عيوبهم ألتهم عن عيوب الناس..

فأقبلوا على الله.. واصدقوا النيات وأخلصوا الطويات حتى يتخذكم رب الأرض والسعوات في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

(٤) ينبغي للمبشرين أن لا يقنطروا إذا رأوا نتيجة تبشيرهم للمسلمين ضعيفة إذ من المحقق أن المسلمين قديماً في قلوبهم الميل الشديد إلى علوم الأوروبيين وتحرير النساء. لذلك هم في الظاهر جاوا لإنقاذ المسلمين من الفقر والمرض والجهل فكانت المنظمات الصليبية على الساحة الأفغانية من أول يوم غزا الروس أفغانستان تعد وتهمي العقول والنفوس حتى تكون الثمرة بأيديهم في الوقت المناسب.

فمنها المنظمات المتخصصة بالتعليم وأخرى متخصصة بالصحة وثالثة متخصصة بالإغاثة، ومنها ما يعمل بين المهاجرين في باكستان ومهم الوحيد أن يكسروا الحاجز النفسي بينهم وبين المسلمين، فيميل إليهم المسلمون ويتعاونون معهم وكثير من المسلمين يتخرجون من ذلك، لكن ضغط الحاجة وقلة العلم وضعف الإيمان كلها عوامل تسوق كثيراً من الناس أن يأتوا إليهم ويتعاملوا معهم، ويأخذوا منهم ويتعلموا في معاهدهم، فينشأ في المسلمين جيل يتخلق بأخلاقهم ويسلك سبيلهم ويحبهم ويواليهم ويفضلهم على الشيوعيين، ويتمنى لو أتحت له الفرصة فينتقل إلى ديار الكفر لينهل من معينهم فيعود إلى بلاده وينشر حضارتهم المادية التي تقوم على تقديس الشهوة، وتحقيق المتعة.

ولو نظرنا إلى مواقع تحت أيدينا من إحصائيات للمنظمات التبشيرية في مجال التعليم في أفغانستان لوجدنا أنها بلغت عشر منظمات تدبر ١٤٩٥ مدرسة تضم بين جنباتها ١٨١,٦٥٥ طالباً. هذا فضلاً عن المنظمات المتخصصة في الصحة، والإغاثة، والمشاريع الأخرى.

فأين المجاهدون الذين يحاربون الإلحاد؟ ألا يحاربون العلمانية؟ أين العلماء الذين ينيرون السبل للساثرين في طريق الحق، عن هؤلاء المضلين المفسدين فيبينوا خطرهم ويدفعوا أذاهم عن المسلمين. أين الأخيار الأبرار من هذه الأمة التي شهد الرسول صلى الله عليه وسلم لها بالخير المتواصل إلى يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم "الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة"؟ ألا يتقدمون لسد هذه الثغرة؟ إن تقدمهم لسد هذه الثغرة بأموالهم ويعلمانهم فرض عين لا يسقط عن القادرين منهم حتى لا يبقى صليبي يفسد في الأرض، ألم تجن الأمة ثمار المبشرين في البلدان التي خضعت للاستعمار رداً طويلاً من الزمن فزرعت الكفر والشرك والشقاق والنفاق في تلك الديار، فهذه الأحزاب اليسارية والعلمانية والقومية إنما هي بعض ثمار تلك الجهود التي أحالت ديار المسلمين إلى دوامة من الصراع الذي لا يقف عند حد.

فالبادر البادر قبل فوات الأوان، فانتقم في سياق مع الزمن فالقليل منكم يغني عن الكثير منهم والضعيف فيكم أقوى من القوى فيهم. وسبحانك اللهم وجهك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب

إليك

حکمتیار : الحكومة المؤقتة انتهت

قال المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي في أفغانستان: إن الحكومة المؤقتة هي فضلت في أداء المهمة منوطاً بها الوصول إلى أهدافها ونحن الآن لا نقبل أية حكومة غير منتخبة، وأضاف مخاطباً تجمعاً جماهيرياً للضامان مع شعب كشمير وطاجكستان وأوزبكستان: إننا نرفض طرح الحكومة لعل مجلس شورى موسى (اويجركا) وقال: إن هذه ليست انتخابات وإنما هي انتسابات ونحن لا نقبل أية حكومة غير منتخبة على الطرق الإسلامية، وقال كان المفروض أن تدخل هذه الحكومة إلى داخل أفغانستان خلال شهر من إنشائها وتجري الانتخابات خلال ستة أشهر، لكنها لم تفعل في أداء مهمتها تلك، وإن الحكومة المؤقتة كانت مدتها عاماً واحداً والآن تحاول الاستمرار بعد انتهاء مدتها ويجب حلها.

حکمتیار یناشد المسلمین

الوقوف مع كشمير

ندد المهندس بحكمتين بالاجراءات التعسفية التي تتخذها الهند ضد المسلمين الثائرين في مقاطعة كشمير المحتلة. وناشد العالم الاسلامي الوقوف بجانب إخوانهم في كشمير. وقال في خطاب أمام تجمع حاشد في منطقة بشاور إن المجاهدين الأفغان يؤيدون انتفاضة إخوانهم في كشمير بكل ما يمكنهم، وأضاف أن الروس والأمريكان يحاولون التآمر على هذا الجهاد الذي استمر طيلة خمسة عشر عاماً، وإن الشعب الأفغاني وقادة المجاهدين يجب أن يتحدوا لمواجهة هذا التآمر العالى الرهيبة.

نجيب يجتمع بنائب رئيس الوزراء

السوفياتى

اجتمع نقيب رئيس النظام الشيوعي في كابل مع فيلوسوف نائب رئيس الوزراء السوفييتي الذي يزور كابل، ويحضر هذا الاجتماع وزير دفاع نجيب شامورازاني وذكرت مصادر أن المباحثات دارت حول القضايا العسكرية لنظام نجيب وأن السوفييات سيقدمون مساعدات بقيمة خمسمائة مليون روبل لنظام نجيب وذلك لشراء مواد غذائية ضرورية إضافة إلى توقيع عدة اتفاقيات اقتصادية معه.

نجيب يتخلى عن الشيوعية !

في خطاب لنجيب أمام برلمان في كابل قال: إن حزب الشعب الديمقراطي (الحزب الشيوعي الأفغاني) غير معترف به من قبل المجاهدين على شكله الحالي ويجب أن يقوم ببعض التغييرات المناسبة، وأضاف أن هناك بعض الأقسام في الحكومة يجب التخلي عنها، وقال: إنه دعا المجاهدين مراراً للدخول في حكومة ائتلافية معه لكن هذا الطلب جويوه بالرفض، والآن تغير الوضع فقد أعلنت الولايات المتحدة عن ترجيحها بفكرة حكومة ائتلافية بين المجاهدين والحزب الشيوعي، وقال: إن التغييرات المطلوبة يجب أن تتناسب مع التقاليد الاجتماعية الأفغانية ومع الدين الإسلامي!

پاکستان توافق علی بقاء نجیب

صرح إقبال أخند مستشار رئيسة وزراء باكستان بأن حكومتها لا تعارض في أن يبقى نجيب في السلطة لفترة انتقالية خلال محادثات السلام، وقال إن هذا الاقتراح لقي ترحيباً سوفيتياً، وإن كان هذا الاقتراح من ناحية عملية صعب التحقيق لأن المجاهدين يصرون على الإطاحة بنجيب. وكان إقبال أخند قد زار كلاً من بكين وموسكو وواشنطن، وصرح أن حكومتها تسعى لحل سياسي وليس لحل عسكري للقضية الأفغانية.

تهمة مرفوضة من كابل

اتهم أحد المسؤولين في نظام نجيب المجاهدين الأفغان وقادتهم بأنهم يتعاملون بتجارة المخدرات، وقال متحدث باسم الخارجية في نظام كابل: إن أفغانستان الآن أصبحت ثاني أكبر قاعدة لزراعة وتصدير الأفيون بعد بورما، وقال إن تجارة الأفيون تمر عبر باكستان، وطالب المسئول الشيوعي بوضع حد لهذا الأمر وإيجاد تحرك شامل للقضاء على تجارة المخدرات، ورداً على هذه الاتهامات قال (كليم خان) أمين لجنة مكافحة المخدرات في باكستان إن اتهامات نظام نجيب ينقصها الدليل ولا صحة لها مطلقاً، وأضاف قائلاً: إنه إذا كان نظام نجيب يعترف بأن أفغانستان في عهده أصبحت ثاني أكبر مصدر للأفيون في العالم فعليه أن يحد من هذا الأمر في قندهار وللمند وتجنبر حيث يزرع الأفيون في مناطق النظام الشيوعي، وقال أيضاً: إن المجاهدين ليس لهم أية صلة بهذه التجارة، واران اتهامات كابل بنقصها الدليل.

بعد الاجتماع إن أية خطة تجاه أفغانستان يجب أن تراعى فيها حقوق جميع الأفغان.

رئيس البرلمان الباكستاني في موسكو

توجه ملك معراج خاك رئيس البرلمان الباكستاني إلى موسكو على رأس وفد برلماني في زيارة للاتحاد السوفياتي، وكانت هذه أول زيارة يقوم بها وفد برلماني باكستاني لموسكو منذ (١٤) عاماً، وسيجري الوفد محادثات مع مجلس السوفيات في موسكو، وطشند ولينينغراد، وسيبحث الطرفان حول القضية الأفغانية وكذلك قضية كشمير، وقال رئيس البرلمان الباكستاني للصحافيين قبل مغادرته مطار إسلام آباد إن التطورات العالمية الحالية تفرض علينا أن نقوي علاقاتنا مع السوفيات والدول الاشتراكية الأخرى.

وكيل الخارجية الباكستانية

يزور إيران

وصل تنوير أحمد خان وكيل وزارة الخارجية الباكستانية مطلع شهر آذار الحالي إلى طهران وذلك للباحث حول سبل حل القضية الأفغانية، وقال إنه سيجري محادثات مع محمد علي بشارتي نائب وزير الخارجية الإيراني حول الوضع في المنطقة وخاصة أفغانستان، وقال إن وجهات نظر البلدين مقاربة أشد ما يكون التقارب بين بلدين صديقين، وجدير بالذكر أن رئيس البرلمان الباكستاني وقائد الجيش الباكستاني أيضاً قد زارا إيران خلال الأيام الأخيرة ولنفس السبب، وقال السيد تنوير: إن حكومة بلاده تتشاور مع إيران في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك في المنطقة بما فيها الوضع في أذربيجان، طاجيكستان الخليج وكشمير إضافة إلى أفغانستان.

وفد من "جبهة التحرير الوطني الباكستاني"

يزور كابل

توجه وفد يمثل حزب جبهة التحرير الوطني الباكستاني إلى كابل وذلك بدعوة رسمية من نجيب رئيس النظام الشيوعي في كابل، ويرأس هذا الوفد رئيس الجبهة معراج محمد خان وعضوية بعض قادة الجبهة وذلك للباحث مع النظام الشيوعي في كابل وتنسيق النشاط المشترك بينهما.

حقائق مذهلة عن سجون كابل

قال عبد الغيث الذي أفرج عنه مؤخراً من سجن (بل

وفد اقتصادي روسي في كابل

وصل وفد اقتصادي سوفياتي إلى كابل لاجراء مباحثات مع أركان نظام نجيب بشأن المساعدات الاقتصادية التي يقدمها السوفيات له خلال السنة القادمة، ويتكون الوفد من خمسة عشر شخصاً، وقد وصلت المساعدات التي يقدمها السوفيات لنظام نجيب ما بين ٢٠٠-٣٠٠ مليون دولار شهرياً، وقالت مصادر أجنبية إن العام القادم قد يشهد تغييراً في سياسة المساعدات الاقتصادية السوفياتية لنظام نجيب.

خطة سلام سوفياتية !!

نشرت صحيفة Independent اللندنية مقالاً للسفير السوفياتي في بريطانيا حول آخر خطة سوفياتية للسلام في أفغانستان، وقال السفير في مقالة إن العام الماضي شهد تحولاً في السياسة الباكستانية تجاه أفغانستان وإن هذا الموقف أخذ يعترف بالحقائق الموجودة ويتمشى معها وكذلك بالنسبة للسياسة الإيرانية أيضاً، وقال إن هناك خطة سوفياتية لجميع الفرقاء الأفغان في مؤتمر وإجراء انتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة، إضافة لعقد مؤتمر يضم باكستان، إيران، أمريكا والسوفيات لحل الأزمة الأفغانية وجعل أفغانستان منزوعة السلاح وجعلها دولة محايدة ويسمح في البداية أن تبقى سيطرة كل فريق من الأطراف المتنازعة في أفغانستان على مناطق حتى يتم سحب الأسلحة من المستودعات في أفغانستان وجعل كل أفغانستان منزوعة السلاح.

رياني وجيلاني يجتمعان

بولايي

التقى كل من الأستاذ رياني وزير إعادة التعمير في حكومة أفغانستان الإسلامية المؤقتة وأحمد جيلاني قاضي القضاة في الحكومة بولي أكبر ولايتي وزير خارجية حكومة إيران، وتباحثوا حول خطة اجراء الانتخابات التي اقترحتها حكومة أفغانستان الإسلامية المؤقتة، كذلك أجرى المسؤولان الأفغانيان محادثات مع التحالف الشيوعي المستقر في إيران حول مشاركتهم في الانتخابات، وقال ولايتي

